كتاب الراء
من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف
من حرف الراء

رل : مهمل

ر ن

أُسْتُعْمِل منه : رنّ

[رن]

قال اللّيث : الرَّنّةُ : الصَّيْحة الحَزِينة ؛

يُقال : عَوْدٌ ذو رَنّة .

قال : والرَّنين : الصِّياح عند البُكاء .

والإرْنانِ ، الشَّدِيد .

ويُقال : أَرَنّ الحمارُ فى نَهِيقه ؛ وأَرَنّت القوسُ فى إنْباضِها ؛ وأَرَنّت النّساء فى مَناحتها .

وسَحابَةٌ مِرْنانٌ .

وأَرَنّت المرأة تَرِن ، ورَنّت تَرِنّ ؛

وقال لَبيد :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حامِلَهم
ومُرِنّاتٍ كآرام تَمَل

وقال العجّاج يَصِف قَوْساً :

تَرِنّ إرْنانًا إذا ما أُنْضِبا
إرْنانَ مَحْزُونٍ إذا تَحَوَّبا

أراد : أُنْبِض ، فقَلب .

ثَعلب ، عن أبن الأعرابىّ ، قال : الرَّنّةَ : صوتٌ فى فَرَحٍ أو حُزْن ؛

وجَمعها : رَنّات .

قال : والإرْنان : صوتُ الشَّهِيق مع البُكاء .

عَمرو ، عن أبيه : الرُّنَّى : شَهر جُمادَى .

والرُّنى : الخُلُقُ ؛ يُقال : ما فى الرُّنى مِثْلُه .

وفى نوادر الأعراب ، يُقال : أَرَنَّ فلانٌ لكذا ، وأَرَمَّ له ، ورَنَّ لكذا ، وأَسْتَرَنَّ لكذا ، وأَرْنَاه كذا وكذا ، أى ألهاه .

رف

رفّ ـ فَرّ

[رف]

قال اللّيث : الرَّفّ : رَفّ البَيْت .

والجميع : الرُّفُوف .

قال : والرَّفْرَفة : تَحْرِيك الطّائر جناحَيْه وهو فى الهَواء ، فلا يَبْرح مكانَه .

قال : والرَّفِيف ، والوَرِيف ، لُغتان .

يُقال للنَّبات الذى يَهْتَزّ خُضْرةً وتَلأْلُؤاً : قد رَفّ رَفِيفاً .

وفى حديث أبى هُريرة أنّه سُئل عن القُبلة للصّائم ، فقال : إنّى لأَرُفّ شَفَتَيْها وأنا صائم .

قال أبو عُبيد : قوله : « أَرُف » ، الرَّفّ ، مثل المَصّ والترشُّف ونحوه ؛

يقال منه : رَفَفْتُ أَرُفّ رَفًّا .

وأمّا رَفّ يَرِف ، بالكسر ، فهو من غَير هذا .

يقال : رَفّ الشىء يَرِفّ رَفًّا ورَفِيفاً ، إذا بَرق لونُه وتَلأْلأ ؛ وقال الأعْشى يذكر ثَغْر امرأة :

ومَهًى تَرِفّ غُرُوبُه

تَسْقِى المَتِيمَ ذا الحَرَارَه

أبو حاتم ، عن الأصمعىّ : هو يَحُفّ له ويَرُفّ : أى هو يَقوم له ويَقْعد ، ويَنْصح ويُشْفق ، أراد بـ « يَحُفّه » ، تَسمع له حَفِيفاً .

وشَجَرٌ يَرِفّ : إذا كان له كالاهْتزاز من النَّضارة .

ويقال : وَرَف يَرِف وَرِيفاً ، لُغتان بمعنًى واحد .

قال أبو علىّ الحسن : هو يَحُفّنا ويَرُفّنا ، إذا كان يَطُوف بنا ويُزَيِّن أمْرنَا .

وقال ابن الأنبارىّ : ذَهب من كان يَحُفّنا ويَرُفّنا ، أى يُؤْوينا ويُطْعِمنا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يُقَالُ : رَفّ يَرِفّ ، إذا أكل .

ورَفّ يَرِفّ ، إذا بَرَق .

ووَرَف يَرِف ، إذا اتّسع .

وقال الليث : الرَّفراف : الظّليم يُرَفْرِف بجناحَيْه ثم يَعْدُو .

والرَّفْرَف : كِسْر الخِباء ونحوه .

وهو أيضا خِرْقة تُخاط فى أسفل الفُسطاط ؛ وقال الله عزّ وجلّ : (مُتَّكِئِين على رَفْرَف خُضْر)[1] .

قال الفراء : ذكروا أنّها رِياضُ الجنّة .

وقال بعضهم : هى المَجالس .

قال أبو عُبيدةَ : الرّفرف : الفُرش والبُسط ؛

وجَمْعُه : رَفارِف .

وقال قتادة : الرفرف : المَجالِس .

وقيل : هى فُضول الفُرش .

وقيل : الرَّفْرف : الوَسائِد .

وفى حديث وفاة النبى صلّى الله عليه وسلّم ، يَرْوِيه أنس : فرُفِعَ الرَّفْرَفُ فرأينا وَجْهه كأنّه وَرَقة تُخَشْخِش .

قال أبن الأعرابى : الرَّفرف ، هنا : طَرَف الفُسْطاط .

قال : والرفرف ، فى حديث المِعراج : البِساط .

والرَّفرف ، فى غير هذا : الرَّفُّ يُجْعل عليه طَرائفُ البَيْت .

قال : والرَّفْرَف : الرَّوْشَن .

قال : والرَّفّة : الأَكْلة المُحْكَمة ؛

وقد رَفّ يَرِفّ .

والرَّفّة : الأُخْتِلاجة ؛

يقال منه : رَفّ يَرِفّ ، ويَرُفّ ؛ وأنشد :

لم أَدْرِ إلاّ الظَّنّ ظَنّ الغائِب
أَبِك أم بالغَيْبِ رَفّ حاجِبى .

قال : والرَّفّة : المَصّة .

والرَّفّة : البَرْقة .

قال الفرّاء : هذا رَفٌّ مِن النّاس .

أبو عُبيد ، عن الفراء : هذا رَفٌّ من الضَّأن ، أى جماعةٌ منها .

(١) الرحمن : ٧٦ .

ورَفْرفُ الدِّرْع : ما فَضَل من ذَيْلها .

ورَفْرف الأيكة : ما تَهدّل من غُصُونها؛ وقال المُعطَّل الهُذلى يَصف الأَسَدَ :

له أَيْكَةٌ لا يَأْمَن الناسُ غَيْبها
حَمَى رَفْرَفًا منها سِبَاطًا وخِرْوَعَا

وقال اللَّيث : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ من السَّمك .

وقال الأَصْمعىّ فى قوله « حَمَى رَفْرَفًا » قال : الرَّفْرف : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُت بالْيَمَن .

عمرو ، عن أبيه : الرَّفيف : الرَّوْشَن .

شَمِر : ذكر حديثًا، قال : أتيتُ عثمان وهو نازلٌ بالأبطح ، فإذا فُسْطاطٌ مَضْروبٌ ، وإذا سَيْفٌ مُعَلَّق فى رَفِيف الفُسْطاط .

وقال شَمِر ، رفيفه : سَقْفُه .

وقال فى قول الأعشى « بالشام ذات الرَّفيف[1] » أراد : البساتين التى تَرِفّ بنَضارتها واهتزازها .

قيل ، ذات الرَّفيف : سُفُن كان يُعْبر عليها ، وهو أن تُشَدّ سَفِينتان أو ثلاث لِلْمَلك .

قال : وكُلّ مُسْتَرِقّ من الرَّمل : رَفٌّ .

وفى حديث أم زَرْع : زَوْجى إن أَكَل رَفّ ، بالراء فى بَعض الرِّوايات .

قال أبو بكر : قال أحمد بن عُبيد : الرَّفّ : الإكثار من الأَكْل .

وقال أبو العبّاس : رَفّ يَرِفّ ، إذا أَكَل .

ورَفّ يَرِفّ ، إذا بَرَق .

ووَرَف يَرِف ، إذا اتَّسَع .

[فر]

قال الفَرّاء : فَر فلانٌ يَفِرّ فِرَارًا ، إذا هَرَب .

وأَفْرَرْتُه أَفِرّه إفْرَارًا ، إذا عَمِلت ما يَفِرّ منه .

---

(١) بينه :
وصحبنا من آل جفنة أملا
كاكراما بالشام ذات الرفيف

ورَجُلٌ فَرُورٌ ، وفَرُورَةٌ ، وفَرَّار ، غَيرُ كَرَّار .

وفى حديث سُراقة بن مالك حين نظر إلى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وإلى أبى بكر مهاجِرَيْن إلى المدينة فمرّا به ، فقال : هذا فَرُّ قُريش ، ألا أُرُدّ على قُريش فَرّها ؟

قال أبو عُبيد : قولُه «فَرّ قريش» يريد: الفارّين من قُرَيش .

يُقال منه : رَجُلٌ فَرٌّ ، ورَجُلان فَرٌّ ، ورجَال فَرٌّ ، لا يُثَنّى ولا يُجْمع ؛ قال أبو ذُؤَيْب :

فَرمى ليُنْفِذَ فَرّها فَهَوَى له
مَنهْمٌ فأنفذ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ

يصف صائداً أرسل على ثَوْر وَحْشىّ كِلاَبَه ، فحمل الثَّوْرُ عليها ففَرّت منه ، فرماه الصائدُ بِسَهْم فأَنْفَذ طُرَّتَىْ جَنْبَيْه .

وأمّا : فَرّ يَفُرّ ، بالضم ، فإن اللّيث وغيره قالوا : فَرَرْتُ عن أسنان الدّابة أَفُرّ عنها فَرًّا ، إذا كَشَفْ عنها لِيَنْظُر إليها .

وأُفْتَرّ عن ثَغْره ، إذا كَشَرَ ضاحِكاً ،

ومنه الحديثُ فى صِفة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : ويَفْتَرّ عن مِثل حَبّ الغمام ، أى يَكْشِر إذا تَبَسّم من غير قَهْقهة . وأراد « بحب الغمام » : البَرَدَ ، شَبّه بياض أسْنانه به .

ويُقال : فُرّ فلاناً عمّا فى نَفْسه ، أى اسْتَنْطِقْه ليدُلّ بنُطْقه على ما فى نَفْسه .

ومنه قول عُمر لابن عبّاس : وقد كان يَبْلُغنى عنك أشياء كرهتُ أن أُفُرّك عنها ، أى أكْشف سِتْرها عنك .

وفى حديث عدىّ بن هاشم : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : ما يُفِرّك عن الإسلام إلا أن يُقال : لا إله إلّا الله.

قال أبو عُبيد : يقال : أفْرَرْت الرّجُل إفْرَاراً ، إذا فعَلت به فِعلاً يَفِرّ منه .

ويقال : هو فُرّة قَومه ، أى خِيارهم .

وهذا فُرّة مالى ، أى خِيرَتُه .

أبو عُبيد ، عن اليزيدىّ : أفْرَرْت رَأْسَه بالسَّيف ، وأفريت ، إذا شَقَقْته .

قاله أبو زيد ، وقال : أفْرَرْت رَأْسَه بالسيف ، إذا فَلَقْته .

أبو عُبيد : الفَرِير : ولد البَقَرة .

ويقال له : فُرارٌ .

قال : ومن أمثالهم : نَزْوُ الفُرار أسْتَعْجِل الفُرَارا .

قال أبو عُبيد : قال المؤرِّج : هو وَلَد البقرة الوحشيّة ، يقال له : فُرار ، وفَرِير ، مثل : طُوال وطَوِيل .

فإذا شَبّ وقوى أخذ فى النّزوان ، فتى ما رآه غيرُه نَزَى لِنَزْوه . يُضرب مثلاً لمن تُتَّقَى مُصَاحَبَتُه . يقول : إنك إذا صاحَبته فَعَلت مِثْلَه .

وقال غيرُه ، فَرِير ، للواحد ؛ وجمعه : فُرَار .

ورَوى أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى : قال : إذا فُطِم الجمل وسَمِن قيل له : فَرِير ، وفُرَار ، وفُرارة ، وفُرْفُر ، وفُرْفور ، وفُرافر .

قال : والفُرار ، يكون للجماعة والواحد .

قال : وفَرْفر الرجل ، إذا استعجل بالحماقة .

وفَرْفر ، إذا أوْقَد بالفَرْفار .

وقال : هى شَجرة صَبُور على النار .

قال : وفَرْفَر ، إذا عَمِل الفَرْفار ، وهو مَرْكب من مَراكب النِّساء والرِّعاء ، شِبْه الحَوِيّة والسَّوِيّة .

قال : وفَرْفر ، إذا شَقَّق الزِّقاقَ وغيرها .

وفى حديث عَون أنه قال : ما رأيت أحداً يُفَرْفر الدُّنْيا فَرْفرة هذا الأعرج . يَعْنى أبا حازم ، أى يذمّها ويُمَزِّقها بالذّمّ لها .

والذِّئب يُفَرْفر الشاة ، أى يُمَزِّقها .

وأخبرنى المُنذرى ، عن الطُّوسىّ ، عن أحمد بن الحارث الخَرّاز ، أنه قال : قال ابن الأعرابى : فُرَار ، جمع فُرارة ، وهى الخُرْفان .

قال : والفَرِير : ولدُ البَقرة .

قال : وأنشدنا :

يَمْشى بنو عَلْكَم جَزْلَى وإخْوَتهم
عليكُمُ مِثْل فَحْلِ الضَّأْن قُرْفُورُ

قال : أراد : فُرار ، فقال : فُرفور .

ابن بُزُرْجَ : الفُرار : البَهْم الكبار ، واحدها : فُرْفور .

شَمِر : قال أبو رِبْعيّ والكِلابيّ : يقال : هذا فُرّ بَنِي فلان ، وهو وَجْههم وخيارهم الذى يَفْتَرُّون عنه ؛ قال الكُمَيت :

ويَفْتَرّ منك عن الواضِحاتِ
إذا غَيْرُك القَلَحُ الأَثْعَلُ

ومن أمثالهم : إن الجواد عَيْنُه فُرَارُه .

ويُقال : الخَبِيثُ عَيْنُه فُرارُه .

يقول : تَعرف الجودة فى عَيْنه كما تعرف سِنّ الدابّة إذا فَرَرْتَها ، وكذلك تَعرف الخَبْث فى عَيْنه إذا أَبْصَرْته .

وقال اللَّيث : الفَرْفَرة : الطَّيْش والخِفّة .

ورَجُلٌ فَرْفَارٌ ، وامْرأة فَرْفَارة .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى ، يُقال : الناسُ فى أُفُرّةٍ ، يعنى الاخْتلاط .

وقال الفراء : أُفُرّة الصَّيْف : أوّله .

وقال اللَّيث : ما زال فلان فى أُفُرّة شَرّ مِن فُلان .

الحرّانىّ ، عن ابن السِّكِّيت ، عن الفَرّاء ، يقال : أتانا فلانٌ فى أُفُرّة الحرّ ، أى أوّله .

ويُقال : بل فى شِدّته .

ومنهم من يَقول : فى فُرّة الحرّ .

ومنهم من يقول : فى أُفَرّة الحرّ ، بفتح الألف .

قال : وحكى الكسائى أن منهم من يجعل الألف عَيْناً فيقول : فى عَفُرّة الحرّ ، وعُفَرّة الحرّ .

قلت : «أُفُرّة» عندى من باب : أَفَر يَأْفِر ، والألف أصليّة ، على فُعلة ، مثل : الخُضُلّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الفَرْفَرة : العَجَلة .

وقال أبو عمرو : الفَرِير : الحَمَل .

والفَرِير : أصل مَعْرفة الفَرس .

والفُرّى : الكَتيبة المُنْهَزمة ؛ وكذا الفُلّى .

وقال ابن الأعرابيّ : فر يَفِرّ ، إذا عَقَل بعد اسْتِرْخاء .

وفَرّ الدّابة يَفُرّه .

وقال ابن شُميل : الفُرْفُور ، العُصْفُور الصَّغِير ؛ وأنشد :

حجازيّة لم تَدْر ما طَعْم فُرْفُرٍ
ولم تَأتِ يوماً أهْلَها بِتُبُشِّرِ

قال : التُّبُشِّر : الصَّعْوَة .

رب

ربّ — بَرّ .

[رب]

الرّبّ ، هو الله تبارك وتعالى ، هو رَبُّ كُلّ شيء ، أي مالكه ، وله الرّبُوبيّة على جَميع الخَلْق لا شَريك له .

ويقالُ : فلانٌ رَبّ هذا الشيء ، أي مِلْكه له .

ولا يُقال « الرّب » بالألف واللام ، لغير الله .

وهو رَبّ الأرْباب ، ومالك المُلوك والأمْلاك .

وكُل مَن مَلك شيئاً فهو رَبُّه .

(اُذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك)[1] أي عند مَلِكك .

يقال : هو رَبّ الدابّة ، ورَبُّ الدّار .

وفلانة رَبّة البيت .

وهُن ربّات الحِجال .

وقال الأصمعيّ : يقال : رَبّ فلانٌ نَخْيَه يَرُبّه رَبًّا ، إذا جَعل فيه الرُّبّ ومَتّنه به .

وهو نَخْيٌ مَرْبُوب .

قال : والعَرب تقول : لأن يَرُبّني فلانٌ أحَبّ إليّ من أن يَرُبّني فلان .

يعني : أن يَكون رَبًّا فوق وسَيِّدًا يَمْلكني .

ورُوي هذا عن صَفوان بن أُمية أنه قال يوم حُنين عِند الجَوْلة التي كانت بين المُسلمين ،

(١) يوسف : ٤٢ .

فقال أبو سُفيان : غَلَبت والله هَوازن .
فأجابه صَفْوان وقال : بِفِيك الكِثْكِثُ ، لأنْ يَرُبَّنى رَجُلٌ من قُرَيْش أحَبّ إلىّ من أن يَرُبَّنى رجُلٌ مِن هَوازن .

ابن الأنبارىّ : الرَّبّ : يَنْقسم على ثلاثة أقْسام : يكون « الرَّبُّ » : المالك ؛ ويكون « الرَّبّ » السيِّدُ المُطاع ، قال الله تعالى : (فَيَسْقى رَبَّهُ خَمْراً)[1] أى سيِّده ؛ ويكون « الرَّبُّ » المُصْلح .

رَبَّ الشىءَ ، أى أصْلحه ؛ وأنشد :

يَرُبُّ الذى يأتى من العُرْف إنّه
إذا سُئِل المَعْرُوفَ زاد وتَمّما

وقوله :

* سَلَالَها فى أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوب *

أى غير مُصْلح .

قال : ويُقال : رَبٌّ ، مشدَّد ، ورَبٌ ، مُخَفَّف ، وأنشد المُفضَّل :

وقد عَلِم الأقْوامُ أن لَيس فَوْقه
رَبٌ غَيْرُه يُعطى الحُظوظ ويَرْزُقُ

وقال الأصمعىّ : رَبَّ فلانٌ الصَّنِيعةَ يَرُبُّها رَبًّا ، إذا أتَمّها وأصْلحها .

ويقال : فلان مَرَبٌّ ، أى مَجْمَعٌ يَرُبّ الناس ، أى يَجْمَعهم .

ومكانٌ مَرَبٌّ ، أى يَجْمع الناس ؛ وقال ذو الرُّمّة :

بأوّل ما هَاجَت لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

قال : ومِن ثَمّ قيل للرِّبَاب : رِبَابٌ ، لأنهم تَجَمَّعوا .

وقال أبو عُبيد : سُمُّوا رِبَابًا ، لأنهم جاءُوا بُرَبٍّ فأكَلُوا منه وغَمسوا فيه أيديهم وتَحالَفوا عليه ، وهم : تَيْمٌ ، وعَدِىّ ، وعُكْل .

والأرِبّة : الجماعاتُ ؛ واحدتها : رَبَّةٌ .

وقال عزّ وجلّ : (وكَأيِّن من نَبِىٍّ قاتَل مَعه رِبِّيُّون كَثِير)[2] .

قال الفرّاء : الرِّبِّيُّون : الألوف .

(١) يوسف : ٤١ .

(٢) آل عمران : ١٤٦ .

وقال أبو العبّاس أحمد بن يحيى ، قال الأخفش : الرِّبّيون : منسوبون إلى الرّبّ .

قال أبو العباس : ينبغى أن تُفتح الرّاء على قوله .

قال: وهوعلى قِراءة القُرّاء من «الرِّبّة» ، وهى الجماعة .

وقال الزّجاج : رِبّيون ، بكسر الراء وضمها ، وهم الجماعةُ الكثيرة .

قال : وقال بعضُهم : الرِّبّة : عشرة آلاف .

قال : وقيل : الرِّبّيون : العُلماء الأتقياء الصُّبُر .

قال : وكلا القَوْلين حسنٌ جميل .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب ، أنه قال : الرِّبّيون : الجماعات الكثيرة ؛ الواحد : رِبّىٌّ .

قال : والرّبّانى : العالم .

وقال أبو العبّاس : الرّبّانىّ : العالم ؛

والجماعة : الرّبّانيون .

وقال : الرّبّانيون : الألُوف؛

والرّبّانيّون : العُلماء .

وقال سيبويه : زادوا ألفًا ونُونًا فى « الرّبّانى » إذ أرادوا تَخْصيصاً بِعلْم الرّبّ دون غَيْره ، كأنّ معناه : صاحبُ العِلْم بالرّبّ دون غَيره من العُلوم .

قال : وهذا كما قالوا : رَجُل شَعْرانىّ ، ولِحيانىّ ، ورَقَبانىّ ، إذا خُص بكَثْرة الشعر، وطُول اللِّحْية ، وغِلظ الرّقبة .

وإذا نَسَبوا إلى « الشَّعْر » قالوا : شَعْرى، وإلى « الرّقبة » قالوا : رَقَبىّ .

والدَّبىّ ؛ منسوب إلى « الرّبّ » ، والرّبّانى ، المَوْصوف بعِلْم الرّبّ .

وقال ابن الأعرابىّ : الربّانىّ : العالم المُعلّم الذى يَغْذُو الناس بصغار العُلوم قبل كِبَارها .

قال شَمِر : قال خالد بن جَنْبة : الرُّبّة : الخَيْر اللاّزم، بمنزلة الرُّبّ الذى يَليق فلا يكاد يَذْهب .

وقال : اللّهم إنّى أسألك رُبَّة عَيْشٍ مُبَارَكٍ . فقيل له : وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ فقال : كَثْرَتُه وكَثْرته .

قال أبن الأنبارى: قرأ الحسن «رُبِّيون»، بالضّم .

قال :وقرأ بها غَيْرُه .

وقال «الرِّبيون» نُسبوا إلى « الرُّبَّة »، و « الرُّبَّة»: عشرة آلاف .

قال : وقرأ أبن عبّاس « رَبِّيون »،بفتح الراء .

قال : وقال محمد بن علىّ بن الحنفية لمّا مات عبدُ الله بن عبّاس : اليومَ مات رَبّانىّ هذه الأُمّة .

ورُوىعن علىّ أنه قال : الناس ثلاثة : عالم رَبّانىّ ، ومتعلّم على سَبيل النّجاة، وهَمَجٌ رَعاع أتْباع كل ناعِق .

قال : والرّبّانىّ : العالِى الدّرَجة فى العِلْم .

قال أبو عُبيد: سمعتُ رجلاً عالماً بالكتب يقول : الرّبّانيون : العُلَماء بالحلال والحرام ، والأمر والنّهى .

قال : والأَحْبارُ أهلُ المَعْرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون ،هذا الكلام أو نحوه .

قال أبو عُبيد : وأَحْسب الكلمة ليست بعربيّة إنما هى عبْرانِيّة أو سُريانيّة .

وذلك أن أبا عُبيدة زعم أنّ العرب لا تعرف الرّبّانيين .

قال أبو عُبيد : وإنما عَرفها الفُقهاء وأهل العِلْم .

وكذلك قال شَمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للعُلماء ربّانيون ، لأنهم يَرُبُّون العِلم ، أى يَقومون به ؛ ومنه الحديث : أَلَكَ نِعْمَة تَرُبُّها ؟

ويُسمّى ابن المرأة : رَبيب ؛ لأنه يَقوم بأمره ويَملك عليه تَدْبيره .

قال شَمر : ويقال لرئيس المَلّاحين : رَبّانىّ ؛ وأنشد :

* صَعْلٌ من السّام ورُبّانِىّ *

ورَوى شُعبة ، عن عاصم ، عن زِرّ

ابن عبد الله فى قوله تعالى : (كُونُوا رَبَّانِيِّين)[1] قال : حُكَماء عُلَماء .

أبو عُبيد : الرِّباب : العُشُور ؛ وقال أبو ذُؤَيْب يَذْكر حُمُراً :

تَوَصَّل بالرُّكْبان حيناً وتُؤْلِف الـ
جِوَارَ ويُعْطِيهـا الأَمَانَ رِبَابُها

قوله « تؤلف الجوار » أى تجاور فى مكانَيْن . والرِّباب : العهد الذى يَأْخذه صاحبُها من الناس لإجارتها .

وقال أبو عمرو : جَمع « الرِّباب » من العَهْد : أَرِبَّة ؛ وجمع : « الرَّبّ » : رِبَاب .

وقال شَمر : « الرِّباب » فى بيت أبى ذُؤيب جمع « رَبّ » .

وقال غيره : يقول : إذا أَجارَ الجِير هذه الحُمُرَ أعطى صاحِبها قِدْحاً لِيَعْلموا أنه قد أُجِيرت فلا يُتعرض لها ، كأنه ذهب بالرِّباب إلى رِبَابة سِهام المَيْسر ؛ وقال أبو ذُؤيب :

فكأنّهـن رِبَابَةٌ وكأنَّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاح ويَصْدَعُ

قال أبو عُبيد : الرِّبابة : جماعة السِّهام .

ويُقال : هى الجِلْدة التى تُجْمع فيها السِّهام .

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه نظر فى اللَّيْلة التى أُسْرِى فيها إلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبَابة البَيْضاء .

قال أبو عبيد : الرَّبَابة : السَّحابة التى قد رَكِب بَعْضُها بعضاً ؛ وجمعها : رَباب ، وبه سُمِّيت المَرأة الرَّبَاب ؛ وقال الشاعر :

سَقَى دار هِنْدٍ حيثُ حَلَّت بها النَّوَى
مُسِفُّ الذُّرَى دانِى الرَّبَاب تَخِـينُ

قال : والرِّبابة : بكسر الراء ، شبيهة بالكِنانة يكون فيها السِّهام .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : إذا ولدت الشاة فهى رُبًّى .

وإن مات ولدها أيضاً فهى رُبًّى بَيِّنةُ الرِّباب ؛

(١) آل عمران : ٧٩ .

قال: وأنشدنا مُنتَجع بن نَبْهان:

* حَنِينَ أُمّ البَوِّ فى رِبابها *

وقال الأمويّ: ربابها: ما بينها وبين عشرين يوماً من وِلادتها؛ وقيل: شَهْرَيْن.

وقال أبو زيد: الرُّبَّى: من المَعِز؛ ومثلها من الضأن: الرَّغُوث.

وقال الأصمعى: جمع الرُّبّى: رِباب؛ وأنشد:

خَليل خَوْدٍ غرّها شَبَابُه
أعجبها إذْ كَبِرَتْ رِبابُه

عمرو، عن أبيه، قال: الرُّبّى: أوّل الشَّباب.

يقال: أتَيته فى رُبّى شَبابه، ورُبَاب شَبابه، ورِبَاب شَبابه، ورِبّان شَبابه؛ ورُبّان شبابه، وفى جُنون شبابه، كلّه بمعنى: حِدْثان شبابه.

أبو عُبيد، عن الأصمعىّ: الرُّبان من كُل شىء: حِدْثانُه.

ورُبّان الكَوْكَب: مُعْظَمُه.

وقال أبُو عُبَيْد: الرِّبّان، بفتح الراء: الجماعةُ.

وقال الأصمعىّ، بضَمّ الرّاء.

ويُقال: هذا مَرَبّ الإبل: أى حَيْث لَزِمَتْه.

وأَرَبَّت الإبلُ بالمَوْضع: إذا لَزِمَتْه.

وإبلٌ مَرَابٌّ: لَوازِم.

وأَرَبَّت الجَنُوبُ: إذا دَامَت.

أبو عُبيد، عن أبى زيد: أَرَبَّ فُلان بالمكان، وأَلَبَّ: إرْبابًا وإلبابًا، إذا أقام به فلم يَبْرَحْه.

الأصمعىّ: رَبَبْتُه فأنا أَرُبّه، ورَبَّبْتُه فأنا أُرَبِّيه، وارْتَبَبْتُه فأنا أَرْتَبّه، كله بمعنًى واحد.

أبو عبيد، عن أبى زيد: الرَّبِيب: ابن امرأة الرَّجُل من غيره؛ وقال مَعْنُ بن أوس يَذكر امْرأته وذَكر أرْضًا لها:

فإنّ بها جارَيْن لن يَغْدِرَا بها
رَبِيبَ النَّبِيّ وابنَ خَيْر الخَلائف

يعنى عُمر بن أبى سَلَمة ، وهو ابن أُم سَلَمة زوج النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، وعاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأبوه أبو سَلَمة ، وهو رَبيب النبىّ صلى الله عليه وسلم .

قال : والرابّ : زَوْج الأُمّ .

ورُوى عن مُجاهد أنه كَره أن يَتزوّج الرّجل أمرأة رَابّه ، يعنى : أمرأة زوج أُمّه .

وقال الليث : ربيبة الرّجل : بنت أمْرأته مِن غيره .

قال: والرّبيب أيضاً : يُقال لزَوْج الأُم لها ولدٌ مِن غيره .

ويقال لامرأة الرجل ، إذا كان له ولد من غيرها : رَبِيبة .

وذلك معنى : رابّة ، ورابّ .

ودُهْنٌ مُرَبَّب: إذا رُبّب الحبُّ الذى أتّخذ منه بالطِّيب .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو : الرّبْرَب : جماعة البقر ، وكذلك الإبل .

قال : وقال الأصمعى : الرِّبّة : بَقلة ناعمة ؛ وجمعها : رِبَبٌ ؛ وقال ذو الرُّمّة يَصِف الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

أمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتَازاً لِمَرْتَعه
مِن ذى الفَوارِس يَدْعُو أنْفه الرِّبَبُ

وقيل : الرِّبّة : أسم لعدّة من النّبات لا تَهيج فى الصّيف تَبْقى خُضْرتُها شِتاءً وصَيْفاً ، منها الحُلَّب ، والرُّخامَى ، والمَكْر ، والعَلْقى ، يقال لها كُلها : رِبّة .

عمرو ، عن أبيه : رَبْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا رَبَّى يَتِيماً .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى ، قال : الرَّبُوب ، والرَّبِيب : ابن أمرأة الرَّجُل مِن غَيْره .

ويقال للرَّجل نفسه : رَابّ .

قلت: وهذا هو الصّحيح ؛ ولا أعلم الذى قاله اللّيث صَحِيحاً .

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أسْتُرضع فيهم النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أرِبّاء النّبىّ .

كأنه جمع « رَبيب » فعيل ، بمعنى فاعل .

وقال أبو عمرو : الرُّبَّى : الحاجة ، يقال : لى عِنْد فلانٍ رُبّى .

قال : الرُّبيّ : الرَّابّة .

والرُّبّى : العُقْدة المُحْكَمة .

وفى مَثَل : إن كُنْتَ بى تَشُدّ ظَهْرك فأَرْخِ مِن رُبّى أَزْرَك .

يقول : إن عَوَّلْت علىّ فَدَعْنى أَتْعَب واسْتَرِخ أنت واسْتَرِحْ .

والرُّبَّى : النِّعمة والإحْسان .

وقال النَّحويون : رُبَّ : من حُروف المَعانى ، والفَرق بينها وبين « كم » أن «رب» للتَّقْليل و « كم » وُضعت للتَّكْثير إذَا لم يُرَد بها الاستفهام . وكلاهما يَقع على النَّكرات فَيخْفِضها .

وقال الزَّجاج : مَن قال إن «ربَّ» يُعنى بها التَّكثير فهو ضدّ ما تَعرفه العرب .

قال : فإن قال قائل : فلم جازت « رب » فى قول الله عز وجل : (رُبَّما يَوَدّ الَّذين كَفَرُوا)[1] هاهنا ، وهى للتقليل ؟

فالجواب فيه : أن العرب خُوطبت بما تعلمه من التهديد ، والرَّجل يَتَهَدَّد الرجل فيقول له: لعلَّك سَتندم على فعلك ، وهو لا يشك فى أنه يَندم .

ويقول له : ربّما يندم الإنسان من مثل ماصَنعت ، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدم كثيراً .

ولكنّ مجازه أنّ هذا لو كان مما يُوَدّ فى حالٍ واحدة من أحوال العذاب ، أو كان الإنسان يخاف أن يَندم على الشىء لوَجب عليه اجْتنابه .

والدَّليل على أنه على معنى التهدد قوله تعالى : (ذَرْهُم يَأْكُلوا ويَتَمَتَّعُوا)[2] .

والفرق بين «ربما» و «رب» أن «رب» لا يليه غير الاسم ، وأما « ربما » فإنما زيدت «ما» مع «رب» لِيَليها الفعل . تقول : رُبَّ رجل جاءنى ، أو ربما جاءنى زيد ؛

---

(١) الحجر : ٢ .

(٢) الحجر : ٣ .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، ورُبّ خمرة شَرِبْتها .

وتقول : رُبما جاءنى زيد ، وربما حضرنى زيد .

وأكثر ما يليه الماضى ، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مُسْتَيْقنا ، كقوله تعالى : (رُبّما يَوَدّ الّذين كَفَرُوا)[1] .

ووَعْد الله حقٌّ ، كأنه قد كان ، فهو فى مَعنى ما مَضى ، وإن كان لفظه مُسْتَقبلاً .

وقد يلى « ربما » الأسماء ، وكذلك : « رُبّما » ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

ماوىّ يارُبّما غارةٍ
شَعْواء كاللّذْعة بالمِيسَم

قال أبو الهيثم : العرب تزيد فى « رب » هاء .

وتَجعل الهاء اسماً مَجهولاً لا يُعرف ، ويَبْطل معها عمل « رُبّ » فلا يُخفض بها ما بَعد الهاء .

(١) الحجر : ٢ .

قال : وإذا فَرقْت بين « كم » التى تعمل عمل «رب» لشىء بَطل عَملها ؛ وأنشد :

كائِنْ رأيْتُ وهايا صَدْعِ أعْظُمِه
ورُبّه عَطِباً أنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

ونصب «عطباً» من أجل الهاء المَجهولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامّة : ربما رأيتُه كثيراً ، و «ربما» إنما وُضعت للتّقْليل.

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت ، يقال : رُبّ رجل ، ورَبّ رجلٍ ، بفتح الراء ويُخفّف ، ورُبّت رجل ورَبّت رجل ، بفتح الراء ويخفف ، ورُبّما ورَبّما ، بالتثقيل والتخفيف .

[بر]

قال اللّيْثُ : البَرُّ : خلاف البَحْر .

والبَرِّيّة : الصّحْراء .

والبَرّ : نَقيض الكِنّ .

قال : والعَرب تَسْتعمله فى النّكرة . تَقُول : جلستُ بَرًّا ، وخَرَجْتُ بَرًّا .

قلت : وهذا مِن كلام المولّدين ، وما سَمِعْتُه من فُصحاء العَرب البادية .

ويُقال : أفصح العرب أبرُّهم .

معناه : أبعدهم فى البَرّ والبَدْو دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الفَسَاد فى البَرِّ والبَحْر)[1] .

قال الزّجّاج : مَعْناه : ظَهر الجَدْبُ فى البَرّ ، والقَحْطُ فى البَحْر ، أى فى مُدُن البَحْر التى على الأَنْهار .

وقال شَمِر : البَرِّيّة : الأَرْض المَنْسوبة إلى البَرّ ، وهى بُرِّيّة ، إذا كانت إلى البَرّ أَقْرَب منها إلى الماء .

وقال مُجاهد فى قوله تعالى : (ويَعْلَم ما فى البَرِّ والبَحْر)[2] .

قال : البَرّ : القِفَار . والبَحْر : كُل قَرْية فيها ماء .

وقال شمِر فى تَفْسير قوله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصِّدْق فإنّه يَهْدى إلى البِرّ ،

أُختلف العُلماء فى تَفسير « البِرّ » .

فقال بعضهم : البِرّ : الصَّلَاح .

وقال بعضُهم : البِرّ : الخَيْر .

قال : ولا أعلم تَفْسيراً أَجمع منه ، لأنه يُحيط بجَميع ما قالوا .

قال : وجعل لَبِيدٌ البِرّ التُّقَى حيث يقول :

* وما البِرّ إلا مُضْمَرَاتٌ من التُّقَى *

قال : وأَمّا قول الشاعر :

* تَحِزُّ رُؤُسهم فى غَيْر بِرّ *

فمعناه : فى غير طاعة وخَيْر .

وقال شمِر : الحجّ المَبْرور : الذى لا يُخالطه شىء من المَآثِم .

والبَيْع المَبْرُور : الذى لا شُبهة فيه ولا كَذِب ولا خِيانَة .

قال : ويُقالُ : بَرّ فُلانٌ ذَا قَرابته ، يَبَرّ بِرًّا .

وقد بَرَرْتُه أَبَرّه .

وبَرّ حَجُّك يَبُرّ بُرُوراً .

وبَرّ الحجّ يَبِرّ بِرًّا .

---

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

وبَرَّ الله حَجَّة ، وأبرَّه .

وبَرَّت يَمِينُه تَبَرّ ؛

وأبَرَرْتُها .

وبَرَّ الله حجَّه ؛ وبَرَّ حَجُّه .

وقول الله تعالى : (لن تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبّون)[1] .

قال الزَّجّاج : قال بعضُهم : كُلّ ما تقرّب به إلى الله عزّ وجلّ مِن عمل خَير فهو إنْفاق .

قلت : البِرُّ : خَير الدنيا والآخرة ، فخير الدُّنْيا : ما يُيَسّره الله تبارك وتعالى لِلْعَبد من الهُدى والنِّعمة والخَيرات ؛ وخَيْر الآخرة : الفَوْز بالنَّعيم الدّائم فى الجنة .

والبَرُّ ، من صِفات الله : العَطُوف الرَّحيم اللَّطيف الكَريم .

حدّثنا عبد الله ، وعُرْوة ، قالا : حدّثنا محمد بن منصور الخراز ، قال : حدّثنا سُفيان ، عن شَمِر ، عن أبى صالح ، عن أبى هُرَيرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : الحَجُّ المَبْرُور ليس له جَزَاء إلاّ الجَنّة .

وقال سُفيان : تفسير « المبرور » : طيبُ الكَلام وإطْعام الطَّعام .

وقال أبو قِلابَةَ لِرَجُل قَدِم من الحجّ : بُرّ العَمَلُ . أراد عَمَلَ الحجّ . دَعا له أن يكون مَبْرُوراً لا مَأْثَم فيه فَيَسْتوجب بذلك الخُروجَ من الذُّنوب التى اقْتَرفها .

حدّثنا عبد الله ، قال حدّثنا عبّاد بن الوليد الغُبَرىّ ، عن حبّان بن هلال ، عن أبى مُحَيصن ، عن سُفيان بن حُسين ، عن محمد بن المُنْكدر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قالوا يا رسول الله ، ما بِرّ الحج ؟ قال : إطْعام الطَّعام وطيب الكلام .

ويُقال : قد تَبَرَّرْت فى أمرنا ، أى تَحَرَّجت ؛ وقال أبو ذُؤيب :

فقالَت تَبَرَّرْت فى جَنْبِنا
وما كُنْتَ فِينا حَدِيثًا بِبِرّ

أى تَحَرَّجت فى سَبْينا وقُرْبنا .

أبو عُبيد ، عن الأحمر : بَرَرْت قَسَمِى ؛

---

(١) آل عمران : ٩٢ .

وبَرَرْتُ والدِى .

قال : وغيره لا يقول هذا .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى العباس فى كتاب «الفصيح» يُقال : صَدَقْت وبَرِرْت .

وكذلك : بَرَرْت والدى أَبِرّه .

وقال أبو زيد : بَرَرْت فى قَسمى .

وأَبَرّ الله قَسَمى ؛ وقال الأعْور الكَلْبِىّ :

سَقَيْناهم دِمَاءهمُ فسالَتْ

فأَبْرَرْنا إليه مُقَسِّمِينَا

وقال غيره : أَبَرّ فلانٌ قَسمَ فلانٍ وأَحْنَثه .

فأما « أبره » فمعناه : أنه أجابه إلى ما أقْسَم عليه ؛

وأَحْنَثه ، إذا لم يُجِبْه .

أبو عُبَيد ، عن الفراء : بَرّ حَجُّه .

فإذا قالوا : أَبرّ الله حَجَّه ، قالوا بالألف .

والبِرّ فى اليمين مِثْلُه .

وقال أبو سَعيد : بَرَّتْ سِلْعَتُه ، إذا نَفَقَت .

قال : والأصل فى ذلك : أن تُكافئه السِّلعة بما حَفِظها وقام عليها ، تُكافئه بالغَلاء فى الثمن ؛ وهو مِن قول الأعْشى يَصف خَمْراً :

تَخَيَّرها أَخُو عانَاتَ شَهْراً

ورَجَّى بِرّها عاماً فعاماً

أى : رِبْحَها .

قال : ومن كلام سُليمان ، مَن أَصْلح جُوَّانيّه أصلح الله بَرَّانِيّه .

المعنى : من أصلح سَرِيرته أصلح الله علانيته ، أخذ من الجَوّ والبَرّ . والجَوّ : كلُّ بَطْنٍ غامِض . والبَرّ : المَتْن الظَّاهِر ، فجاءت هاتان الكلمتان على النِّسبة إليهما بالألف والنُّون .

ومن كلام العرب : فلانٌ لا يَعْرف هِرًّا من بِرّ .

قال أبن الأعرابى ، البِرّ ، ها هنا : الفَأْر .

حكاه عنه أبو العبّاس .

وقال خالد : الهِرّ : السِّنَّوْر ، والبِرُّ : الجُرَذ .

قال : وقال أبو عُبيد : معناه : ما يَعْرف الهَرْهَرة من البَرْبَرة .

فالهَرْهَرة : صوتُ الضّأن ؛ والبَرْبَرة : صوت المِعْزَى .

قال الفَزَارِيّ : البِرُّ : اللُّطْف ؛ والهِرُّ : العُقُوق .

وقال يُونس : الهِرّ : سَوْقُ الغنم ؛ والبِرّ : دُعاء الغنم .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابي : البِرُّ : فِعْل كُلِّ خَيْر من أيّ ضَرْب كان ؛

والبِرّ : دُعاء الغَنَم إلى العَلف .

والبِرّ : الإكْرام .

والهِرُّ : الخُصومة .

قال : والبِرّ : الفُؤاد .

ويُقال : هو مُطْمِئنّ البِرّ ؛ وأنشد ابن الأعْرابيّ :

أكون مَكانَ البِرّ مِنه ودُونه ... وأجْعَل مالى دُونَه وأُوامِرُه

قال أبن الأعرابى : البَرَابيرُ : أن يَأتى الرّاعى إذا جاع إلى السُّنبل فَيَفْرُك منه ما أحَبّ ويَنزعه من قُنْبُعه ، وهو قِشْره ، ثم يَصُبّ عليه اللبنَ الحليب ويُغْليه حتى يَنْضَج ثم يَجْعله فى إناء واسع ثم يُسَمِّنه ، أى يُبرِّده ، فيكون أطيبَ من السَّمِيذ .

قال : وهى الغَدِيرة ؛ وقد أغْتَدَرْنا .

أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : البَرِيرُ : ثَمَر الأراك ؛ والمَرْدُ : غَضُّه ؛ والكَبَاث : نَضِيجُه .

الليث : البُرّ : الحِنْطة .

والبُرّة ، الواحدة .

والإبْرار : الغَلَبة ؛ وقال طَرَفة :

يَكُفُّون الضُّرّ عن ذى ضُرّهم ... ويُبِرُّون على الآبِى المُبِر

أى : يَغْلِبون .

يُقال : أبَرّ عليه ، أى غَلَبه .

والمُبِرُّ : الغالِب .

أخبرنى للنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى أنه أنشد :

إذا كُنتُ مِنْ حِمّانَ فى قَعْرِ دَارِهِمْ
فَلَسْتُ أُبَالِى مَن أَبَرّ ومَنْ فَجَرْ

قال : « أبر » من قولهم : أَبَرّ عليهم شَرًّا .

قال : وأَبَرّ ، وفجَرَ ، واحد ، ولكنه جمع بينهما .

وقال ابن الأعرابى : سُئل رَجُلٌ من بنى أسد : أتعرف الفرس الكريم ؟ قال : أعرف الجوادَ المُبِرّ من البطىء المُقْرِف .

قال : والجواد المُبِرّ ، الذى إذا أُنِّف يأْتَنِفُ السَّيْر ، ولَمَزَ لَمْزَ العَيْر ، الذى إذا عَدا أَسْلَهَبّ ، وإذا قِيد أَجْلَعَبّ ، وإذا أُنتصب أَتْلَأَبّ .

ويُقال : أَبَرّه يُبِرّه ، إذا قَهَره بفعال أو غَيْره .

وبَرّ يَبَرّ ، إذا صَلَح .

وبَرّ فى يَمِينه يَبَرّ ، إذا صَدَقه ولم يَحْنَثْ .

وبَرّ رَحِمَه يَبَرّ ، إذا وَصَله .

قال : وبَرّ يَبَرّ ، إذا هُدِى .

سَلَمة ، عن الفراء ، قال : البَرْبَرِىّ ، الكثير الكلام بلا مَنْفَعة .

وقال غيره : رَجُلٌ بَرْبَارٌ ، بهذا المعنى .

وقد بَرْبَرَ فى كلامه بَرْبَرَةً ، إذا أكثر .

حدثنا السَّعدى ، عن على بن خشرم ، عن عيسى ، عن الوَضّاحى ، عن مُحارب بن دثار ، عن ابن عمر ، قال : إنما سَمّاهم الله أَبْرَاراً ، لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء .

وقال : كما أنّ لك على وَلدك حَقًّا كذلك لِولدك عليك حَقّ .

وحدّثنى الحسين بن إدريس ، عن سُويد ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال : حَقّ الولد على والده أن يُحسن اسمه ، وأن يُزَوِّجه إذا بلغ ، وأن يُحَجّه ، وأن يُحْسن أدَبه .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : البَرْبَرة : الصوت .

وقال اللّيث : هو الجلبة باللّسان وكَثْرة الكلام .

ورَجُل بَرّبار ، إذا كان كذلك .

وبَرْبَر : جِيل من الناس ، يُقال : إنّهم من ولد قَيْس عَيْلان .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : البُرْبُور : الجَشيش من البُرّ .

ويُقال : فلانٌ يَبَرّ رَبَّه : أى يُطيعه ؛ ومنه قولُه :

* يَبَرُّك الناسُ ويَفْجُرُونكا *

ورَجُلٌ بَرٌّ بذى قَرابته ؛

وبارٌّ : من قوم بَرَرة ، وأبْرَار .

والمَصْدر ، البِرّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهكم قِبَل المَشْرِق والمَغْرِب ولَكِنّ البِرَّ مَن آمَن بالله)[1] .

فيه قولان :

أجدهما ، ولكنّ ذا البِرّ من آمَن بالله .

والقول الآخر : ولكنّ البِرّ بِرّ مَن آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نُواصِلُ مَن أصبَحت
خُلالَتُه كأبِي مَرْحَبِ

أراد : كخُلالة أبى مَرْحب .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرون الناسَ بالبِرّ)[2] .

البِرّ : الاتّساع فى الإحسان والزّيادة فيه .

ويقال : أَبَرّ على صاحبه فى كذا ، أى زاد عليه .

وسُمِّيت البَرِّيّة لاتّساعها .

والبِرّ : اسمٌ جامعٌ للخَيْرات كُلّها .

والبِرّ : الصِّلَة .

وفى بعض الحديث : ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة .

البربرة : الصوت ؛ والتّغَذْمُر : أن يتكلّم بكلام فيه كِبْر .

ر م

مر — ر م

[رم]

قال اللّيث : الرَّمُّ : إصْلاح الشىء الذى

(١) البقرة : ١٧٦ .

(٢) البقرة : ٤٤ .

قد فَسد بَعْضُه ، من نحو حَبْل يَبْلَى فَترمّه ، أو دَارٍ تَرُمّ شَأْنَها مَرَمَّةً .

ورَمُّ الأمر : إصْلاحه بعد أنْتِشاره .

وفى الحديث : عليكم أَلبانَ البَقر فإنها تَرُمّ من كُلّ الشَّجَر .

قال أبن مُمَيل : الرَّمّ ، والاُرْتِمام : الأكل .

قال : والرُّمَام من البَقل حين ترمُّه المال بأفواهها لا تنال منه إلا شَيْئاً قَلِيلاً .

ويقال للَيبيس حين يَبْقُل : رُمَامٌ أيضاً .

قال ابن الأعرابىّ : والمِرَمّة ، بالكسر : شَفة البقرة وكل ذات ظِلْف ، لأن بها تأكل .

والمَرَمّة : بالفتح ، لغة فيه .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العبّاس ، قال : الشَّفة من الإنسان ومن ذوات الظِّلْف : المِرَمّة والمِقَمّة ، ومن ذوات الخُفّ : المَشْفَر .

وفى حديث آخر عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه نهى عن الأستِنجاء بالرَّوْث والرِّمّة .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الرِّمّة : العِظام البالية ؛ قال لَبيد :

والبيت إن تَعْرَمنى رِمَّةٌ خَلَقاً
بعد المَمات فإنّى كنتُ أَثْئِرُ

قال أبو عُبيد : والرَّميم ، مثل الرِّمّة ؛ قال الله تعالى : (قالَ مَن يُحْيِي العِظَام وهى رَمِيم)[1] .

يُقال منه : رَمّ العَظْمُ ، وهو يَرِمّ رِمّةً ، وهو رَميم .

وأخبرنى المنذرىّ ، عن ثَعلب ، قال : يقال : رَمّت عِظَامُه ، وأَرَمَّت ، إذا بَلِيت .

وقال غيره : أَرَمّ العَظْمُ فهو مُرِمّ ، وأَنْقى فهو مُنْقٍ ، إذا صار فيه رِمٌّ ، وهو المُخّ .

والرُّمّة من الحبل ، بضم الراء : ما بَقِى منه بعد تَقَطّعه ؛ وجَمْعها : رِمَم ، وبهذا سُمِّى غَيْلان العدوىّ الشاعر : ذو الرُّمّة ؛ لأنه قال فى أُرجوزة له :

---

(١) يس : ٧٨ .

أشعث مَضْروب القَفَا مَوْتود
فيه بقايا رُمَّـــةِ التَّقْلِيدِ[1]

يَعنى ما بَقى فى رأس الوَتـد من رُمّة الطُّنب المَعْقُود فيه .

ومن هذا يُقال : أعطيتُه الشىء بِرُمّته ، أى بجماعته .

وأصلها : الحبل يُقاد به البعير ؛ ومنـه قول الأعْشى :

فقلتُ له هـــــذه هاتها
بأدْماء فى حَبْـــل مُقْتادِها

قال أبو بكر ، فى قولهم : أخـذ الشىء برُمّته ، قَوْلان :

أحدُهما : أن الرُّمّة : قِطْعةُ حَبْل يُشَدّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيد إلى القَتْل لِلْقَود ، وقولُ علىّ يَدُلّ على هذا حين سُئل عن رَجُل ذَكر أنه رأى رَجلاً مع امرأته فقتله ، فقال: إن أقام بَيِّنةً على دَعْواه وجاء بأربعة يشهدون وإلاّ فَلْيُعْط برُمّته .

يقول : إن لم يُقم البيّنة قاده أهلُه بحَبْل فى عُنقه إلى أولياء القَتيل فيُقْتل به .

والقول الآخر : أخذتُ الشىء تاماً كاملاً لم يُنقص منه شىء .

وأصله : البعير يُشَدّ فى عُنقه حَبْل، فيقال: أعطاه البعيرَ برُمّته ؛ قال الكُمَيت :

* وَصْـل خَرْقاء رُمّةٌ فى الرِّمَام *

ويُقال : أخذتُ الشىء برُمّته، وبزَغْبره، وبجُمْلته ، أى أخذته كُله لم أَدَعْ منه شيئاً .

وفى حديث : فأَرَمّ القَوْمُ .

قال أبو عُبيد : أَرَمّ الرَّجُـل إرْمَاماً ، إذا سَكَت ،

فهو مُرِمّ .

والإرْمَامُ : السُّكُوت .

وأمّا التَّرَمْرُم ، فهو أن يُحرِّك الرَّجُـلُ شَفَتَيْه بالكلام .

---

(١) اللسان « رمم » :
لم يبـــق منهـا أند الأبيد
غـير ثلاث ما ثلاث سود
وغـير مشجوج القفا موتود
فيـه بقايا رمة التقليـــد

يُقال : ما تَرَمْرم فلانٌ بحَرْف ، أى ما نطق ؛ وأنشد :

* إذا تَرَمْرم أغْضى كلُّ جبّار *

وقال أبو بكر : فى قولهم : ما تَرَمْرم ، مَعْناه : ما تحرّك ؛ قال الكُمَيت :

تكاد الغُلاةُ الجُلْسُ مِنْهُنّ كُلّما
تَرَمْرَم تُلْقِى بالعَسِيب قَذَالها

ويجوز أن يكون « ما ترمرم » مبنيًّا من : رام يريم ، كما تقول : خَضْخضت الإناء ، والأصل من : خاض يخوض ؛ ونَخْنخت البعير ، والأصل : أناخ .

والرَّمْرامة : حَشيشةٌ مَعْروفة فى البادية ؛

والرَّمْرام : الكثير منه .

ومن كلامهم فى باب النَّفْى : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ ، أى بُدٌّ ، وقد يُضَمّان .

قال الليث : أمّا : حُمّ ، فمعناه : ليس يَحول دونه قَضاء .

قال : ورَمّ : صلة ، كقولهم : حَسَن بَسَن .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : فى قولهم : ماله حُمٌّ ولا سُمٌّ ، أى ماله هَمٌّ غيرك ؛

وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ ، أى ليس له شىء .

وأمّا « الرُّمّ » فإن ابن السِّكّيت قال : يُقالُ : ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يَمْلك ثُمًّا ولا رُمًّا .

قال : والثُّمّ : قُماش الناس : أساقيهم وآنِيتهم . والرُّمّ : مَرَمّة البَيت .

قلت : والكلامُ هو هذا ، لا ما قاله اللَّيْث .

وقرأت بخط شَمِر فى حديث عُرْوة ابن الزُّبَير حين ذكر أُحيحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه : كُنّا أهْل ثُمّة ورُمّة .

قال : قال أبو عُبيد : هكذا حدّثوه بضم الثاء والراء ؛ ووجهه عندى : أهل ثَمّة ورَمّه ، بالفتح .

قال : والثَّمّ : إصلاح الشىء وإحكامه ، والرَّمّ من « المطعم » ، يُقال : رَمَمْت رَمًّا .

وقال أبو عمرو : الثَّمّ والرَّمّ : إصلاح الشيء وإحكامه .

قال شمر : وكان هاشم بن عَبد مناف تزوّج سَلْمى بنت زيد النَّجّاريّة بعد أُحَيحة ابن الجُلاح ، فولدت له شَيبة ، وتُوفى هاشم وشَبّ الغلام ، فقدم المُطّلب بن عبد مناف فرأى الغُلام فانتزعه من أُمّه ، وأَرْدفه راحِلَته ، فلمّا قَدِم مكة قال الناس : أَرْدف المُطّلب عَبْده ، فسمِّى : عَبْد المُطّلب .

وقالت أمه : كنّا ذوى ثَمّة ورَمّة حتى إذا قام على ثَمّة انتزعوه عَنوة من أُمّه ، وغَلب الأَخوالَ حقُّ عمِّه .

قلت: وهذا الحرف رَواه الرُّواة هكذا : ذوى ثُمّة ورُمّة . وكذلك رُوى عن عُروة ، وقد أنكره أبو عُبيد . والصّحيح عندى ما جاء فى الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السِّكيت : ماله ثُمّ ولا رُمّ .

فالثُّمّ : قماش البيت ، والرُّمّ : مَرَمّة البيت ؛ كأنها أرادت : كُنّا القائمين بأمره حين ولدتُه إلى أن شَبّ وقوى . والله أعلم .

ومِن كلامهم السّائر : جاء فلانٌ بالطِّمّ والرِّمّ .

معناه : جاء بكُلّ شيء ممّا يكون فى البَرّ والبحر . أراد بالطِّمّ : البَحْر ، والأصل فيه « الطَّمّ » بفتح الطاء ، فكُسرت الطاء لمعاقبته « الرِّم » ، والرِّمّ : ما فى البَرّ من النّبات وغيره .

وسَمِعْتُ العرب تقول للذى يقُشّ ماسَقط من الطَّعام وأَرْذَله ليأكُله ولا يتوقّى قَذَره : فلانٌ رمّام قَشّاش .

وهو يَتَرَمَّم كُلّ رُمَام ، أى يَأكُله .

وقال ابن الأعرابى : رَمّ فلانٌ ما فى الغَضَارة : إذا أكل كُلّ ما فيها .

وقال أبو زيد : يُقال : رماه بالمُرِمّات ، إذا رَماه بالدَّواهى .

وقال أبو مالك : هى المُسْكِتات .

ورَمِيم : اسم امْرأة .

[مر]

أبو عُبيد ، عن أبى زَيْدٍ ، قال : الأُمَرُّ : المَصَارِين ، يَجْتمع فيها الفَرْث ؛ وأنشد :

ولا تُهْدِى الأُمَرَّ ومَا يَلِيه
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوق العِظَام

قال : وقال الكِسَائِىّ : لَقِيتُ منه الأُمَرَّيْن والبُرَحَيْن والأَقْوَرَيْن ، أى لَقِيتُ منه الشَّرّ .

قلت : جاءت هذه الحروف على لَفظ الجَماعة بالنُّون عن العرب ، كما قالوا : مَرَقَة مَرَقَتَيْن .

وأمّا قول النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : ماذا فى الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء ، فإنه مُثَنَّى ، وهما الثُّفَّاء والصَّبِر ، والمَرارة فى الصَّبر دون الثُّفَّاء ، فغَلَّبه عليه .

وتأنيث « الأُمَرّ » : المُرَّى ؛ وتَثْنِيتها : المُرَّيَان .

ومنه حديث ابن مسعود فى الوصيّة : هما المُرَّيان : الإمساك فى الحياة والتَّبْذير عند المَمات .

وقال أبو عُبيد : قوله « هما المُرَّيان » : هما الخَصْلتان المُرَّتان ، الواحدة : المُرَّى ، مثل الصُّغْرَى والكُبْرَى ؛ وتَثْنِيتهما : الصُّغْريان والكُبْريان ، نَسبهما إلى « المرارة » لِمَا فيهما من مَرارة الإثم .

قال أبو عُبيد : والمُمَرّ : الحَبْلُ الذى أُجِيد فَتْلُه .

قلت : ويُقال له : المِرَار ، والمَرّ ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ :

ثم شَدَدْنا فَوْقَه بِمَـــرّ
بين خَشَاشَىْ بازلٍ جِـــوَرّ

وأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرّه ، إذا شَدَدْت فَتْلَه .

وقوله تعالى : (سِحْرٌ مُسْتَمِرّ)[1] ، أى مُحْكَم قوىّ .

قال الفَرّاء : معناه : سَيَذْهب ويَبْطُل ، من « مَرّ يَمُرّ » ، إذا ذَهَب .

---

(١) القمر : ٢ .

قال الزّجاج فى قوله تعالى: (فى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرّ)[1] ، أى دائم الشُّؤْم .

وقيل : هو القويّ فى نُحُوسَتِه .

وقيل : مُسْتَمِرّ ، أى مُرّ .

وقيل : مُسْتَمِرّ : نافذٌ ماضٍ فيما أُمِر به وسُخِّر له .

والمِرّة : القُوَّة ؛ وجمعها : المِرَر .

قال الله تعالى : (ذو مِرّة فاستَوَى)[2] .

قال الفرّاء : ذو مِرّة : من نعت قوله تعالى : (عَلَّمه شَدِيدُ القُوَى * ذو مِرّة)[3] .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن الحرّانى ، عن ابن السِّكّيت ، قال : المِرّة : القُوَّة .

قال : أصل « المِرّة » : إحكام الفَتْل .

يُقال : أَمَرّ الحَبْلَ إمْراراً .

قال : وسمعت أبا الهَيْثم يقول : مارَرْتُ الرَّجُل مُمَارَّةً ومِرَاراً ، إذا عالجْتَه لِتَصْرَعه ، وأراد ذلك منك أيضاً .

قال: والمُمِرّ : الذى يُدْعى للبَكْرَة الصَّعْبة ليُمِرّها قَبْل الرَّائِض .

قال : والمُمِرّ : الذى يَتَعَقَّل البَكْرَةَ الصَّعْبَة فَيَسْتَمْكن من ذَنَبها ثم يُوتِّد قدَمَيْه فى الأرض كى لا تَجُرّه إذا أرادت الإفْلات منه ؛

وأَمَرّها بذَنَبها : أى صَرفها شِقًّا لِشِقّ حتّى يُذَلِّلها بذلك ، فإذا ذَلّت بالإمْرار أَرْسلها إلى الرَّائض .

وكُلّ قُوَّة من قُوى الحَبْل : مِرّة ؛ وجَمعها : مِرَر .

قال الأصمعىّ فى قول الأخْطل :

* إذا المِئُون امِرّت فوقه حَمَلا[4] *

وَصَف رَجُلاً يتحمّل الحَمالات والدِّيات ،

---

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦ .

(٣) النجم : ٥ و ٦ .

(٤) صدره :

* ضخم تعلق أشناق الديات به *

(الديوان : ١٤٣) .

فيقُول : إذا استُوثق منه بأن يَحْمل المِئين من الإبل ديات فأُمِرّت فوق ظهره ، أى شُدّت بالمِرار ، وهو الحَبل ، كما يُشدّ على ظَهر البَعير حِمْله ، حَمَلها وأدّاها .

ومعنى قوله « حَمَلا » ، أى ضَمِن أداء ما حَمَل وكَفَل .

وقال اللِّحْيانى : يُقال : أمْرَرْتُ فُلاناً على الجِسْر أُمِرّه إمْرَاراً ، إذا سَلَكْتَ به عليه .

قال : ويُقال : شَتَمنى فلانٌ فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْت ، أى ما قلت مُرّةً ولا حُلْوة .

ويقال : مَرّ هذا الطعامُ فى فَمِى ، أى صار مُرًّا ؛

وكذلك كُل شىء يَصِير مُرًّا .

والمَرَارة ، الاسم .

قال : وقال بعضُهم : مَرّ الطّعام يَمَرُّ مَرَارةً ؛

وبعضُهم : يَمُرّ ؛

ولقد مَرِرْت يا طَعام .

وأنت تَمَرّ ؛ قال الطِّرِمّاح :

لئن مَرّ فى كِرْمان لَيْلِى لربّما[1]

حَـلَا بين شَطّىْ بابِلٍ فالمُضَيّحِ

قال : وأنشد الفرّاء لِبَعض العَرب ، وذكر أنّ المُفضّل أنشده :

لِيَمْضُغنى العِـــــدا فأَمَرّ لحْمى

فأَشْفَق من حِذارى أو أتاعَا

قال : وأنشده بعضُهم «فأفرق» ، ومعناهما : سَلَح . وأتاع ، أى قاء .

قال : ولم يَعْرف الكسائىّ « مَرّ اللحم » بغير ألف ؛ وأنشد البيت الذى قَبْله :

ألا تلك الثَّعالبُ قد توالَت

علىّ وحالَفت عُرْجاً ضِباعَا

لِتَأْكُلنى فَمَرّ لهنّ لَحْمى

فأَذْرَق من حِذارِى أو أتاعَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : مَرّ الطّعامُ يَمَرّ ؛

ومَرّ يَمَرّ من « المُرُور » .

ويُقال : لقد مَرِرْتُ : من المِرّة ، أمَرّ مَرًّا ومِرّةً ، وهى الاسم .

---

(١) اللسان (مرر) : « لطالما » .

وقال غيره : أُسْتَمِرّت مَرِيرة الرّجُل ، إذا قويت شكيمته .

وقال الفراء فى قوله عزّ وجل : (ويَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ)[1] معناه : سَيَذْهب ويَبْطُل.

قلت : جعله من « مَرّ يَمُرّ »، إذا ذَهب.

وقال الزجّاج : يقال معنى قوله تعالى : (سِحْر مُسْتَمِر)[1] ، أى دائم .

وقال فى قوله تعالى : (فى يَوْم نَحْس مُسْتَمِرّ)[2] قال : معنى « نحس » : شُؤْم . ومُسْتَمِرّ : دائم الشُّؤْم .

وقال فى قوله تعالى : (فمَرّت به)[3] ، معناه : اسْتَمرّت به ، قعدت وقامت لم يُثْقلها؛ (فلمّا أثْقلت)[3] أى دَنا وِلادُها .

وقال غيره : (سِحْر مُسْتَمِزّ)[4] ، أى : قَوِىٌّ .

وقيل « مُسْتمر » ، أى مُرّ .

(١) القمر : ٢ .
(٢) القمر : ١٩ .
(٣) الأعراف : ١٨٩ .
(٤) القمر : ٢ .

يقال : مَرّ الشىء ، وأَمَرّ ، وأَسْتَمَرّ ، من « المَرَارة » .

وقوله تعالى : (والسّاعةُ أَدْهَى وأَمَرّ)[5] أى أشَدّ مَرارة .

ويقال : هذه البَقْلة من أَمْرَار البُقول .

والمُرّة ، للواحد .

والمُرَارة أيضاً : بَقله مُرّة ؛ وجَمعها : مُرَار .

وقال الأصمعى : إذا أكلت الإبل المُرَارَ قَلصت عنه مَشافِرُها .

وإنما قيل لحجْر : آكل المُرار ، لأنّ بِنتاً له كان سَباها مَلِكٌ من مُلوك سَليح ، يقال له : ابن هَبُولة ، فقالت بِنْت حُجْر : كأنّك بأبِي قد جاء كأنه جَمل آكِلُ مُرَار . يعنى : كاشراً عن أنيابه .

قال : وواحد المُرار : مُرارة ؛ وبها سُمِّى الرجُل .

حكاه أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ .

(٥) القمر : ٤٦ .

والمَرْمَارُ : الرَّمّان الكثير الماء الذى لا شَحْم له ؛ وقال الراجز :

* مَرْمارَة مِثْل النَّقا المَرْمُور *

والمَرْمَر : نوعٌ من الرُّخام صُلْب ؛ وقال الأعْشَى :

كدُمْيةٍ صُوِّر مِحْرابُهـــا
بِمُـذْهَبٍ ذى مَرْمَرٍ ماثِرِ

وقال ابن شُميل : يُقال للرجل إذا أسْتقام أمْرُه بعد فَساد : قد اسْتَمرّ .

قال : والعرب تقول : أرْجَى الغِلْمان الذى يبدأ بحُمْقٍ ثم يَسْتمرّ ؛ وأنْشد لأعْرابىّ[1] يُخاطب أمرأته :

يا خَيْرُ إنّى قد جَعلتُ أسْتَمِرّ
أرْفع مِن بُرْدَىّ ما كُنتُ أجُرّ

وقال اللّيث : كُل شىء قد أنقادت طُرُقَته ، فهو مُسْتَمِرّ .

ابن السِّكّيت : يقال : فلانٌ يَصنع ذلك الأمْر آونةً ، إذا كان يَصنعه مِراراً ويدعه مِرَاراً .

ويُقال : فلان يَصنع ذلك تاراتٍ ، ويَصنع ذلك تِيَراً ، ويَصنع ذلك ذاتَ المِرار .

معنى ذلك كُله : يَصْنعه مرارًا ويدعه مراراً .

قال : المَرَارة : لكُلّ حيوان إلاّ للبعير ، فإنه لا مَرارة له .

قال : والمرّة : مزاج من أمزجة الجسد .

والمَرِيرة : عِزّة النّفس .

ومُرارة ، من الأسماء .

ومُرّة : أبو قبيلة من قُريش .

وبَطن مُرّ : موضع .

أبو عُبيد ، عن الفراء : فى الطّعام زُؤَان ، ومُرَيْراء ، ورُعَيْداء ، وكُلّه مما يُرْمَى به ويُخرج منه .

والأمْرار : مياه معروفة فى دِيار بنى فَزارة .

وفى الحديث إنّ النبى صلّى الله عليه وسلّم

(١) اللسان (مرر) : « للأعشى » .

كَره من الشّاء سَبْعاً : الدّم ، والمَرَار ، والحياء ، والغُدّة ، والذَّكَر ، والأُنثيين ، والمَثانة .

قال القُتَيبي : أراد المُحدّث أن يقول : «الأمرّ» فقال : المَرار ، والأَمَرّ : المَصارين.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرْمَر ، إذا غَضِب .

ورَمْرَم ، إذا أَصْلح شأنَه .

وقال غيره : مُرَامِرَات : حروفُ هجاء قديم لم يَبْق مع الناس منه شَيء .

قلت : سمعت أعرابيًّا يقول في كلام لهم : وَذَلٌ وَذَلٌ ، يُمَرْمِر مِرْوة ويَلُوكها .

يُمَرْمِر : أصله : يُمَرِّر ، أي يَدْحُو لها على وَجْه الأرض .

وقال ابن السِّكيت : المَرِيرة من الحبال : ما لَطُف وطال وأشتدّ فَتْله ؛

وهي : المَرائر .

واستمر مريره ، أي قَوِي بعد ضَعْف .

ويقال رَعَى بنو فلان المُرّيان ، وهما الآلاء والشِّيح .

وفي حديث ابن الزُّبير ، قال لما قُتل عثمان : قُلت لا أستقبلها أبدًا ، فلما مات أبي انقطع بي ثم استمرّت مَرِيرتي .

يقال : اسْتمرت مريرة فلان على كذا ، إذا استَحكم أَمْرُه عليه وقَوِيت شَكِيمته فيه.

وأصله من الفَتل أن يَستقيم للفاتل .

وكل شيء انقادت طريقتُه ، فهو مُسْتَمِرّ.

وقوله : لا أستقبلها ، أي لم تُصْبني مُصيبة مثلها قَطّ .

وفي حديث الوحي : إذا نَزل سَمِعت الملائكة صوتَ مَرار السِّلْسلة على الصَّفا .

المَرار ، أصله « الحَبْل » ، لأنه يُمَرّ ، أي : يُفْتَل .

وإن رُوِي « إمرار السلسلة » فحسن .

يقال : أمررت الشيء ، إذا جَرَرته ؛

قال الحادِرَةُ :

ونَقِي بصَالح مالنا أحْسَابنا
ونُمِر في الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِي[1]

(١) أورد ابن منظور البيت في « جرر » فقال : « ونجر في الهيجا » .

باب الثلاثي الصحيح من حرف الراء

ر ل ن

مهمل الوجوه .

ر ل ف

استعمل من وجوهه :

[رفل]

قال الليث : الرَّفْلُ : جرّ الذَّيل وركْضُه بالرِّجْلِ ؛ وأنشد :

يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الحريرِ وقَزِّه
يَسْحَبْنَ مِن هُدَّابِهِ أَذْيَالاَ

قال : وامرأة رَافِلة ، ورَفِلة : تَجُرّ ذَيْلها إذا مَشت وتَمِيس فى ذلك .

وأمرأة رَفْلاَء : وهى التى لا تُحْسِن المَشْى فى الثِّياب .

حكاه عن أبى الدُّقَيش .

قال : وفَرَسٌ رِفَلٌّ ، وثَوْرٌ رِفَلٌّ ، إذا كان طويل الذَّنَب .

قال : وبَعِيرٌ رِفَلٌّ ، يُوصَف به على وَجْهين : إذا كان طويل الذَّنَب ، وإذا كان واسع الجِلْد ؛ وأنشد[1] :

* جَعْد الدَّرانِيك رِفَلُّ الأَجْلاَد *

قال : وامرأة مِرْفَالٌ : كثيرة الرُّفُول فى ثَوْبها .

وشَعَرٌ رَفَال : طويلٌ ؛ وأنشد :

* بفاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالِ *

وأمّا قوله : « تَرفل المَرافلا » فمعناه : تَمْشى كل ضَرْب من الرَّفْل .

قال : ولو قيل : أمرأة رَفِلة : تُطَوِّل ذَيْلها وتَرْفُل فيه ، كان حَسَناً .

ومَرافل : سَويق يَنْبُوت عُمان .

أبو عُبيد : رَفَّلْت الرَّجُل : إذا عَظَّمْته ومَلَّكته ؛ وأنشد :

---

(١) اللسان (رمل) : « وأنشد لرؤبة » .

إذا نحن رَفَّلنا أمْرأ ساد قَوْمَه
وإن لم يكن مِن قبل ذلك يُذْكَرُ

وفى حديث وائل بن حُجْر : يَسْعَى وَيَتَرَفَّل على الأقْوال .

قال شَمِر : التَّرَفُّل : التَّسَوُّد .

والتَّرْفيل : التَّسْويد .

ورُفِّل فلانٌ ، إذا سُوِّد على قَوْمه .

قال: وأَرْفل الرَّجلُ ثيابه ، إذا أَرْخاها .

وإزار : مُرْفَلٌ : مُرْخًى .

أبو عُبيد ، عن الكسائىّ : رَفَلْت الرَّكِيَّةَ : أَجَمْتُها .

وهذا رَفَلُ الرَّكِيَّة : جُمَّتها .

قال شَمِر : لا أعْرف «رَفَّلت الرَّكِيَّة» لغير الكِسائىّ .

وقال الخليل : المُرَفَّل من أجزاء العَروض: ما زِيد فى آخر الجزء سَبَب آخر ، فيصير « مستفعلان» مكان « مستفعلن » .

ابن السِّكيت ، عن الأصمعىّ : فرسٌ رَفَلٌ ، ورِفَنٌّ ، إذا كان طويل الذَّنَب .

وفى حديث : مثل الرَّافلة فى غير أهلها كالظُّلمة يومَ القيامة .

الرَّافلة : المُتَبَرِّجة بالزِّينة .

يقال : رفل إزارَه ، وأَسْبَله ، وأَغْدفه ، وأَذاله ، وأَرْخاه .

والرِّفْلُ : الذَّيْل .

ر ا ، ب

ربل ـ برل ـ بلر

[ربل]

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الرَّبْلَة . باطِنُ الفَخِذ ؛

وجمعها : الرَّبَلات .

ولكُل إنسان رَبْلَتان .

وقال اللَّيث : امرأة رَبِلَةٌ : ضَخْمة الرَّبَلات .

قال : ويُقال : امرأة رَبْلاء ، رَفْغاء ، أى ضَيِّقة الأرْفاغ ؛ وأنشد :

كأنّ مَجامِع الرَّبَلات مِنها
فِئامٌ يَنْهَدُون إلى فِئـــام

أبو عُبيد، عن الأصمعىّ : الرَّبْلُ : ضُروب من الشّجر إذا بَرَدَ الزّمانُ عليها وأَدْبر الصَّيْفُ تَفَطّرت بِوَرَقٍ أَخْضَر من غير مَطر ؛

يُقال منه : تَرَبَّلت الأَرْضُ .

وقال الليثُ نَحْوَه .

وأَرض مِرْبَال.

وقد أَرْبلت الأرض : لا يَزال بها رَبْلٌ .

أبو عُبيد : من أَسماء الأسد : الرِّيبال .

قلت : هكذا سمعتُه بغير همز ، ومن العرب من يَهمز ويَجْمعه : رآبِلة .

ويقال : ذئب رِيبَالٌ .

ولصٌّ رِيبال .

قال اللّيث : وهو من الجرأة وارْتصاد الشَّرّ .

وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْثه .

وتَرأبل تَرَأْبُلاً ، ورَأْبل رَأْبَلة .

وقال غيره : رَبَل بنو فلان يَرْبُلون : كَثُرَ عَدَدُهم .

ورَبَلت المَرَاعِى : كَثُرَ عُشْبها ؛ وأنشد الأصمعىّ :

وذُو مُضاضٍ رَبَلَت منه الحُجَرْ

حيث تَلاقَى واسطٌ وذُو أَمَرْ

قال : الحُجَر : دارات فى الرَّمْل .

والمُضاض : نَبْت .

والرَّبَالة : كَثْرة اللّحم .

ورَجُلٌ رَبِيل : كَثِير اللحم .

سَلَمة ؛ عن الفراء : الرِّيبال : النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّويل .

وقال ابن الأعرابى : الرَّبَال : كَثْرة اللّحم والشَّحم .

والرَّبِيلة : المَرأَةُ السَّمِينة .

[برل]

أبو عُبَيد ، عن الفَرّاء ، البُرَائِل : الّذى يَرْتفع مِن ريش الطّائر فَيَسْتَدير فى عُنُقه ؛ وأنشد :

ولا يَزال خَرِبٌ مُقَنَّعُ
بُرَائِلاَه والجَنَاح يَلْمَعُ[1]

وقال اللّيث : البُرْوُلة ؛ والجمعُ : البُرَائل ، للدِّيك خاصّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أبُو بُرائل : كُنْية الدِّيك .

[بلر]

قلت : البِلَوْر : الرّجُل الضّخْم الشُّجاع .

وأمّا البِلَوْر ، المعروف ، فهو مُخفَّف اللام .

ر ل م

أسْتُعمل من وُجُوهه :

[رمل]

ابن بُزُرْجَ : يُقال : إنّ بَيْت بنى فلانٍ لَضخْمٌ وإنهم لأرْمَـــــلة ما يَحْملونه إلاّ ما اسْتَفْقَروا له ؛ يَعْنى : العارِيَةَ .

ويُقال للفقير الذى لا يَقْدر على شىء من رَجُل أو امرأة : أرْملة ، ولا يُقال للمرأة التى لا زَوْج لها وهى مُوسرة : أرْمَلة .

يعنى : أنّهم قـومٌ لا يَمْلكون الإبل ولا يَقْـدرون على الارْتحال إلاّ على إبل يَسْتَفْقِرونها ، أى يَسْتعيرونها ، من : أفْقَرْتُه ظَهْر بَعيرى ، إذا أعَرْتَه إيّاه .

وقال ابن السِّكيت : الأرامل: المَساكين ، من جماعة رِجَالٍ ونِساء .

ويقال لهم : الأرامل ، وإن لم يكن فيهم نِساء .

ويقال : جاءت أرْمَلة وأرامل ، وإن لم يكن فيهم نساء .

وعامٌ أرْملٌ : قليلُ المَطر ؛

وسنة رَمْلاَء .

وقال اليَزيدى : أرْملت المرأةُ : صارت أرْمَلة .

قال شَمِر : رَمَّلت المرأةُ من زَوْجها ؛

وهى أرْمَلة .

ويقال للذكر : أرْمـــل ، إذا كان لا امْرأة له .

---

(١) البيت لحميد الأرقط : كما فى اللسان « برأل » وفيه نقلا عن ابن برى أن الرجز منصوب لا مرفوع .

وقال القُتَيبي : يقال للمرأة التي لا زَوج لها : أَرْملة .

وجَمْعها : الأَرَامل ؛

والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي لا امرأة له : أَرْمَل .

وكذلك : رَجُلٌ أَيِّم وامْرأة أَيِّمة ؛ وقال الراجز :

أُحِبّ أن أَصْطَاد ضَبًّا سَحْبَلاَ

رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاء أَرْمَلاَ

قال ابن الأنباري : الأَرْمَلة : التي مات عنها زَوْجُها : سُمِّيت « أرملة » لذَهاب زادِها وفَقْدها كاسِبها ومَن كان عيشُها صالحًا به ؛ من قول العَرب : أَرْمل الرَّجُلُ ، إذا ذهب زادُه .

قال: ولا يُقال لِلرَّجُل إذا ماتت امرأته : أَرْمل، إلاّ في شذوذ ، لأنّ الرَّجُل لا يَذْهب زَادُه بموت امرأته : إذا لم تكن قَيِّمة عليه ؛ والرَّجُل قَيِّم عليها تَلْزمه عَيْلُولتها ومُؤْنتها، ولا يلزمها شيء من ذلك .

ورُدّ على القُتَيبي قولُه فيمن أَوْصى بماله للأَرامل أنه يُعطى منه الرِّجال الذين ماتت أَزْوَاجُهم؛ لأنّه يُقال : رَجُلٌ أَرْمل، وامْرأة أَرْمَلة .

قال أبو بكر : وهذا مِثل الوصيّة للجوارى ، لا يُعْطى منه الغِلْمان . ووصِيّة الغِلمان لا يُعْطى منه الجوارِي ، وإن كان يُقال للجارية : غلامة .

وقال اللّيث : الرَّمْل : معروف ؛ وجمعه : الرِّمَال .

والقِطعة منه : رَمْلة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِرْمَلُ : القَيْدُ الصَّغِير .

وعامٌ أَرْمَلُ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

وقال أبو عمرو : الأَرْمل : الأَبْلَق .

وقال أبو زيد : نعجةٌ رَمْلاء ، إذا اسْوَدّت قوائمُها كُلّها وسائرها أَبْيض .

ويُقال لِوَشْي قوائم الثَّور الوَحْشِيّ : رَمَلٌ ؛ واحدتها : رَمَلة ؛ وقال الجَعْدِيّ :

كأنّها بَعْد ما جَدّ النّجاء بها
بالشّيْطَيْن مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ

وفى حديث أُمّ معبد : وكان القومُ مُرْمِلين مُسْنِتين .

قال أبو عُبيد : المُرْمِل : الذى نقد زادُه ؛ ومنه حديث أبى هُرَيرة : كُنّا مع النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى غَزاة فأَرْمَلْنا وأنفَضْنا .

ويُقال : أرْمَل السّهم إرْمالاً ، إذا أصابه الدّمُ فبقى أثَرُه ؛ وقال أبو النّجم يَصف سِهاماً مُحْمَرّةَ الرّيش :

مُحْمَرّةَ الرّيش على أرْمالها
مِن عَلَقٍ أقْبَل فى شِكالِها

وأُرْمُولة العَرْفج : جُذُمُوره ؛ وجمعها : أراميل ؛ قال :

* قُيِّد فى أراميل العَرافِج *

أبو عُبَيد : رَمَلْت الحَصِير ، وأرْمَلْته ، فهو مَرْمُول ومُرْمَل ، إذا نَسَجْته .

وفى الحديث : إنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان مُضْطجعاً على رُمَال حَصير قد أثّر فى جَنْبه ؛ وقال الشاعر :

إذ لا يَزال على طَريقٍ لاحِب
وكأنّ صَفْحته حَصيرٌ مُرْمَلُ

ويُقال : رُمِّل فلانٌ بالدّم ، وضُمِّخ بالدم ، وضُرِّج بالدم ، كُلّه إذا لُطِّخ به ؛ وقد تَرَمّل بِدَمه .

والرّوَامِل : نَواسِج الحَصِير ؛ الواحدة : رامِلة .

وقد أرْمَلْته ؛ وأنشد أبو عُبَيد :

* كأنّ نَسْج العَنكَبُوت المُرْمَل *

وقال اللّيث : غلامٌ أُرمولة ، كقولك بالفارسيّة « زاده » .

قلت : لا أعرف « الأُرموله » عربيّتها ولا فارسيّتها .

ويقال : خَبيص مُرْمَل ، إذا عُصِد عَصْداً شَدِيداً حتى صارت فيه طَرائِقُ مَدْخُونة .

وطَعامٌ مُرَمَّل ، إذا أُلقِى فيه الرَّمْل .

والرَّمَل : ضَربٌ من عَرُوض يجىء على : فاعلاتن فاعلاتن ؛ وقال الراجز :

لا يُغْلب النازع ما دام الرَّمَل
ومن أكَبَّ صامتاً فقد حَمَل

ويقال : رَمَل الرَّجُل يَرْمُل رَمَلاَنًا ، إذا أسْرع فى مَشْيه ، وهو فى ذلك يَنْزُو .

والطائف بالبَيت يَرْمُل رَمَلاَنًا اقتداء بالنبىّ صلّى الله عليه وسلّم وبأصْحابه ، وذلك أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَم أهلُ مكة أنّ بهم قوةً ؛ وأنْشد المُبَرِّد :

ناقتُه تَرْمُـــــل فى النِّقَال
مُتْلف مالٍ ومُفِيـــد مالِ

قال : النِّقال : المُناقلة ، وهو أن تَضع رجلَيْها مواقع يَدَيْها .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرَّمَلُ : المَطر الضَّعيف .

رواه أبو عمرو ، عن ثعلب .

أبو عُبيد ، عن الأموى : أصابهم رَمَلٌ مِن مَطر ، وهو القَليل .

وجمعه : أرْمَال .

والرَّثَان ، أقوى منها .

قال شمر : لم أسمع « الرّمل » بهذا المعنى إلا للأمويّ .

باب الراء والنون

ر ن ف

رنف — رفن — نفر — فرن

[رنف]

أبو عُبيد ، عن أبي عُبيدة : الرَّانفة : ناحيةُ الأُلية ؛ وأنشد :

مَتَى ما نَلْتَقِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتَسْتَطارَا

وقال اللَّيث : الرَّانف : ما اسْتَرْخى من الأُلية للإنْسان .

قال : وأَلْيَةٌ رانِفٌ .

وقال غيره : أَرْنف البعير إرنافًا ، إذا سار فحرَّك رَأْسه فتقدَّمت هامَتُه .

أبو عُبيد : الرَّنَفُ : بَهْرَامَجُ البَرّ .

ويقال : رَنَف ، وأَرْنف .

[رفن]

ابن السِّكِّيت ، عن الأصمعى : فرسٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ ، إذا كان طويلَ الذَّنَب ؛ وأنشد :

* يَتْبَعْنَ خَطْوَ سَبِطٍ رِفَلِّ[1] *

وقال النَّابِغة :

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو
إلَى أَوْصَال ذَيَّالٍ رِفَنِّ

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرَّفْن : النَّبْض

والرَّافِنة : المُتَبَخْتِرة فى بَطَر .

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : المُرْفَئِنّ : الذى نَفَر ثم سَكَن ؛ وأنشد :

ضَرْبًا وِلاَءً غَيْرَ مُرْفَئِنِّ
حَتَّى تَرَنَّى ثم تَرْفَئِنِّى

(١) الشعر لابن ميادة (اللسان : رفل) .

[فرن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الفارِنَةُ : خَبّازة الفُرْنيّ .

وقال اللّيث : الفُرْنيّ : طَعام ؛

الواحدة : فُرْنِيّة ، وهى خُبْزة مُسَلّكة مُصَعْنَبة تُشْوى ثم تُرْوَى لَبَنًا وسَمْنًا وسُكّراً.

ويُسمّى ذلك المُخْتَبَز : فُرْنًا .

[نفر]

أبو عُبيد ، عن أبى زَيد : النَّفَر ، والرَّهْط : ما دُون العَشرة من الرِّجال .

وقال أبو العبّاس : النَّفَر ، والقوم ، والرَّهْط ، هؤلاء معناهم : الجمع ، لا واحدَ لهم من لِفظهم ، للرِّجَال دون النِّساء .

اللّيث : يُقال ، هَؤُلاء عشرة نَفَر ، أى عَشرة رِجَال .

ولا يقال : عِشْرون نفراً ، ولا ما فوق العَشرة .

وقال الفَرّاء : يقال : ليلة النَّفْر والنَّفَر ؛ وهم النَّفَر من القوم.

قال : ونَفَرة الرَّجُل ، ونَفْره : أُسرته ؛ تقول : جاء فى نَفْرته ، ونَفْره ؛ وأنشد :

حَيَّتْك ثَمَّتَ قالتْ إنّ نَفْرَتنا
أليومَ كُلُّهم يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ

قال : ونَفر القومُ يَنْفِرون نَفْراً ونَفِيراً.

ونَفرت الدّابّةُ تَنْفِر وتَنْفُر نُفُوراً ونِفاراً .

ونفر الجُرْحُ ، إذا وَرِمَ ، نُفُوراً .

ويقال للأُسرة أيضاً : النُّفُورة .

يقال : غابت نُفُورَتُنا ، وغَلَبت نُفُورتُنا نُفُورَتَهم .

قال : ونافرتُ الرَّجُلَ مُنافرةً ، إذا قاضَيْتَه .

وقال أبو عُبيد : المُنافرة ، أن يَفْتخر الرَّجُلان كُلّ واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكّمان بينهما رجلاً ، كفِعل عَلقمة بن عُلاثة مع عامر بن الطُّفَيل حَيث تنافر إلى هَرِم ابن قُطْبة الفَزارىّ ؛ وفيهما يقول الأَعْشى :

قد قلتُ شِعْرى فمضى فيكما
وأعْتَرف المَنْفُور للنّافِر

والمَنْفُور : المَغْلوب .

والنافِر : الغالِب .

وقد نَفَره يَنْفِره ويَنْفُره نَفْراً ، إذا غَلَبه.

ونَفَر الحاكمُ أحدَهما على صاحبه تَنْفِيراً.

وقال أبن الأعرابى : النافر : القامِرُ .

قال : هو يوم النَّحْر ، ثم يوم القَر ، ثم يوم النَّفْر الأول ، ثم يوم النَّفْر الثانى .

هكذا قال أبو عُبيد .

ويقال ، فلانٌ لا فى العِير ولا فى النَّفِير .

قيل هـذا المَثل لقُريش من بين العَرب ، وذلك أن النبىّ صلّى الله عليه وسلم لمّـا هاجر إلى المَدِينـة ونَهض منها لِيَلْقى عِيرَ قُريش سَمِع مُشركو قُرَيش بذلك فنَهضُوا ولَقَوْه بِبَدْر ليأمَن عيرُهم المُقْبِلُ من الشام مع أبى سُفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن تخلّف عن العِـير والقتال إلاّ زَمِنٌ أو مَن لا خَير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يَسْتصلحونه لهمّ : فلان لا فى العِير ولا فى النَّفير . فالعِيرُ : مَن كان منهم مع أبى سفيان ؛ والنَّفير : من كان منهم مع عُتْبة بن رَبيعة قائِدهم يوم بَدْر.

وأستنفر الإمامُ الناسَ لجهاد العَدوّ فنَفَروا يَنْفرون ، إذا حَثّهم على النَّفير ودَعاهم إليه ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : وإذا أُسْتُنْفِرتم فانْفِروا .

ويقال : أسْتنفرت الوَحش ، وأَنْفرتها ، ونَفَّرْتُها ، بمعنًى واحد .

فنَفرت تَنْفِر ، وأسْتنفرت تَسْتَنفر ، بمعنًى واحد ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ : (كأنّهم حُمُر مُسْتَنْفَرة فَرّت من قَسْوَرَة)[1] .

وقُرئت « مُسْتَنْفِرة » بكسر الفـاء ؛ بمعنى : نافِرة .

ومن قرأ « مُسْتَنْفَرة » فمعناها : مُنَفَّرة ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ :

أضرب حِمارَك إنه مُسْتَنْفِر
فى إثْر أَنْجِرةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ

أى : نافر .

وفى حديث عُمر أنّ رجلا فى زمانه تَخَلَّل

(١) المدثر : ٥٠ و ٥١ .

بالقَصَب فَنَفَرفُوهُ ، فنَهى عن التخلُّل بالقَصَب.

قال أبو عُبيد ، عن الأصمعى والكِسائى: نَفَرَ فَمُه : أى وَرِم .

قال أبو عُبيد : وأراه مأخوذاً من : نفار الشىء من الشىء ، إنما هو تَجافيه عنه وتَباعده منه ، فكأنّ اللحم لما أنكر الداء نَفَر منه ، فظَهر ، فذلك نِفارُه .

أبو عُبيد : رَجُل عِفْرٌ نِفْرٌ ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ ، وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ ، إذا كان خَبِيثاً مارداً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النَّفائر : العَصافِيرُ .

وقوله تعالى : (وجَعَلناكم أكثَرَ نَفيراً)[1] نَفير ، جمع نَفْر : مثل ، الكَلِيب والعَبِيد .

ونَفْر الإنسان ، ونَفَره ، ونَفْرته ، ونَفِيره، ونافرته : رَهْطه الذين يَنصرونه ، ومنه قوله تعالى : (وأعَزّ نَفَراً)[2] أى قوماً يَنْصُرونه .

(وما يَزيدهم إلا نُفُوراً)[3] أى تباعُداً عن الحقّ .

يقال : نَفَر يَنْفِر نُفُوراً .

(ولَّوْا على أدْبارِهم نُفُوراً)[4] أى نافرين ، مثل : شاهد وشُهُود.

ر ن ب

رنب ـ نرب ـ ربن ـ برن ـ نبر ـ بنر

[رنب]

قال اللّيث ، الأرْنَبُ : الذَّكَر يقال له: أُلخزَز .

والأنثى : أرْنَب .

وأجاز غيره أن يُقال للذّكر : أرْنب ؛

وجمعه : الأرانب .

---

(١) الإسراء : ٦ .

(٢) الكهف : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ٤١ .

(٤) الإسراء : ٤٦ .

والأرْنبة : طَرَف الأنْف ؛

وجمعها : الأرانب أيضاً .

يقال : هم شُمّ الأُنوف واردةٌ أرَانبهم.

وقال الليث : أرضٌ مُرْنِبَةٌ : كثيرة الأرانب .

وقال أبو عبيد : أرض مُؤَرْنِبَةٌ ، من الأرانب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ (١) *

فكان فى العربيّة مُرَنَّب ، فرُدَّ إلى الأصْل .

وقال الليثُ : ألف « أرنب » زائدة .

قلت : وهى عند أكثر النَّحْوِيِّين قَطْعِيَّة .

وقال : لاتجىء كلمة فى أولها ألف فتكون أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل : الأَرْض ، والأمر ، والأرش .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المَرْنَبَة : القَطيفة ذات الخَمْل .

وقال اللّيث : يقال : كساء مَرْنَبَانِىّ ، ومُؤَرْنَب .

فأمّا المَرْنَبانى : فالذى لونُه لون « الأرنب » .

وأمّا « المُؤَرْنَب » : فالذى يُخْلط غَزْلُه بوَبَر الأرْنب .

وقرأتُ فى كتاب اللّيث فى هذا الباب : المَرْنَب : جُرَذٌ فى عِظَمِ اليَرْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنَب .

قلتُ : هذا خطأ ، والصوابُ : الفِرْنِب ، بالفاء مَكسورة . ومن قال : مَرْنَب ، فقد صَحَّف .

[نرب]

قال اللّيثُ : النَّيْرَبُ : النَّمِيمة .

ورَجُلٌ نَيْرَبٌ : ذُو نَيْرَبٍ ، أى نَمِيمَة .

وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِب ، وهو خَاطُ

---

(١) صدره :

* تدلت على حصن الرءوس كأنها *

(اللسان : رنب) .

القول ، كما تُثيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرْض فتَنْسُجُه ؛ وأنشَد :

* إذا النَّيْرَبُ الزَّمْهَارُ قال فأَهْجَرا *

ولا تُطْرح اليـاء منه لأنها جُعلت فصلًا بين الرّاء والنُّون .

قال : والنَّيْرب : الرَّجُلُ الجلد .

ورَوى أبو العبـاس ، عن عمرو ، عن أبيه ، أنه قال : النَّيْرَبة : النَّميمة .

[ربن]

قال اللَّيثُ : أَرْبَنْتُ الرَّجُـلَ ، إذا أَعْطَيْتَهُ رَبُونًا ، وهو دَخيل ، وهو نحو : عَرْبُون .

أبو عَمرو : المُرْتَبِنُ : المُرْتفـع فَوق المَـكان .

قال : والمُرْتَـبِئُ ، مثله ؛ وقال الشاعر :

ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهِضَابِ لفَجْوَةٍ
سَمَوْتُ إليـه بالسِّنَانِ فَأَدْبَرَا

ورُبَان كلّ شيء : مُعظمه وجَماعته .

وقيل : رُبّان الشَّبَاب : أوّلُه ؛ ومنـه قوله[1] :

وإنمـــــا العَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وأنتَ مِنْ أفْنَـانِهِ مُفْتَقِرْ

ورُبّان السَّفينة : الذى يُجْرِيها ؛ ويُجمع : رَبَابِين .

قلت : وأَظُنُّه دَخِيلاً .

ويُقال : الرَّبانِيّون : الأَرْبَاب .

[برن]

البَرْنِيّ : ضَرْبٌ من التمْرِ أحمر مُشْربٌ صُفْرة ، كَثِير اللِّحاء عَذْب الحَلاوة .

ويقال : نَخْلَةٌ بَرْنِيّة ، ونَخْلٌ بَرْنِيّ ؛ وقال الرّاجز :

* بَرْنِيّ عَيْدَانٍ قَلِيـــل قِشْرُه *

وقال ابن الأعرابى : البَرَانِيّ : الدِّيكة ؛ الواحد : بَرْنِيّة .

وقال اللَّيث : البَرَانِيّ ، بلغة أهل العراق : الدِّيكة الصِّغار أوّلَ ما تُدْرِك .

---

(١) هو ابن أحمر . (اللسان : ربب) .

الواحد : بَرْنِيّة .

قال : والبَرْنِيّة : شِبْه فَخّارة ضَخْمة خَضْراء مِن القَوارير الدِّخان الواسعة الأفواه .

[نبر]

الحرّانيّ ، عن ابن السِّكّيت : النَّبْر ، مصدر :

نَبَرْتُ الحرْفَ أنبُرُه نَبْرًا ، إذا هَمَزْتَه .

قال : والنَّبْر : دُوَيْبّة أصغر من القُراد تَلْسع فيَحْبط مَوْضعُ لَسْعته ، أى يَرِم ؛

والجمع : أنْبار ؛ وقال الرّاجز وذكر إبلاً سَمِنت وحَمَلت الشُّحوم :

كأنّها من بُدُنٍ وأسْتِيفارْ
دَبّت عليها ذَرِباتُ الأنْبارْ

يقول : كأنها لَسَعتْها الأنْبار فورِمت جُلودُها وحَبِطَت .

وفى حَديث حُذيفة أنه قال : تُقْبض الأمانةُ مِن قَلْب الرَّجُل فيَظَلّ أثَرُها كأثَر جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فنَفِط ، تَراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شىء .

قال أبو عُبيد : المُنْتَبِر : المُنْتَفِط .

وقال اللّيث : النَّبْر بالكلام : الهَمْز .

قال : وكُل شىء رفع شيئاً ، فقد نَبَره .

قال : وانْتَبر الجُرْحُ ، إذا وَرِم .

وانْتبر الأميرُ فوق المِنْبر .

ورَجُلٌ نَبّارٌ بالكلام : فصيحٌ بَلِيغ .

قال ابن الأنبارىّ : النَّبْر عند العرب : ارتفاع الصَّوْت .

يقال : نَبر الرَّجُل نَبْرَةً ، إذا تكلّم بكلمة فيها عُلُوٌّ ؛ وأنشد :

إنّى لأسْمع نَبْرَةً مِن قَوْلها
فأكاد أن يُغْشَى علىّ سُرُورَا

وسُمِّى المِنْبر : مِنْبراً ، لارتفاعه وعُلُوّه .

قال اللّيث : والنِّبر ، من السِّباع : ليس بدُبٍّ ولا ذئب .

قلت : ليس النِّبر من جِنس السِّباع إنما هو دابّة أصْغر من القُراد ، والذى أراد اللّيْث : البِبر : بباءين ، وهو من السِّباع ، وأحسبه دَخِيلاً ، وليس من كلام العرب ، والفُرْس تسميه : بَبْرًا .

الأنْبار : أهْراء الطّعام ؛

واحدها : نِبْرٌ .

ويُجمع : أنابير ، جَمْع الجمع .

وسُمِّى المُرْمى : نِبْرًا ؛ لأن الطّعام إذا صُبّ فى مَوْضعه ٱنتبر ، أى ٱرْتفع .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : المَنْبُور : المَهْموز .

قال : والنَّبْرة : صَيْحة الفزع .

والنَّبرة : الهَمْزة .

يُقال : نبرت الحرْف ، إذا هَمَزْتَه .

وفى الحديث أنه لما قيل له : يا نبىءَ الله . قال : إنّا مَعْشَر قُرَيش لا نَنْبِر .

وفى الحديث : إن الجُرح يَنْتَبر فى رَأس الحَوْل ، أى يَرِم ويَنْفَط .

[بنر]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى ، قال : المَبْنور : المُخْتَبَر .

ر ن م

رنم — مرن — نمر — رمن

[رنم]

أبو عُبَيد ، عن الأصمعى : مِن نَبات السهل : الحُرْبُثُ ، والرَّنَمة ، والتِّربة .

قال شَمِر : رَواه المِسْمِعىّ ، عن أبى عُبيد : الرَّنَمة .

وهو عِندنا : الرَّنَمة ، مِن دِقّ النّبات معروف .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العَبّاس ، عن ابن الأعرابى ، قال : الرَّنَمة ، بالنُّون : ضَرْبٌ من الشَّجَر .

قلت : لم يَعرف شَمِر « الرَّنَمة » فظنّ أنه تَصْحيف ، وصَيَّره « الرَّتَمة » ، والرَّتَمة : من الأشجار الكِبَار ذات السّاق ؛ والرَّنَمة ، من دِقّ النّبات .

وقال اللّيث : الرَّنِيم : تَطْريب الصّوْت ؛ والترنُّم ، منه .

والحمامة تَتَرَنَّم .

والمُكّاء ، فى صوته تَرْنِيم .

oberkandl.com

والقوسُ والعُود ما أُستُلِذت صوْته فله تَرْنِيم ؛ وقال ذو الرُّمّة يَصِف الجُنْدُبَ :

كأنّ رِجْلَيْه رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجَاوَبَ من بُرْدَيْه تَرنِيمُ

أراد بـ «بُرْدَيْه» : جَناحَيْه . وله صريرٌ يَقع فيها إذا رَمِض فَطار ، وجَعَله تَرنِيماً .

ثعلب ، عن أبن الأعرابى ، قال : الرُّثُم : المُغَنّيات المُجِيدات .

قال : والرُّثُم : الجوَارِى الكَيِّسات .

[رمن]

الرُّمّان ، معروف ، من الفَواكه ؛ قال الله تعالى فى صِفة الجِنان : (فيهما فاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمّان)[1] .

يقول القائل الذى لا يَعرف العربيّة وحُدودَها : إنّ الله عزّ وجلّ قال « فيهما فاكهة » ثم قال «ونَخْل ورُمّان » دلّ بالواو أنّ النخل والرُّمّان غير الفاكهة ، لأن الواو تَعطف جُمْلة على جُملة .

قلت : وهذا جَهل بكلام العَرب ، والواو دَخلت للاختصاص ، وإن عُطِف بها . والعرب تَذْكر الشىء جُملةً ثم تَخُصّ من الجملة شيئاً ، تَفضِيلاً له وتَنبيهاً على ما فيه من الفضيلة ، وهو من الجملة ؛ ومنه قول الله عز وجل : (حافِظُوا على الصَّلَوات والصَّلاة الوُسْطَى)[2] فقد أمرهم بالصلوات جُملة ، ثم أعاد الوُسطى تَخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد ، وكذلك أعاد النّخل والرُّمّان ترغيباً لأهل الجَنّة فيهما ؛ ومن هذا قوله عزّ وجلّ : (مَن كَانَ عَدُوًّا لِلّه ومَلاَئِكته ورُسُله وجِبرِيل ومِيكالَ)[3] ، فقد عُلم أنّ جِبريل وميكال دَخَلا فى الجملة ، وأُعيد ذكرهما دلالةً على فَضلهما وقُربهما مِن خالقهما .

ورَمّان ، بفتح الراء : موضعٌ .

ويُقال لِنَبت الرُّمّان : مَرْمَنة ، إذا كَثُر فيه أُصُوله .

والرُّمّانة ، تُصغّر : رُمَيمِنة .

---

(١) الرحمن : ٦٨ .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

[مرن]

قال اللَّيثُ: مَرَن الشّيءُ يَمرُن مُرُونًا ، إذا استَمَرّ وهو لَيِّن فى صَلابَة .

ومَرَنَت يَدُ فلانٍ على العَمل ، أى صَلُبت وأستَمَرّت .

ومَرَن وَجهُ الرَّجُل على هذا الأمر ؛

وإنه لَمُمَرَّنُ الوَجه ؛ قال رُؤبة :

* فِرَارُ خَصمٍ مَعَلٍ مُمَرَّنِ *

والمَصدر : المُرُونة .

وقال شَمِر : مَرَنت الجِلدَ أمرُنه مَرْنًا ، ومَرَّنتُه تمرِينًا .

وقد مَرَن الجِلد ، أى لانَ .

وأمرَنْت الرَّجُلَ بالقَوْلَ ، حتى مَرَن ، أى لانَ .

وقد مَرَّنُوه ، أى لَيَّنُوه .

وناقة مُمارِنٌ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَة .

والمارِنُ : ما لانَ مِن الأنف .

وقال الفَرّاء : يقال : مَرَد فلانٌ على الكلام ، ومَرَن ، إذا استَمرّ فلم يَنجع فيه .

وقال أبو عُبيد : مَرَنت الناقةَ أمرُنها مَرْنًا ، إذا دَهنت أسفل خُفِّها بدُهْنٍ من حَفًى بها .

وقال الأصمعىّ : يقال للناقة إذا ضَربها الفَحل مِراراً فلم تَلقَح : مُمارِنٌ ؛

وقد مارَنَت مِرَانًا .

ونحو ذلك قال ابن شُمَيل .

قال: وناقةٌ مِمرانٌ ، إذا كانت لا تَلقَح.

قال أبو عمرو : التَّمرين : أن يَحفى الدابّة فيرقّ حافرُه فتَدْهَنه بدُهْن ، أو تَطْليه بأخثاء البَقَر وهى حارّة ؛ وقال ابن مُقْبل يَصف باطن مَنْسِم البَعير :

فرُحْنا بَرَى كُلُّ أيْديهما
سَرِيحًا تَخَدَّم بَعدَ المُرون

وقال أبو الهَيثم : المَرْن : العمل بما يُمَرِّنها ، وهو أن يَدْهَن خُفَّها .

وقال ابن مُقبل أيضًا :

يا دارَ سَلْمى خَلاءً لا أُكَلِّفها
إلا المَرَانة حتى تَعرِف الدِّينا

قال أبو عمرو : المَرانة هَضْبة من هَضبات بنى عَجلان ، يُريد : لا أُكَلّفها أن تَبْرح ذلك المكان وتَذْهب إلى موضع آخر .

وقال الأصمعى : المَرَانة : اسم ناقة كانت هادية بالطَّرِيق .

وقال : الدِّين : العَهد والأمر الذى كانت تَعهده .

ويُقال : المرانة : السُّكوت الذى مَرَنت عليه الدَّارُ .

وقيل : المَرانة : مَعْرفتها .

أبو عُبيد : يقال ما زال ذلك دِينك ، ودَأْبك ، ومَرِنَك ، ودَيْدَنك ، أى عادتك .

وقال ابن السِّكّيت : الأَمْران : عَصَبُ الذِّراعَيْن ؛ وأنشد بيت الجَعْدىّ :

فأَدَلّ العَيْرُ حتى خِلْته
قَفَص الأَمْران يَعْدُو فى شَكَلْ

قال صَحْبى إذْ رَأَوْه مُقْبِلاً
ما تَراه شَأْنَه قُلْتُ أدَلّ

قال : أدل ، من الإدْلال .

وأنشد غيرُه لِطَلْق بن عَدِىّ :

* نَهْدُ التِلِيل سالم الأَمْران *

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يومُ مَرْنٍ ، إذا كان ذا كُسْوة وخِلَع .

ويومُ مَرْنٍ ، إذا كان ذا فِرار من العدوّ .

[نمر]

قال اللَّيْثُ : النَّمِرُ : سَبُع أَخْبث من الأَسَد .

ويقال للرَّجُل السَّيِّىء الخُلق : قد نَمِر ، وتَنَمَّر .

ونَمَّر وَجْهَه ، أى غَبَّره وعَبَّسه .

قال : والنَّمير من الماء : العَذْب .

قال أبو عُبيد : النَّمِير : الماء الزَّاكِى فى الماشية النّامِي .

وقال الأصمعىّ : النَّمِير : النامِى ، عَذْبًا كان أو غير عَذب .

أبو تُرَاب : نَمَر فى الجبل والشجر ، ونَمَل ، إذا عَلَا فيها .

وقال الفراء : إذا كان الجمع قد سُمى به نَسبت إليه فقلت فى « أنْمار » : أنْمارى ، وفى « معافر » : معافِرىّ ؛ فإذا كان الجمع غير مُسمًّى به نَسبت إلى واحده ، فقلت : نقِيبىّ ، وعَرِيفىّ ، ومَنْكِبىّ .

وقال ابن الأعرابى : النَّمْرُه : البَلَق .

والنِّمْرة : العَصَبَة .

والنِّمرة : بُردة مُخَطَّطة .

والنِّمِّرة : الأُنثى من النَّمِر .

والنِّسبة إلى النَّمِر بن قاسطة : نَمَرِىّ ، بفتح الميم .

ونُمارَة : أسم قَبيلة .

وفى الحديث : فجاءه قومٌ مُجْتابِى النِّمار ، أى جاءه قومٌ لابِسُو أُزُر من صُوفٍ مخطَّطه .

كُل شملة مُخطَّطة من مآزر الأعراب ، فهى : نَمِرة ؛

وجمعها : نِمار .

يقال : اجْتاب فلانٌ ثوباً ، إذا لَبِسه .

ر ف ت

مهمل .

ر ف م

رف — فرم

[رفم]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ ، قال : الرَّفَمُ : النَّعيمُ التامّ .

[فرم]

قال : والفَرَمُ للمرأة : ما تَتَضَيَّق به .

وقال فى موضع آخر : التَّفْرِيب ، والتَّفْريم : بالباء والميم : تَضْييق المَرأة فَلْهَمها بعَجَم الزَّبِيب .

وقال اللَّيث وغيرُه : هو الفِرَام .

وقد أسْتَفْرمت المرأةُ ، فهى مُسْتَفْرمة ، إذا أحْتَشَت .

وقال أبو عُبيدة : المُفْرَم من الحِياض : المَمْلوء ، بالفاء فى لُغة هُذَيل ؛ وأنْشد :

* حِياضُها مُفْرمةٌ مُطَبَّعه *

ويقال : أفرمت الحوض ، وأفعمته ، وأفأمته ، إذا مَلأته .

وقال أبو زيد : الفِرَامة : الخرقةُ التى تحملها المرأةُ فى فَرْجها .

واللِّجام : الخرقة التى تشدّها من أسفلها إلى سُرّتها .

وقال غيره الفِرَام : أن تحيض المرأةُ وتحتشى بالخرقة .

وقد أُفترمت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُك فيها كأُمِّ الغُلَا
مِ مَتى ما تجِدْها فارِماً تَفْتَرِم

ر ب م

برم — ربم :

[برم]

البُرَمُ : قُدُورٌ من حِجارة ؛

الواحدة : بُرْمَة ؛

وربما جُمِعت : بِرَاماً ، وبُرماً .

اللّيث : البَرَمُ : الذى لا يَدْخل مع القَوْم فى المَيْسِر ؛ وجَمْعُه : أبْرام ؛ وأنْشَد :

إذا عُقَبُ القُدُور عُدِدْنَ مالا
تَحُثُّ حَلَائِلَ الأبْرامِ عِرْسِى

ويقال : بَرِمْت بكذا وكذا ، أى ضَجِرْت .

وأبْرَمنى فلانٌ إبْرَاماً .

وقد تَبَرَّمت به تَبَرُّماً .

ويقال : لا تُبْرِمْنِى بكَثْرة فُضولك .

أبو عُبيد : البَرِيمُ : خَيْطٌ فيه ألوانٌ تَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها .

وقال الليث : البَرِيم : خيطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فتَشُدُّه المرأةُ على حقْوَيْها ؛ وأنشَد :

* إذا المُرْضِعُ العَرْجاءَ جالَ بَرِيمُها[1] *

وقال ابن الأعرابىّ : البَرِيمان : الجيشان ، عَرَب وعَجَم .

قال : والبُرُم : القَومُ السَّيِّئُوا الأخلاق .

ابن السِّكيت ، عن أبى عُبيدة ، يقال :

(١) صدره :

* وقائله نعم الفتى أنت من فتى *

والبيت للسكروس بن حصن (اللسان : برم) .

أشوِ لنا من بَرِيمَيْهـــا ، أى من الكبد والسَّنام ، قالت ليلى الأخْلِيّة :

يأيّها النـــدِمُ المُلَوِّى رَأْسَه

لِيَقُودَ مِن أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيمَا

أرادت : جيشاً ذَا لَوْنَين .

وكلُّ ذى لَوْنين : بَرِيم .

وقال ابن الأعرابىّ : البَرِيم : خَيْطَان يَكونان من لَوْنَين .

والبَرِيم : ضوء الشّمس مع بَقِيّة سواد اللّيل .

والبَرِيم : القَطِيع من الغَنم من ضأن ومِعْزَى .

والبَرِيم : ثوبٌ فيه قَزٌّ وكَتّان .

والبريم : خَيطٌ يُفْتَلُ على طاقَيْن .

يقال : بَرمْته ، وأَبْرَمْته .

قال : والمُبْرِم : الذى يُسَوِّى البِرَام ويَنْحتها ويَقطعها .

قال أبو بكر فى قولهم : فلانٌ يُبْرِم :

المُبْرِم : الثَّقِيل الذى كأنه يَقْتطع من الذين يُجالسهم شيئاً ، من استثقالهم إيّاه ، بمنزلة « المُبْرِم » : الذى يَقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها .

وقال أبو عُبَيدة : المُبْرِم : الغَثّ الحَدِيث الذى يُحدّث الناسَ بالأحاديث التى لا فائدة فيها ولا مَعْنى لها ، أخذ من « المُبْرِم » الذى يَجْنى البَرَم ، وهو ثمر الأراك ، لا طَعْم له ولا حلاوة ولا حُموضة ولا معنى له .

وقال الأصمعىّ : المُبْرِم : الذى هو كَلٌّ على أصْحابه لا نَفْع عنده ولا خَير ، بمنزلة « البَرَم » الذى لا يَدْخُل مع القَوم فى المَيسر ويأكل معهم مِن لحْمه .

قال ابن السِّكيت فى قوله :

* والبائِعات بشَطَّىْ نَخْلَةَ البُرَمَا *

قال : البُرَم ، يريد : البِرَام .

يُقال : بُرْمة وبُرَم ؛ إذا كُنّ قَلِيلاً .

فإذا كُنّ كَثِيرا ، فهى بُرْم .

مثل : حُرَف ، وحُرْف ؛ وقال طَرفة :

جاءوا إليك بكُلّ أرْمَـلةٍ
شَعْثاء تَحْمِل مِنْقَع البُرَم

قال : والبُرَمُ : ثَمَرُ الأراك .

فإذا أدْرك ، فهو مَرْدٌ .

وإذا أسْوَدّ ، فهو كَبَاثٌ ، وبَرِير .

والبُرَام : القُرَاد ، وهو القِرْشَام .

والبَرَمُ : الكُحْل المُذَاب .

قلت : ورَواه بعضُهم : صُبٌّ فى أُذنه البَيْرَمُ .

وقال أبن الأعرابىّ : البَيْرم : البِرْطِيل .

وقال أبو عُبَيْدة ، قال أبو عُبَيد : البَيْرَم عَتَلَة النَّجّار .

أوقال : عتلة النّجّار : البَيْرم .

وحدّثنى أبو سعيد الهمدانى ، قال حدّثنا المُحاربىّ ، قال حدّثنا لَيْث ، عن عَمْرو مولَى المُطّلب ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استمع إلى حديث قَوم وهم له كارِهون ملأ الله سَمعه من البَيْرم والآنُك .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو : البَرَم : ثمر الطَّلح ؛

واحدته : بَرَمة .

شَمر ، عن أبن الأعرابى : العُلْقة من الطَّلْح: ما أخْلف بعد البَرَمة ، وهو شِبْه اللُّوبياء .

وقال غيره : أبْرَمْتُ الأمْر، إذا أحْكمته.

والأصل فيه : إبرام الفَتْل ، إذا كان ذا طاقَتين .

[ربم]

أهْمله اللَّيث .

وقال أبن الأعرابىّ : الرَّبَم : الكَلأ المُتّصل .

أبواب الثلاثي المعتل

ر ل و ای

ورل — رول

[ورل]

قال اللّيث : الوَرَلُ : شيء على خِلْقة الضَّبّ إلا أنّه أعظم منه ، يكون فى الرِّمال والصَّحارَى ؛

والجمع : الوِرْلان ؛

والعدد : أوْرَال .

قلت : الوَرَل، سَبِط الخَلْق طَوِيل الذَّنَب ، كأنّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة. ورُبّ وَرَلٍ يُرْبِى طُولُه على ذراعَيْن .

وأمّا ذَنب الضَّب فهو ذو عُقَد ، وأطول ما يكون قَدْر شِبْر .

والعَرَبُ تَسْتَخْبث الوَرَل وتَسْتَقْذره فلا تأكله .

وأما الضبّ فإنهم يَحْرِصون على صَيْده وأكله .

والضَّبّ أَخْرش الذَّنب خَشنه مُفَقَّره ، ولونه إلى الصُّحْمة ، وهى غُبرة مُشْرَبة سواداً ، وإذا سَمِن أصفر صَدْرُه ، ولا يأكل إلا الجنادب والدُّبّاء والعُشْب ، ولا يَأكل الهوامّ .

وأما الوَرَل فإنه يأكل العَقارب والحيّات والخرابِي والخَنافس ؛ ولحمه دِرْياقٌ ؛ والنِّساء يَتَسَمَّن بلَحْمه .

[رول]

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمنِ والوَدَك تَرْويلاً ، إذا دَلَكْتَه به ؛

قال : ورَوَّل الفَرَسُ ، إذا أدْلَى لِيَبُولَ .

شَمِر : التَّرْويل : أن يَبُول بَوْلاً مُتَقَطِّعاً مُضطَرِباً .

قال : وقال ابن الأعرابىّ : المرَوِّل : الذى يَسترخى ذَكَره ؛ وأنشد :

لما رأت بُعَيْلها زُجيلاً
طَفَنْشَلاً لا يَمْنع الفَصِيلاَ

مُرَوَّلاً مِن دُونها تَرْويلاَ

قالتْ له مَقالةً تَرْسِيلاَ

* لَيْتَك كُنت حَيْضة تَمْصِيلاَ *

وقال ابن الأعرابى : الرَّواويل : أسنان صِغارٌ تَنبُت فى أصول الأسنان الكِبَار حتى يَسْقُطْن .

وقال الأصمعى : الرُّوَال والرُّوُول : لُعاب الدَّوابِّ والصِّبيان ؛ وأنكر أن يكون زيادة فى الأسنان .

وقال اللَّيث : الرُّوَال : بُزاق الدابّة .

يُقال : هو يُرَوِّل فى مِخلاَته .

قال : والرَّائل ، والرَّائلة : سِنٌّ تَنبت للدابّة تَمنعه من الشَّراب والقَضم ؛ وأنشد :

* يَظَلُّ يَكْسوها الرُّوَال الرَّائِلاَ *

قلتُ : أراد بـ «الرُّوال الرَّائل» : اللُّعاب القاطِر من فِيه .

هكذا قاله أبو عَمرو .

والرَّأْلُ : فَرخُ النَّعام ؛

والجمع : الرِّئال .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : المُرَوِّل ، الرجُل الكثِير الرُّوَال ، وهو اللُّعاب .

والمِرول : الناعِمُ الإدَام ؛

والمِروَل : الفَرس الكثِير التَّحَصُّن .

ر ن و ى

ران — يرن — رنا — ورن — نار

[ران]

قال الله عزّ وجلّ : (كَلاَّ بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ما كَانُوا يَكسِبُون)[1] :

قال الفَرّاء : يقول : كَثُرت المَعاصى منهم والذُّنوب فأحاطت بقُلوبهم ، فذلك الرَّين عليها .

وجاء فى الحديث أنّ عُمر قال فى أُسَيفع جُهَينه لمّا رَكِبه الدَّين : أصبح قد رِين به .

يقول : قد أحاط بما له الدَّين ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

* ضَحَّيت حتى أظهرتْ ورِين بى *

(١) المطففين : ١٤ .

يقول : حتى غُلِبت من الإعْياء .

وكذلك غَلَبة الدَّين ، وغَلَبة الذُّنوب .

ورُوى عن أبى هُرَيرة أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سُئل عن هذه الآية : (كَلّا بَلْ رانَ على قُلُوبهم ما كانُوا يَكْسِبون)[1] ، فقال : هو العَبد يُذْنب الذَّنب فتُنكَت فى قَلْبه نُكْتة سَوْداء ، فإن تاب منها صُقِل قَلْبُه وإن عاد نُكِتت أُخرى حتى يَسْوَدّ القَلْبُ ، فذلك الرَّيْنُ .

وقال أبو مُعاذ النَّحوىّ : الرَّيْنُ : أن يَسْوَدّ القَلْبُ من الذُّنوب. والطَّبْعُ : أن يُطْبع على القَلب ، وهو أشدّ من الرَّين ، وهو الخَتْم .

قال : والإقْفال أشَدّ من الطَّبع ، وهو أن يُقْفل على القَلْب .

وقال الزجّاج فى قوله تعالى : (كَلّا بل رَانَ على قُلُوبهم)[1] يقال : ران على قَلْبه الذَّنْبُ يَرِين رَيْنًا ، إذ غُشِى على قلبه .

قال : والرَّين ، كالصَّدأ يَغْشَى القَلْب .

وفى حديث عُمر أنه قال: ألا إن الأسَيْفع أُسَيْفع جُهَيْنة رَضى مِن دِينه وأمانته بأن يُقال : سَبَق الحاجّ فادّان مُعْرضًا وأصْبَح قد رِين به .

قال أبو عُبيد : قال أبو زيد : يقال : رِين بالرَّجُل رَيْنًا ، إذا وَقع فيما لا يَستطيع الخروج منه ولا قِبلَ له به .

قال : وقال العُتابى ، عن ابن الأعرابىّ : رِين به : أُنْقُطع به .

قال أبو عُبيد : كل ماغَلبك وعَلاك فقد ران بك ، وران عليك ؛ وأنشد لأبى زُبَيْد :

ثُم لَمّا رآه رانَتْ به الخَمْـ
ـرُ وأن لا تَرِينَه باتِّقاءِ

قال : رانت به الخمر ، أى غلبت على قلبه وعَقْله .

وقال : قال الأموىّ : يُقال : أران القومُ فهم مُرِينون ، إذا هَلكت مواشيهم وهُزِلت .

(١) المطففين : ١٤ .

قال أبو عُبيد : وهـذا أيضا من الأمر الذى أتاهم ممـا يَغْلبهم فلا يَسْتطيعون احْتماله .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرِّينة : الخمرة ؛

وجَمعها : رَيْنات .

والرَّون : الشِّدّة ؛

وجمعها : رُوُون .

والرَّين : سوادُ القَلْب ؛

وجمعه : رِيان .

[يرن]

أبو عُبيد ، عن الفراء : اليُرَنّأ ، بضم الياء وهمز الألف والقصر : الحِنّاء .

وقال غيره : اليَرُون : ماء الفَحْل .

[رنا]

ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ : الرَّنْوة : اللَّمْحة ؛

وجمعها : رَنَوات .

والرَّنَوْناة : الكأسُ الدّائمة على الشُّرب ؛

وجمعها : رَنَوْنيات .

قال : والرُّناء : الصَّوت ؛

وجَمْعه : أَرْنِية .

أبو عُبيد ، عن الأموىّ : الرُّناء : الصَّوت ، مَمْدود .

وقال شَمِرٌ : سألت الرِّياشىّ عن « الرُّناء » الصوت ، بضم الراء ، فلم يَعْرفه ، وقال : الرَّناء ، بالفتح : الجَمال ، عن أبى زَيد .

وأخبرنى المُنْذرىّ أنه سأل أبا الهَيْثم عن « الرُّناء » و « الرَّناء » بالمَعْنيَين اللّذين حكاها شَمِر ، فلم يَعرف واحداً منهما .

قلت : « والرُّناء » : بمعنى الصوت ، ممدود ، صحيح .

وقال مُبتكر الأعرابىّ : حدّثنى فلانٌ فرَنَوْت إلى حديثه ، أى لَهَوْت به .

وقال : أسأل الله أن يُرْنِيَكم إلى الطّاعة ، أى يُصَيِّركم إليها حتى تَسكُنوا وتَدُوموا عليها .

وكأس رَنَوْناة : دائمة ؛ وقال أبن أحمر :

مَدّت عليهـا المَلِكُ أَطْنابَها
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

أراد : مدت كأسٌ رَنَوْناةٌ عليه أطْناب المُلك ، فذكر « الملك » ثم ذكر « أطنابه » .

ومثله قوله :

* فَوَدَدْتُ تَقْتَدَ بَرْدَمايَهـا *

أراد : وَرَدت بَرْدَ ماء تَقْتَد .

ومثلُه قول الله عزّ وجلّ : (الَّذِي أَحْسَن كلَّ شَيء خَلْقَه)[1] .

أى أَحْسَن خَلْق كُلّ شَيء . ويُسمَّى هذا البَدَل .

وأخبرنى المُنْذِرىّ ، عن أبى العبّاس : أنه أخبره عن ابن الأعرابىّ ، أنه سَمِعه رَوى بَيت ابن أَحْمر :

بَنَّت عليه المُلْكُ أَطْنَابَها
كأسٌ رَنُوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

أى المُلْكُ هى الكأسُ . ورفع «الملك» بـ « بَنَّت » .

وقال اللّيث : فلان رَنُوٌّ فُلانة ، إذا كان يُديم النَّظَر إليها .

وفلانٌ رَنُوّ الأمانىّ ، أى صاحب أمانىّ يَتَوقّعها ؛ وأنشد :

يا صاحِبىّ إنّنى أَرْنُو كما
لا تَحْرِمانى إنّنى أَرْجُو كما

قال : ورَنا إليها يَرْنُو رُنُوًّا ، ورَنَّى ، مَقْصور ، إذا نظر إليها مُداومةً ؛ وأنشد :

إذا هن فَصَّلن الحديث لأَهْله
وجَدَّ الرَّنَى فَصَّلْنَه بالتَّهائُف

ابن الأعرابى : تَرَنَّى فلانٌ : أدام النَّظر إلى مَن يُحِبّ .

[أرن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : الأَرْنة : الجُبن الرَّطْب ؛

وجمعها : أُرَن .

قال : والأَرَانَى : الجُبْن الرَّطْب ؛

وجمعها : أَرَانىّ .

والإرَان : النَّشاط ؛

وجمعه : أُرُن .

والإرَان : الجنازة ؛

وجمعها : أُرُن .

والأرون : السُّمّ ؛

وجَمعه : أُرُن .

وقال الليث : الأَرُون : دماغ الفِيل ؛ وأنشد :

وأنت الغَيْثُ يَنْفع ما يَليه
وأنت السُّمُّ خالَطه الأَرُونُ

أبو عُبيد : الإرَان : خَشَبٌ يُشَدّ بَعْضُه

(١) السجدة : ٧ .

obeikandl.com

إلى بَعض يُحمل فيه المَوْتى ؛ وقال الأَعْشى :

أَرَّتْ فى جَناجِنِ كإرَانِ الـ
حَيْت عُولِين فَوْق عُوجٍ رِسَالِ

وقيل : الإرَان : تابُوت المَوْتى .

قال : وقال الفَرّاء : الأَرَن : النَّشاط ؛ وقد أَرِن يَأْرَن أَرَنًا .

وأَخبرنى المُنذرىّ ، عن ثَعلب ، عن ابن الأَعرابىّ قال : قال أبو الجرّاح : الأُرْنة : الجُبن الرَّطْب .

ويُقال : حَبٌّ يُلْقى فى اللَّبن فيَنْتَفخ ، ويُسمَّى ذلك البَياض : أُرْنة ؛ وأَنشد :

* هِدَانٌ كَشَحْم الأُرْنة المُتَرَجْرِجِ *

قال : والأُرَانى : حَبٌّ بَقْل يُطْرح فى اللَّبن فيُجَبِّنه .

وقوله : هِدَانٌ : نَوّامٌ لا يُصَلِّى ولا يُبَكِّر لحاجته ؛ وقد تَهَدَّن ، ويُقال : هو مَهْدُونٌ ؛ قال :

* ولم يُعَوِّد نَوْمَة المَهْدُون *

ابن السِّكِّيت : الأُرَانَى : جَناة ثَمَر الضَّعَة ، نَبت ، فى باب فُعَالَى .

أَبو(١) عُبَيد ، عن الكسائىّ وأَبى زَيد : يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ ، ولَيلة أَرْونانَةٌ : شَدِيدة الحرّ والغَمّ .

وأَخبرنى الإيادى ، عن شَمِر ، قال : يومٌ أَرْوَنانٌ ، إذا كان ناعمًا ؛ وأَنشد فيه بيتًا للنابغة الجَعْدِىّ :

هذا ويَوْمٌ لنا قَصِيرٌ
جَمُّ المَلَاهى أَرْوَنَانُ

قال : وهذا من الأَضداد ، فهذا البيت فى الفَرح .

وقال الآخر(٢) :

فَظَلَّ لِنِسْوة النُّعْمان منّا
عَلى سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنَانُ

قال : أراد : يوم أَرْونانىّ ، بتشديد ياء النِّسبة ، فخفَّف ياء النسبة ، كما قال الآخر :

---

(١) الكلام من هنا إلى قوله « بُرْذى أروان » أثبته ابن منظور فى « رون » .

(٢) هو النابغة الجعدى : (اللسان : رون) .

لم يَبْق من سُنّة الفارُوق تَعْرفه

إلاّ الدُّنَيْنِي وإلا الدِّرّة الخَلَقُ

وكان أبو الهَيْثم يُنكر أن يكون « الأرْونان » فى غير مَعْنى : الغَمّ والشِّدّة ، وأنكر البَيْتَ الذى أُحتج به شَمِر .

وقال ابن الأعرابىّ : يومٌ أَرْونان ، مأخوذ من « الرون » وهو الشِّدّة ؛

وجمعه : رُوُون .

وفى حديث عائشة أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم طُبّ - أى سُحِر - ودُفن سِحْرُه فى بئروى أَرْوَان .

والمِئْرَان : كِناسُ الثّور الوَحْشِىّ ؛

وجمعه : المَيارِين ، والمآرِين .

عمرو ، عن أبيه : الرُّونة : الشِّدّة[1] .

وقال أبن الأعرابى : النَّرْوةُ : حَجر أبيض رَقيقٌ ، وربما ذُكِّى به[2] .

قال : وكانت العَرب فى الجاهلية تقول لذى القَعْدة : وَرْنة ؛ وجمعها : وَرْنات ؛ وشهر جُمَادىّ : رُنَّى ؛ وجمعها : رُنَّيات[3] .

وقرأت بخط شَمِر فى حديث أستسقاء عُمر : حتى رأيتُ الأُرْنَبة تأكُلها صِغار الإبل .

قال شَمِر : روى الأصمعىّ هذا الحديث عن عَبد الله العمرى عن أبى وَجْزة .

قال شمر : قال بعضهم : سألت الأصمعىّ عن « الأرنبة » فقال : نَبْت .

قال شمر : وهو عندى «الأرينة»، سمعت ذلك فى الفَصيح من أعراب سَعْد بن بكر ، ببطن مُرّ .

قال : ورأيتُه نباتاً يُشبه الخِطْمىّ عَرِيض الوَرق .

قال شمر : وسمعتُ غيره من أعراب كنانة يقولون : هو الأرِين .

وقالت أعرابيّة مِن بَطن مُرّ : هى الأرينة ، وهى خَطْمِيّنا وغَسُول الرّأس .

---

(١) هذه العبارة مكانها فى اللسان « رون » .

(٢) هذه العبارة مكانها فى اللسان « نرا » .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة فى « أرن » وإنما ذكرها فى «رنا» و «رون» و «ورن» .

قلت : وهذا الذى حَكاه « شمر » صَحيح ، والذى رُوى عن الأصمعى أنه : الأرنبة ، من الأرانب ، غير صَحيح ، وشَمِرٌ مُتْقِن . وقد عُنِى بهذا الحرف فسأل عنه غَيرَ واحدٍ من الأعراب حتى أحْكمه . والرُّواة ربّما صَحَّفُوا وغيَّروا .

ولم أسمع « الأرنبة » فى باب النَّبات من أحد ولا رأيتُه فى نُبوت البادية ، وهو خطأ عِندى ، وأحسب القُتَيبى ذكر عن الأصمعىّ أيضاً « الأرنبة » وهو غير صَحِيح .

[نار]

ابن المُظَفَّر : النُّور : الضِّياء ؛

والفعل : نار ، وأنَار .

وفى الحديث : فَرض عمر بن الخطّاب للجَدّ ثم أنَارها .

زَيدُ بن ثابت : أى نَوَّرها وأوْضحها .

قال : والمَنَارة : الشَّمعة ذاتُ السِّراج .

وللمنارة أيضاً : التى يوضع عليها السِّرَاج ؛

وأنشد [1] :

* فيها سِنَانٌ كالمَنَارَة أصْلَعُ *

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : لَعَن الله مَن غيَّر مَنَارَ الأرْض .

المَنارُ : العَلَم والحَدّ بين الأرَضين .

ومَنار الحَرم : أعْلامُه التى ضَربها إبراهيمُ صلّى الله عليه وسلم على أقْطار الحرم ونَواحيه ، وبها تُعْرف حُدود الحَرم من حُدود الحِلّ .

ويَحتمل معنى قوله « لعن الله من غيّر منار الأرض » أراد به : مَنار الحَرم .

ويجوز أن يكون : لعن الله من غيّر تُخوم الأرض ، وهو أن يَقْتطع طائفةً من أرض جاره ، أو يُحوِّل الحدّ من مكانه .

وروى شَمِر ، عن الأصمعىّ : المَنار : العَلَم يُجعل للطَّريق ؛

أو الحدّ للأرَضين من طين وتُراب .

---

(١) هو أبو ذؤيب . وصدر هذا العجز :

* وكلاهما فى كفه يزنية *

(الديوان : ٢٠ ـ اللسان : نار) .

ويُقال للمنارة التى يُؤذَّن عليها : المِئْذَنة ؛ وأنشد :

لِعَكٍّ فى مناسمها منـــــار
إلى عَدْنان واضحةُ السَّبيـل

وقال الأصمعىّ : كُلّ رَسْمٍ بِمِكْوًى ، فهو نارٌ ؛

وما كان بغير مِكْوًى ، فهو حَرْقٌ ، وقَرْعٌ ، وقَرْمٌ ، وحَزٌّ ، وزَنْمٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النار : السِّمة ؛ وجمعها : نِيار .

وقال : وجَمع النّار المُحرقة : نِيران .

وجمع النّور : أَنْوار .

والنُّور : حُسْن النّبات وطُوله ؛

وجمعه : نِوَرَة .

والنِّير : العَلَم ؛

وجمعه : أَنْيار .

قلت : والعربُ تقول : ما نارُ هذه الناقة ؟ أى ما سِمَتُها ؟ سُمِّيت ناراً لأنّها بالنّار تُوسَم ؛ قال الراجز :

حتى سَقَوْا آبَالَهم بالنّـــارِ
والنـــارُ تَشْفِى من الأُوار

أى سَقَوا إبلهم بالسِّمَة ، أى إذا نَظروا فى سِمة صاحبها عُرف فسُقِيت وقُدِّمت على غيرها لِكَرم صاحبها عليهم .

ومن أمثالهم : نِجَارُها نارُها ، أى سِمتُها تَدُلّ على نِجَارها . يَعْنى الإبل ؛ قال الرّاجزُ يَصِف إبلاً ، سِماتُها مُخْتَلفة :

نِجَارُ كُلِّ إبِلٍ نِجَارُهـــــا
ونارُ إبْلِ العالَمين نارُهـــــا

يقول : اختلفت سِماتُها لأنّ أربابَها من قبائل شتّى ، فأُغِير على سَرْحِ كُلّ قَبيـلة واجتمعت عند من أغار عليها سِماتُ تلك القبائل كلِّها .

وأما قوله :

* حتّى سَقَوْا آبَالَهم بالنّار *

يقول : لما عَرف أصحابُ الماء سِمتها سَقَوْها لِشَرف أَرْباب تلك النّار .

ونارُ المُهَوِّل : نارٌ كانت للعرب فى الجاهليّة يُوقدونها عند التحالُف ويَطرحون فيها مِلْحًا يَفْقَعُ ، يهوِّلون بذلك تأكيداً للحِلْف .

والعرب تَدعُو على العَدُوّ فتقول : أبعد الله داره ، وأوْقد ناراً إثْرَه .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : قالت العُقَيليّة : كان الرَّجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوّل عنا أوْقدنا خلفه ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولِمَ ذلك ؟

قالت : ليتحوّل ضبعهم معهم ، أى شَرّهم ؛

وأنشدنى بعضُهم :

وجَمّة أقوام حَمَلْت ولم أكن
كموقِد نارٍ إثرهم للتندّم

الجَمّة : قومٌ تحمّلوا حَمالَة فطافُوا بالقبائل يسألون فيها ، فأخْبر أنه حَمَل من الجَمّة ما تحمّلوا من الدِّيات . قال : ولم أندم حين ارتحلوا عنّى فأوقد على إثرهم .

ونار الحُبَاحِب : قد مرّ تفسيره فى كتاب « الحاء » .

وقال أبو العبّاس : سألت ابن الأعرابىّ عن قوله : لا تَسْتَضِيئوا بنار المُشْركين .

فقال : « النـــار » ها هنا : الرأى ، أى لا تُشاوروهم .

وأمّا حديثهم الآخر : أنا برىء من كُلّ مُسلم مع مُشْرك . ثم قال : لا تَرَاءى نارَاهُما .

فإنّه كره النُّزول فى جوار المُشركين ، لأنه لا عَهد لهم ولا أمان ، ثم وَكّده فقال : لا تراءَى ناراهما ، أى لا يَنزل المُسلم بالموضع الذى تقابل نارُه إذا أوقدها نارَ مُشرك ، لقُرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على مَن سِوَاهم .

ورُوى عن ابن عمر أنه قال : لولا أنّ عُمر نَهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بَأْساً ، ولكنه نَهى عن النِّير .

قال شَمِر : قال أبو زيد : نِرْتُ الثوب أنِيرُه نَيْراً .

والاسم : النِّيرة ، وهى الخُيوطة والقَصبة إذا اجْتَمعتا ، فإذا افْترقتا سُمِّيت الخُيوطة :

خُيُوطةً ؛ والقَصَبةُ : قَصَبةً ، وإن كانت عَصاً فعَصاً .

قال : وعَلَم الثَّوب : نِيرٌ ؛

والجمع : أَنْيار ؛

ونَيَّرت الثوبَ تَنْيِيراً ؛

والاسم : النِّير .

تقول : نِرْتُ الثَّوْبَ ، وأَنَرْتُه ، ونَيَّرتُه ، إذا جعلتَ له عَلَماً ؛ وأنشد :

* على أَثَرَيْنا نِيرِ مِرْطٍ مُرَجَّلِ[1] *

قال : والنِّيرة أيضاً : مِن أَدَوات النَّسَّاج يَنْسج بها ، وهى الخشبة المُعْترضة .

ويقال للرجل : ما أنتَ بِسَداةٍ ولا لُحْمة ولا نِيرة ؛ يُضْرب لمن لا يَضُر ولا يَنْفع ؛ قال الكُمَيت :

فما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً
وما تَسْدُوا لِمَكْرُمة تُنِيرُوا

يقول : إذا فَعلتم فعلاً أَبْرَمْتموه .

قال : والطُّرّة مِن الطَّريق تُسمَّى : النِّير ، تَشْبِيهاً بِنِير الثَّوب ، وهو العَلَم فى الحاشية ؛ وأنشد بعضُهم فى صِفة طريق :

على ظَهر ذى نِيرَيْن أمّا جَنابُه
فوَعْثٌ وأمّا ظَهْرُه فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه : ماقَرب منه ، فهو وَعْث يَشْتَدّ فيه المَشى ؛ وأمّا ظَهْر الطَّريق المَوْطوء فهو مُمَتَّن لا يَشْتد على الماشى فيه .

وقال غيره : يقال للخَشبة المُعترضة على عُنق الثَّوْرين المَقْرونين للحراثة : نِيرٌ .

ويُقال لِلُحْمة الثَّوب : نِير ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ :

ألا هَل تُبلِغَنِّيها
على اللَّيّان والضَّفَّه
فَلاةً ذات نِيرَيْن
بِمَرْوٍ سَمْحُها رَنَّه
تَخال بها إذا غَضِبت
حَماةً فاضحَت كِنَّه

(١) صدره :

* فقمت بها تمشى تجر وراءنا *

والبيت لامرىء القيس .

يُقال : ناقة ذات نِيَرَيْن ، إذا حَملت شَحْماً على شَحْم كان قبل ذلك .

وأصل هذا من قولهم: ثوبٌ ذو نِيَرَيْن ، إذا نُسج على خَيْطين ، وهو الذى يُقال له : ديَابُوذ ، وهو بالفارسيّة : ذوياف .

ويُقال له فى النَّسج : المُتَاءمة ، وهو أن يُنار خَيْطان معاً ويُوضع على اللُّحْمة خَيْطان .

وأمّا ما نِير خَيْطاً واحدا فهو السَّحْل .

فإذا كان خيطٌ أبيض وخَيط أسود ، فهو المُقاناة .

ويُقال للحرب الشَّديدة : ذات نِيَرَيْن ؛ وقال الطِّرِمّاح :

عدا عن سُلَيْمى أنَّى كُلّ شارِق
أُهَزّ لحَرْبٍ ذاتِ نِيَرَيْن أَلَّتِي

أنشد ابن بُزُرْجَ :

ألم تَسأل الأحْلاف كيف تبَدَّلُوا
بأمرٍ أنارُوه جميعاً وأَحْمُوا

قال : ويُقال : نارٌ ونارُوه ؛ ومُنِير وأنارُوه .

ويقال : لَسْت فى هذا الأمر بمُنير ولا مُلْحِم .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : يُقال للرَّجُل : نِرْ نِرْ ، إذا أمَرْته بعَمل عَلَم للمِنْديل .

والنُّورة مِن الحجر : الذى يُحْرق ويُسوّى منه الكِلْس ويُحْلق به شَعر العانَة :

قال أبو العبّاس : يُقال : انْتَوَر الرَّجُلُ ، وانْتار ، من « النُّورة » .

ولا يُقال : تَنَوَّر ، إلاّ عند إبْصار النار .

وتأمُر من « النُّورة » فتقول : انْتَوِرْ يا زيد ، وانْتَرْ ، كما تقول : اُقْتَول واُقْتَل .

وأنشد غيرُه فى « تَنَوّر النار » :

فتَنَوَّرْتُ نارَها مِن بَعيدٍ
بَخَزَازَى هَيْهاتَ مِنك الصَّلاءُ

ومنه قولُ ابن مُقْبل :

* كَرَبَتْ حَياةُ النّار للمُتَنوِّرِ *

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت : النُّور : ضِدّ الظُّلْمة .

والنُّور : جَمع « نَوَار » ، وهى النُّفَرُ من الظِّباء والوَحْش .

وامرأة نَوَار ، ونِساء نُوُرٌ ، إذا كانت تَنْفِر من الرِّيبة .

وقد نارت تَنُور نَوْراً ، ونِوَاراً ؛ وأنشد قول العجّاج :

* يَخْلِطْن بالتأنُّس النِّوَارَا *

وقال مالك بن زُغْبة الباهلىّ يُخاطب امرأةً :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْل مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وقوله « سَرْع ماذا » أراد : سَرُع ، فخفّف .

قلت : والنُّور ، من صفات الله عزّ وجل؛ قال الله تعالى : (اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْض)[1] .

قيل فى تفسيره : الله هادى أهل السَّموات وأهل الأرض .

وقيل : أنارها بحكمة بالغة .

وقال ابن عَرفة : أى مُنوِّر السموات والأرض ، كما يقولون : فلان غِياثُنا ، أى مُغِيثنا ، وفلان زادى ، أى مُزوِّدى؛ قال جرير :

وأنت لنا نُورٌ وغَيْثٌ وعِصْمَةٌ
ونَبْتٌ لمن يَرْجو نَدَاكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى: (مَثَلُ نُورِه كمِشْكَاة فيها مِصْبَاحٌ)[2] أى مثل نُور هُداه فى قلب المُؤمن كمشكاة فيها مِصْباح .

وقوله تعالى (نُورٌ على نُورٍ)[3] أى نُور الزّجاجة ونُور المِصْباح .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (قَد جاءكم من الله نُورٌ)[3] قال : النُّور ، ها هنا : محمّد صلّى الله عليه وسلّم .

والنُّور : هو الذى يُبيِّن الأشياء ويُرى الأبصار حَقِيقتها .

قال : فمثل ما أُتى به النبىّ صلّى الله عليه

(١) النور : ٣٥ .

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

وسلم فى القلوب فى بيانه وكشفه الظُّلمات ، كمثل النُّور .

ثم قال : (يَهْدى به اللهُ من اتَّبَع رِضْوانَه سُبُلَ السَّلام)[1] .

وفى حديث علىّ : نائرات الأحكام ، ومُنيرات الإسْلام .

يريد : الواضحات البَيِّنات .

يقال : نار الشىءُ ، وأنار ، واستنار ، إذا وَضح .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النائِرُ : المُلْقِى بين الناس الشُّرور .

والنَّائرة : الحِقْدُ والعَداوة .

والنُّؤُور : دُخان الشَّحْم .

وكُنّ نِساء الجاهلية يَتَّشِحْن بالنُّؤُور ؛ ومنه قول بِشْر :

* كما وُشِم الرَّواهِشُ بالنُّؤُور *

وقال اللَّيث : النُّؤُور : دُخان الفَتِيلة يُتَّخذ كحلاً أو وَشْماً .

قلت : أمّا الكحل فما سَمِعت أنّ نساء العرب اكْتَحَلن بالنُّؤُور ؛ أمّا الوَشْم به فقد جاء فى أشْعارهم ؛ قال لَبِيد :

أورَجْع واشمة أسِفّ نَؤُورُها
كِفَفاً تعرّض فَوْقهنّ وِشامُها

وقال اللَّيث : النائرة : الكائنةُ تَقع بين القوم .

وقال غيره : بينهم نائرةٌ ، أى عداوة .

وقال اللَّيث : النَّور : نَوْر الشَّجر ؛

والفِعل : التَّنْوِير .

ويُقال للنَّوْر : نُوّارٌ أيضاً .

وقد نَوَّرت الأشجارُ تَنْوِيراً ، إذا أخْرَجت أزَاهيرها .

وجمع : النَّور : أنوار .

وواحدة النُّوّار : نُوّارَة .

وقال : يقال : فلان يُنوِّر على فلان ، إذا شَبَّه عليه أمراً .

---

(١) المائدة : ١٦ .

قال : وليست هذه الكلمة عربيّة ، وأصله أن امرأة كانت تُسمى : نُورَة ، وكانت ساحرةً ، فقيل لمن فعل فِعْلها: قد نَوَّر ، فهو مُنَوِّر .

وفى صِفة النبىّ صلّى الله عليه وسلم : أنور المُتَجَرِّد .

والعرب تقول للحسن المُشْرق اللّون : أنور . معناه : إذا تَجَرَّد من ثيابه كان أنور مِلْءَ العَيْن . وأراد بالأنور : النَّيِّر ، فوضع « أفعل » موضع « فعيل » ، كما قال تعالى : (وهو أهْونُ عَليه)[1] أى : وهو هَيِّن عليه.

والتَّنوير : وقتُ إسْفار الصُّبْح .

يقال : قد نَوَّر الصُّبْح تَنويراً .

ويقال : نار الشىء ، وأنار ، ونَوَّر ، واسْتنار ، بمعنًى واحد .

كما يقال : بان الشىء ، وأبان ، وبَيَّن ، وتَبيَّن ، واسْتبان ، بمعنًى واحد .

---

(١) الروم : ٢٧ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النَّؤُور : دُخان الشحم الذى يَلْتزق بالطَّسْت ؛ وهو العِنَاج أيضاً .

ابن هانىء ، عن زيد بن كُثْوة ، قال : عَلِق رجلٌ امرأةً فكان يَتَنَوَّرها بالليل ؛ والتَّنوُّر ، مثل التَّضَوُّؤ .

فقيل لها : إن فلاناً يَتنوّرك ، لِتَحْذره فلا يَرى منها إلاّ حَسَناً ، فلمّا سَمعت ذلك رَفَعت مُقَدَّم ثَوْبها ثم قابلته وقالت: يامُتنوِّراً هاه ؛ فلما سَمِع مقالتها وأبصر ما فعلت قال : فبئسما أرى هاه ، وانْصرفت نَفسُه عنها . فضُربت مثلاً لكلّ مَن لا يَتّقى قَبيحاً ولا يَرْعَوى لِحَسَن .

[ورن]

قال ابن الأنبارىّ : أخبرنى أبى عن بعض شُيوخه قال : كانت العَرب تُسمِّى جمادى الآخرة: رُنَىً ، وذا القَعْدة : وَرَنَة ؛ وذا الحِجة: بُرَك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : التَّورُّن : كَثْرة التدَهُّن والنَّعيم .

قلتُ : التَّودُّن ، بالدال ، أشبه بهذا المَعْنى .

ر ف و ا ى

روف ـ ررف ـ وفر ـ ارف ـ فرى ـ فار ـ رفا ـ افر .

[روف]

قال الله عزّ وجلّ : (وَلا تَأْخُذْكُم بهما رَأْفَةٌ فى دِينِ الله)(١) :

قال الفراء : الرَّأفة ، والرآفة : الرّحمة : مثل : الكَأْبة ، والكَآبة .

وقال الزّجاج : معنى « لا تأخذ كم بهما رأفة » أى لا تَرحموهما فتُسْقطوا عنهما ما أمر الله به من الحدّ :

ومن صِفات الله عزّ وجلّ : الرّؤُوف ، وهو الرّحيم .

والرّأفة ، أخَصّ من الرّحمة وأرَقّ .

وفيه لُغتان قُرىء بهما معاً : رَؤُوف ، على « فعول » ، ورَؤْف ، على « فَعْل » .

وفذرَأف يَرْأف ، إذا رَحِم .

وقال أبو زيد : يقال : رَؤُفْت بالرجل أرْؤُف به ، ورَأفت أرأف به ، كُلٌّ من كلام العرب .

قلت : ومَن لَيَّن الهَمزة قال : رَؤُف ، فجعلها واواً .

ومنهم من يقول : رَأْفٌ ، بسكون الهَمزة .

ورَوى أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى ، قال : الرَّؤوفة : الراحمة .

وقال ابن الأنبارى : قال الكسائى والفرّاء : ويُقال : رَئِف ، بكسر الهمزة ، ورَؤُف .

قال أبو بكر : ويُقال : رَأْف ، بسكون الهمزة ؛ وأنشد :

فآمَنُوا بنبيّ لا أبالكُمُ
ذى خاتَم صاغه الرحمنُ تَخْتُوم

رَأْفٌ رَحيم بأهل البِرّ يَرْحَمهم
مُقَرَّبٌ عند ذى الكرسىّ مَرْحُوم

(١) النور : ٢ .

[ريف]

قال اللّيث : الرِّيفُ : الخِصْب والسَّعة فى المَأكل والمَطْعم .

قلت : الرِّيف : حيثُ يكون الخضَر والمِيَاه ؛

وجمعه : أرْياف .

وقد تَرَيَّفْنا ، أى حضَرْنا القُرَى ومَعِينَ الماء .

ومن العَرب من يَقول : راف البَدوِىّ يَرِيف، إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قولُ الرّاجز:

جَوّاب بَيْداء بهما غُروف

لا يأكل البَقْل ولا يَرِيفُ

ولا يُرى فى بَيْته القَلِيف

وقال القُطامىّ :

ورافِ سُلافٍ شَعْشَعَ البَحْرُ مَزْجَها

لِتَحْمَى وما فِينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قال:رافٍ : أسم الخمر . تَحْمَى : تُسْكِر.

[ورف]

أبو العبّاس ، عن أبن الأعرابى : أَوْرَف الظِّل ، ووَرَف ، ووَرَّف، إذا طال وأمْتدّ .

أبو عُبيد ، عن الفراء : الظلّ وارِف ، أى واسع ؛ وأنشد غيره يَصف زمامَ النّاقة :

وأَحْوى كأَيْم الضّالِ أَطْرَق بَعْدَما

حَبَا تحت قَيْنَانٍ من الظِّلّ وارِفِ

وقال اللّيث : ورَف الشجر يَرِف وَرِيفا ووُرُوفا ، إذا رأيت خُضرته بَهجة من رِيّه ونَعْمته .

قلت : هما لُغتان : رَفّ يَرِفّ ، ووَرَف يَرِف ،

وهو الرَّفيف ، والوَرِيف .

[فرا]

فى الحديث : إن أبا سُفْيان أستأذن على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فَحَجَبه ، ثم أَذِن له ، فقال له : ما كِدْتَ تَأْذن لى حتى تأذن لِحجارة الجُلْهُمَتَيْن . فقال : يا أبا سفيان ، أنْت كما قال القائل : كُل الصَّيْد فى جوف الفرا .

قال أبو عُبيد ، قال الأصمعى : الفـرأ ، مهموز مَقْصور : حِمَار الوَحْش ،

وجمعه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

بِضَرْبٍ كَآذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُه
وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا

قال : وإنما أراد النبىّ صلّى الله عليه وسلم بما قاله لأبى سُفيان تَأَنُّفه على الإسلام ، فقال: أنت فى النّاس كحمار الوَحْش فى الصَّيْد ، يعنى أنّها كُلّها دونه .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العبّاس ، أنه قال : معناه : إنّى إذا حَجَبْتُك قَنِع كُلُّ مَحْجوب ، لأنّ كُل صَيْدٍ أقلّ من الحمار الوحشىّ ، فكل الصَّيد لصغره يدخل فى جَوف الحمار . فيُضرب هـذا المَثل للرَّجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضيت تلك الكبيرة لم يُبال أن تُقْضى باقى حاجاته .

وقال الأصمعى : من أمثالهم أنكَحْنا الفرا فسَنَرى .

يُضرب للرَّجُل إذا غُرِّر بأَمْرٍ فلم يَرَ ما يُحب تمثّل فقال : أنكحنا الفَرا فسنَرى ، أى صَنَعْنا الحَزم فآلَ بنا إلى عاقبة سَوْء .

وقال غيره :معناه أنها قد نظرنا فى الأمر فسننظر عمّا يَنكشف .

وقال أبو عمرو الشّيبانىّ : قولهم: أنكحنا الفَرا فسَنَرى .

قال : الفَرا : العجب ، من قولهم : فلان يَفْرى الفَرِىّ ، أى يأتى بالعجب .

وقال الأصمعى : فلان ذو فَرْوة وثَرْوة . إذا كان كَثِيرَ المال .

وقال ابن السِّكيت : إنه ذو ثَروة فى المال وفَرْوة ، بمعنًى واحد .

ورُوى عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال على مِنْبر الكوفة : اللّهم إنّى قد مَلِلْتُهم ومَلُّونى ، وسَئِمْتُهم وسَئِمونى ، فسلِّط عليهم فتَى ثَقيف الذّيال المِنّان ، يَلْبَس فَرْوتها ويَأكل خَضِرتها .

قلت : أراد علىٌّ أنّ فتَى ثقيف إذا وَلى العِراقَ توسّع فى فىء المُسلمين وأستأثر به ، ولم يَقتصر على حِصّته .

وفتى ثَقيف ، هو الحجّاج بن يوسُف .

وقيل : إنه وُلد فى هـذه السنة التى دَعا عليّ فيها بهذا الدُّعاء . وهـذا من الـكوائن التى أنبأ بهـا النبىّ صلّى الله عليه وسلم مِن بعده .

عمرو ، عن أبيه ، قال :الفَروة : الأرض البَيْضاء ليس فيها نباتٌ ولا فَرش .

وقال اللّيث : فـروة الرأس : جِلْدته بِشَعَرها .

قال : والفَرْو ، معروف ؛

وجمعه : فِراء .

فإذا كان ذا الجُبّـة ، فاسْمُها : فَروة ؛ قال الـكُمَيت .

إذا ألتفّ دُون الفَتاة الـكَمِيعُ
ودَحْدَح ذُو الفَرْوة الأرْمَلُ

قلت : والجِلْدة إذا لم يكن عليها وَبر أو صُوف ، لم تُسَمّ : فَرْوة .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى :أفْتَرَيت فَرْواً: لَبِستُهُ ؛ قال العجّاج :

يَقْلِب أولاهُنّ لَطْم الأعْسرِ
قَلْب الخُراسانِىّ فَرْوَ المُفْتَرِى

وقال الله عزّ وجل : (لَقَد جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا) (١) .

قال الفَراء : الفَرِىّ : الأمْر العَظيم .

والعرب تقول : تركتُه يَفْرِى الفَرِىّ ، إذا عَمِل العَمل أو السَّقْى فأجاد .

وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلم فى عُمر ، ورآه فى مَنامه يَنْزِع على قَليب بغَرْبٍ : فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيّه .

قال أبو عبيد : هو كقولك : يَعْمل عَمَله ، ويَقُول قَوْلَه ؛

قال : وأنشدنا الفَرّاء :

قد أطْعَمْتنى دَقَلاً حَوْلِيّا
قد كنتِ تَفْرِين به الفَرِيّا

أى كُنت تُـكثرين فيه القولَ وتُعظّمينه .

وفى حديث ابن عبّاس ، حين سُئـل عن

---

(١) مريم : ٢٧ .

الذَّبيحة بالعُـود ، فقال : كُلُّ ما أَفْرَى الأَوداجَ غيرَ مُنَزَّد .

أى شَقَّقها فأَخرج ما فيها من الدّم .

يقال : أفريت الثوبَ ، وأفريت الحُلة ، إذا شَقَقْتها وأخرجت ما فيها .

فإذا قلت : فريت ، بغير ألف ؛ فإن معناه أن تُقدِّر الشيء وتُعالجه وتُصلحه ؛ مثل النَّعل تَحْذوها ، أو القَطْع أو القِربة أو نحو ذلك .

يقال منه : فَرَيْت أفْرِى فَرْيًا ؛ وأنشد لزُهير :

ولأنت تَفرِى ما خَلَقْت وبَعْـ

ضُ القومِ يَخْلُق ثم لا يَفْرِى

وكذلك : فَرَيت الأرض ، إذا سِرْتَها وقَطَعْتها .

وأما الأُولى : أفريت إفراء ، فهو من التَّشْقيق ، على وَجه الفَساد .

وقال الأصمعى : أَفْرى الجِلْد ، إذا مَزَّقه وخَرَقه وأفسده ، يُفريه إفْراء .

وفَرى الأديم يَفْريه فريًا .

وفرى المزادة يَفْرِيها ، إذا خَـرزها وأصلحها ؛ وأنشد :

* شَلَّت يَدَا فارِيَةٍ فَرَتْها *

أى عَمِلَتْها .

وللفَرِيّة : المَزَادة المَعْمولة المُصْلَحة .

وأفرى الجرحَ يُفْريه ، إذا بَطَّه .

وقال أبو عُبيد : فَرِى الرَّجُلُ يَفْرَى فَرَى ، إذا بُهت ودَهِش ؛ وقال الهُذلى[1] :

وفَرِيتُ مِن جَـزَعٍ فلا

أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

وقال الأصمعى : يُقال : فَرِىَ يَفْرَى ، إذا نَظر فلم يَدْرِ ما يَصْنع .

ويقال للرَّجل إذا كان جادًّا في الأمر قويًا : تَرَكته يَفْرى الفَرا ويَقُدّ .

قال الليث : يُقال : فَرى فلانٌ الكَذِبَ يَفْرِيه ، إذا اخْتَلقه .

---

(١) هو الأعلم الهذلى . (اللسان : فرا) .

والفِرْية ، من الكَذِب .

وقال غيرُه : أفترى الكذبَ يَفْتريه ؛ ومنه قولُه تعالى : (أَمْ يَقُولُون اُفْتَراه)[1] أى أَخْتلقه .

وتَفَرّى عن فلانٍ ثَوبُه ، إذا تَشَقّق .

وقال الليث : تَفَرّى خَرْزُ المَزَادة ، إذا تَشَقّق .

وتَفَرّت الأرضُ بالعُيون ، إذا انْبَجَست ؛ وقال زُهير :

* غِماراً تُفَرّى بالسِّلاح وبالدَّم *

أبو زيد : فَرَى البَرْقُ يَفْرِى فَرْياً ، وهو تَلألُؤه ودوامُه فى السَّماء .

[رها]

فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يُقال : بالرِّفَاء والبَنِين .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعى : الرِّفاء ، يكون بمعنَيَيْن :

يكون من الاتفاق وحُسن الاجتماع ؛ قال : ومنه أُخذ « رَفْءُ » الثوب ، لأنه يُرفأ فيُضم بعضُه إلى بعض ويُلاءم بينه .

قال : ويكون الرِّفاء ، من الهُدوء والسُّكون ؛ وأنشد لأبى خِراش الهُذلىّ :

رَفَوْنى وقالُوا يا خُوَيْلد لا تُرَعْ
فقلتُ وأَنْكَرت الوُجوه هُمُ هُمُ

قال : وقال أبو زيد : الرِّفاء : المُوافقة ، وهى المُرافاة ، بلا هَمْز ؛ وأنشد :

ولمّا أن رأيتُ أبار ديْم
يُرَافِينى وَيكْره أن يُلاَمَا

وقال ابن هانىء فى قول الهُذلى «رَفَونى» يُريد : رفئونى ، فألقى الهمزة .

قال : والهمزة لا تُلْقى إلا فى الشّعر ، وقد ألقاها فى هذا البَيْت .

قال : ومعناه : إنّى فَزِعْتَ وطار قَلبى فضَمُّوا بَعْضى إلى بَعْض .

قال : ومنه : بالرِّفاء والبَنِين .

وفى حديث بعضهم أنه كان إذا رفّأ

(١) يونس : ٣٨ .

رجلاً قال : بارك الله عليك وبارك فيك وجَمع بينكما فى خير .

قال أبن هانىء ، رَفّا : أى زَوّج .

وأصل « الرفء » : الاجتماع والتلازم .

ومنه قيل للمتزوِّج : بالرِّفاء والبَنِين .

ومنه : رَفْو الثّوب .

وفى حديث بعضهم : كان إذا رَفّى رَجُلاً ؛ أراد إذا أحَبّ أن يَدْعُو له بالرِّفاء والبَنِين ، فترك الهمزة .

وفى حديث : كان إذا رفّح رَجُلاً .

قال ابن الأعرابى : أراد : رَفأ ، والحاء تُبدل من الهمزة ، لأنّهما أختان .

ثعلب ، عن أبن لأعرابى : رفأت الثوب ، مَهْموز .

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً : ورَفّأت الملك تَرْفئةً وتَرْفيئاً ، إذا دعوت له .

ورافأنى الرَّجُلُ فى البيع مُرافأة ، إذا حابَاك فيه .

قال: وأرفأت السفينةَ إرفاء ، إذا قَرّبتها فى الجِدّ من الأرض .

قال : وترافأنا على الأمر ترافؤًا ، نحو التّمالؤ ، إذا كان كَيْدُهم وأمْرهم واحداً .

وقال فى باب تحويل الهمزة من هذا الكتاب .

رَفَوْت الثوب رَفْواً ، تحوّل الهمزة واواً كما ترى .

الحرّانىّ ، عن أبن السِّكيت فى باب ما لا يُهمز فيكون له معنًى ، فإذا هُمز كان له معنًى آخر : رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً .

قال : وقولهم « بالرِّفاء والبنين » أى بالتئام وأجتماع ، وأصله الهَمْز .

وإن شئت كان معناه : بالسُّكون والطمأنينة ، فيكون أصله غير الهمز .

يقال : رفوتُ الرَّجُلَ ، إذا سَكّنْتَه .

وقال الفَراء : أرفأت إليه ، وأرفيت إليه ، لُغتان بمعنى : جَنَحْت إليه .

وقال اللّيث : أُرْفئت السّفينة : قُرِّبت إلى الشّطّ .

ومَرْفأ السّفينة ، حيث تُقرب من الشّطّ ؛ وقد أرفأتُها إرفاءً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الأُرْفِيّ : اللّين الخالِص .

والأُرْفىّ أيضاً : الماسِخ .

قال : والأُرْفَى : الأمْر العَظيم .

وقال اللّيث : الأُرفىّ : اللّبن المَحْض .

واليَرْفَئِيّ : راعِي الغَنَم .

شَمر ، عن ابن شُميل : أرفأتُ السفينةَ ، إذا أدنيتَها إلى الجِدّة ؛ والجِدّة : الأرْض .

قال أبو الدُّقَيْش : أرْفَت السَّفِينةُ ، وأرْفَيْتها أنا ، بغير هَمز .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة .

قال : وقال أخو ذى الرُّمّة : أرْفأتُها ، وأرفأت السَّفينةُ نَفْسُها ، إذا ما دَنت للجِدّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : أرفأت السَّفينة ، إذا ألصقتها بالجُدّ .

قال اللّيث : والجُدّ : ماقَرُب من الأرْض.

وقال أبو سَعِيد : الجَدُّ : شاطىء النّهر .

اللّيث : الرُّفَة : عَناق الأرض تَصيد كما يَصيد الفَهْد .

قال : والرُّفة : التِّبْن ، يمانية .

قلت : غَلِط اللّيث فى « الرُّفة » فى لَفظه وتَفسيره ، وأحْسبه رآه فى بَعض الصُّحف : أنا أُغنى عنك من التُّفة عن الرُّفة ، فلم يَضْبطه وغَيَّره فأفْسده .

فأمّا عَناق الأرض فهو : التُّفة ، مخفّفة ، بالتاء والفاء والهاء ، وتُكتب بالهـــاء فى الإدْراج ، كهاء : الرحمة ، والنّعمة .

هكذا أخبرنى المُنْذرىّ ، عن الصيداوى ، عن الرِّياشى ؛ ثم أخبرنى عن أبى الهَيْثم بنَحوه.

قال : وأمّا « الرِّفت » فهو بالتاء ، فِعْلٌ من : رَفَتُّه أرْفِته ، إذا دَقَقْته .

يقال للتِّبْن : رَفْتٌ ، ورَفْتٌ ، ورُفات .

وقد مَرّ تفسير الحَرْفين فيما تقدّم فأعَدت ذِكرهما لأُنبِّه على مَوضع الغَلط ، فاعْلَمْه .

[أرف]

وقال الأصمعى : الآرَفُ : الذى يأتى قَرْناه على أُذُنَيْه .

والأقبل : الذى يُقبل قَرناه على وَجْهه .

والأرْفَح : الذى يَذْهب قَرْناه قِبل أُذنيه فى تَباعد ما بينهما .

والأفْشَغ : الذى أجْلاَحّ وذَهب قرناه كذا وكذا .

والأخْيص : المُنتصب أحدهما المُنْخفض الآخر .

والأفْشَق : الذى تباعد ما بين قرنيه .

فى حديث عثمان : والأُرَفُ تَقْطع الشُّفْعة.

قال أبو عُبيد : قال ابن أدريس : الأُرَف : المَعالم .

وكذلك قال الأصمعى : الأُرف : المَعالم والحُدود .

وهذا كلام أهل الحجاز ؛

يقال منه : أرَّفت الدار والأرض تَأْريفاً ، إذا قسمتها وحَدَّدتها .

وقال اللِّحيانى : الأُرف والأُرث : الحدود بين الأرضين .

وفى الحديث: إن رجلا شكا إليه التَّعزُّبَ، فقال: عَفِّ شَعْرك ؛ ففعل فأرْفَأَنْ، أى سَكَن ما به.

والمُرْفَئِنّ : الساكن .

[أفر]

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الأفْرُ : العَدْوُ ؛

وقد أفَر يَأْفِر .

وقال غيرُه : رَجُلٌ أفّار ، ومِئْفَر ، إذا كان وثّاباً جيِّد العَدْو .

وقال الليث : أفَرت القِدْرُ تَأْفِر أفْراً ، إذا جاشت واشْتدّ غَليانُها ؛ وأنشد :

* باخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلى أفْرَا *

قال : والمِئْفر من الرِّجال : الذى يَسْعَى بين يَدَى الرَّجُل ويَخْدُمه .

وإنّه ليَأْفِر بين يَدَيه .

وقد اتَّخذه مِئْفَراً .

وقال غيره : أَفِرت الإبلُ أَفْراً ، واسْتَأْفرت اسْتئفاراً ، إذا نَشِطت وسَمِنت .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : الناس فى أُفُرّة ، يعنى الاختلاط .

وقال الفَرّاء : أُفُرّة الصّيف : أوّله .

[فار]

الأصمعىّ : يقال للرّجل إذا غَضِب : فار فائِرُه ، وثار ثائِرُه .

وفارت القِدْر تَفُور فَوْراً ، وفَوَرَاناً ، إذا غَلَت .

ابن شُميل : أَتَيْته فَوْرَةَ النّهار ، أى فى أوّله .

وقال المُفسّرون فى قول الله جلّ وعزّ : (ويَأْتوكم مِن فَوْرِهم هَـذَا)[1] أى مِن وَجْههم هذا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : لا أفعل ذلك ما لَأْلَأَت الفُورُ بأَذْنابها ، أى لا أفعله أبداً .

والفُور : الظِّباء ، لا يُفرد لها واحدٌ مِن لَفظها .

ويُقال : فعلت أمر كذا وكذا مِن فَوْرى ، أى من ساعتى .

ويُقال : فار الماء من العَين ، إذا جاش وتَبع .

قال اللّيث : لِلكَرِش فَوّارتان ، وفى باطنهما غُدّتان من كُل ذى لَحم .

ويَزْعمون أنّ ماء الرّجل يَقع فى الكُلْية ، ثم فى الفَوّارة ، ثم فى الخُصْية . وتلك الغُدّة لا تُؤْكل ، وهى لحمة فى جوف لحم آخَر .

قال: والفِيرةُ : حُلبة تُطبخ حتى إذا قارب فَوَرَانُها أُلقيت فى مِعْصر فصُفِّيت ، ثم يُلقى عليها تَمر ، ثم تتحسّاها المرأةُ النُّفَساء .

قلت : هى الفِئْرة ، والفَئِيرة ، والفَرِيقة .

وقال اللّيث : الفأر ، مَهْموز ؛

الواحد : فأرة ؛

والجمع : فِئْران .

وأرض مَفْأرة .

(١) آل عمران ١٢٥ .

وقال أبو عبيد : أرضٌ فَئِرة ، على « فَعِلة » من « الفأر » ، و « جَرِذة » من « الجُرذ » .

وقال اللّيث : وفَأرة المِسْك : نافِجَتُه ، وهى معروفة .

وقال ابن الأعرابى : يُقال لذكر الفَأر : الفُؤْرُور ، والعَضَل .

ويُقال لِلَحم المَتْن : فأر المَتْن ، ويَرابيع المَتْن ؛ قال الراجز يصف رجلاً :

كأنّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَرْ
نِيـط بمَتْنَيْه من الفأر الفُؤَرْ

قال عمرو بن بَحر : سألت رجلاً عطّارًا من المُعتزلة عن « فأرة المِسْك » فقال : ليس بالفَأرة ، وهو بالخُشْف أشْبه .

ثم قال : فأرة المِسْك دُوَيْبّة تكون بناحية تُبّت يَصيدها الصيّاد فَيَعْصب سُرّتها بعصاب شديد ، وسُرّتها مُدَلاّة ، فيَجتمع فيها دَمُها ، ثم تُذْبح فإذا سَكنت فَوّر السُّرّة المُعَصَّرة . ثم دَفَنها فى الشَّعير حتى يَستحيل الدَّمُ الجامدُ مِسْكاً ذَكِيًّا ، بعد ما كان دَمًا لا يُرام نَتْنًا .

قال : ولولا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قد تَطَيّب بالمِسْك ما تَطَيّبْت به .

قال : ويَقع اسم « الفأر » على : فأرة التّيس ، وفأرة البيت ، وفأرة المِسْك ، وفأرة الإبل .

قال : وعَقيل تَهمز : الفأرة ، والجُؤنة . والمُوسى ، والحُوت .

عمرو ، عن أبيه : الفَوْر : الوَقْت .

والفُورة : الكُوفة .

قال : والفِيَار : أحدُ جانبى حائط بَيْت لِسان المِيزان .

وقال أبو عبيد : لِسان الميزان : الحَديدة التى يَكْتنفها الفِيَارَان ؛

يُقال لأحدهما : فِيَار .

قال : والحديدة المُعْترضة التى فيها اللِّسان : المِنْجَمُ .

قال : والكِظامة : الحَلْقة التى تجتمع فيها الخُيوط فى طَرَفى الحديدة .

قال عَوف بن الخَرِع يَصف قَوْسًا :

لها رُسْغُ أيدٍ بها مُكْرَبٌ
فلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرْقُ فارَا

قال : المُكْرَب : المُمتلىء ، فكأنه أراد أنه ممتلىء العَصب .

وقوله : ولا العِرق فارا ؛

قال أبن السِّكيت : يُكره مِن الفرس فَوْر العِرْق ، وهو أن يَظْهر به نَفْخٌ أو عَقْد ؛

يقال : قد فارت عُروقه تَفُور فَوْراً .

ثعلب ، عن أبن الأعرابى : يقال للموجة والبِركة : فَوّارة .

وكل ما كان غير الماء قيل له : الفوّارة.

وقال فى موضع آخر : يُقال : دَوّارة وفَوّارة ، لكل ما لم يَتحرّك ولم يَدُر ، فإذا تحرّك ودار ، فهو فَوّارة ودُوّارة .

[وفر]

قال الليث : الوَفْرُ : المال الكَثير الذى لم يُنْقص منه شَىء ؛

وهو مَوْفُور ؛

وقد وَفَرْناه فِرَةً .

قال : والمُستعمل فى التعدِّى : وَفّرناه تَوْفِيراً .

قلت : قولُ الله عزّ وجلّ : (جَزَاءً مَوْفُوراً)[1] من : وَفَرْته أَفِره وَفْراً وفِرَةً . وهذا مُتعدٍّ .

واللازم قولك : وَفر المالُ يَفر وُفُوراً ؛ فهو : وافر .

وسِقاء أَوْفَر ، وهو الذى لم يُنقص من أَدِيمه شىء .

ومَزادة وَفْراء : تامّة ؛ وقال ذو الرُّمة :

* وَفْراء غَرْفِيّةٍ أَثْأى خَوارِزُها *[2]

والوَفْرة : الجُمّة من الشَّعر إذا بلغت الأُذنين ؛

وقد وَفّرها صاحبُها .

وفلانٌ مُوَفَّر الشعر .

والوافر : ضَرْب من العَرُوض .

---

(١) الإسراء : ٦٣ .

(٢) صدر بيت ، عجزه :
* مشلشل ضيعته بينها الكتب *

وتوفّر فلانٌ على فلانٍ بِبرّه .

ووَفّر الله حَظّه من كذا ، أى أسْبَغه .

وإذا عَرض الرجلُ على أحدهم طَعامه قال له الآخر : تُوَفِر وتُحمَد ، أى لا يُنقص من مالك شىء ، على الدُّعاء له .

وقوله : تُحمد ، أى لا زلت مَحْمُوداً .

ووَفَرْت لك عِرْضَك ، أى لم يُنْقص لِعَيْب .

ر ب واى

راب ـ ربا ـ ورب ـ وبر ـ برا ـ بار
أرب ـ برى .

[راب]

قال اللَّيث : الرَّوْبُ : اللَّبنُ الرّائب .

والفِعْل : راب يَروب رَوْباً ، وذلك إذا كَثُفت دُوايَتُه وتَكبَّد لَبَنُه وأنَى مَخْضُه .

والمِرْوَبُ : إناء يُروَّب فيه اللَّبنُ .

والرَّوْبَةُ : بَقِيَّةٌ من اللبن تُترك فى المِرْوَب كى إذا صُبّ عليه الحَليبُ كانَ أسْرع لِرَوْبه .

أبو عُبيد ، عن الفراء : إذا خَثَر اللَّبنُ ، فهو رائِب ؛

وقد رَاب يَرُوب .

فلا يزال ذلك أسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده . وأسمه على حاله بمنزلة العُشَراء من الإبل ، وهى الحامل ، ثم تضع ، وهو أسمها ؛ وأنشد الأصمعىّ :

سَقَاكَ أبُو ماعِزٍ رائباً
ومَن لك بالرَّائب الخائِرِ

يقول : إنّما سَقاك المَمْخوض ومَن لك بالذى لم يُمْخَض ؟

قال : وإذا أدرك اللبنُ لِيُمْخض ، قيل : قد رَابَ .

والرَّوْبة : خَمِيرة اللَّبن .

ورَوى أبو حاتم ، عن الأصمعى ، قال : الرَّائب : اللَّبنُ الذى قد مُخِض وأُخرجت زُبْدَتُه .

والمُرَوَّب : الذى لم يُمْخَض بعدُ وهو فى السقاء ، لم تُؤْخَذ زُبْدَتُه .

قال : وتقول العربُ : أَهْوَن مَظْلوم سِقاءٍ مُرَوَّب .

والمَظْلوم : الذى يُظْلَم فَيُسْقَى أو يُشرب قبل أن تُخْرج زُبْدَته .

ورَوى أبو عُبيد ، عن أبى زيد فى باب الرَّجل الذَّليل المُسْتَضعف : أَهْوَنُ مَظْلوم سِقاءٍ مُرَوَّبٌ .

وظَلَمْت السِّقاء ، إذا سَقَيْته قبل إدْراكه .

قال أبو زيد : المَظْلوم : السِّقاء يُلَفّ حتى يَبْلغ أَوَان المَخْض .

وقال الأصمعىّ : راب الرَّجُـــل ، إذا اخْتلط أمْرُه .

يقال : رأيت فلاناً رائباً ، أى مُخْتلطاً خائِراً .

وقومٌ رَوْبَى : خُثَراء الأَنْفس مُختلطون؛ قال بِشْر :

فأمّا تَمِيمٌ تَمِيم بنُ مُرٍّ
فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى نِيامَا

ورجلٌ رَوْبانُ ، إذا كان كذلك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : راب ، إذا أَصْلَح ؛

وراب : سَكن ؛

وراب : أَثِم .

قلت : إذا كان «راب» بمعنى : أَصلح ، فأَصْله مهموز ، من : رَأَب الصَّدْع .

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : من أمثالهم فى الذى يُخطىء ويُصيب : هـو يَشُوب ويَرُوب .

قال أبو سعيد : مَعْنى «يشوب» : يَنْضح ويَذُب .

يقال للرَّجل إذا نَضح عن صاحِبه : قد شَوَّب عنه .

قال : ويَرُوب ، أى يَكْسل .

والتَّشويب : أن يَنْضح نَضحاً غير مُبالَغٍ فيه ، فهو بمعنى قوله : يَشُوب ، أى يُدافع

مدافعةً لا يُبالغ فيها ، ومرةً يَكسَل فلا يُدافع بَتّةً .

ورَوى أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى : وفى الحديث : لا شوب ولا رَوْب فى البَيع والشِّراء . تقول ذلك فى السِّلعة تَبيعها ، أى إنك بَرىء من عُيوبها .

ويقال : ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْب .

والشَّوْب : العسل المَشُوب ؛ والرَّوْب : اللَّبن الرَّائب .

قلت : وقيل فى قولهم : هو يَشُوب ، أى يخلط الماء باللبن فيُفسده ؛ ويَرُوب : يُصْلح ، من قول الأعرابى : راب ، إذا أصْلَح .

قال : والرَّوْبة : إصلاح الشَّأن والأمر .

ذكرهما غير مَهموزين ، على قول من يُحوِّل الهمزة واواً .

ابن الأعرابى : شاب ، إذا كَذب ؛

وشاب ، إذا خَدع فى بَيع أو شِراء .

أبو زَيد : دَعِ الرَّجُل فقد رابَ دَمُه ، يَرُوب رَوْباً ، أى قد حان هَلاكُه .

ورُوى عن عمر ، أنه قال : مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خَيْرٌ من مَسْألة النّاس .

قال القُتَيْبى : الرِّيبة ، والرَّيْب : الشّكّ ، يقول : كَسْبٌ يُشكّ فيه ، أحَلالٌ هو أم حَرام ، خيرٌ من سُؤَال الناس لِمن يَقْدر على الكَسْب .

قال : ونحو ذلك المُشْتبهات .

وقول الله عزّ وجلّ : (لا رَيْبَ فيه)[1] معناه : لا شكّ فيه .

يقال : رَابنى فلانٌ ، إذا عَلِمْتَ منه الرِّيبةَ .

وأرابنى : أوْهمنى الرِّيبة ؛ وأنشد أبو زَيد :

أخوك الذى إن رِبْتَه قال إنّما
أَرَبْتُ وإنْ لا يَنْتَه لان جانِبُه

وهذا قول أبى زَيد .

وفى الأخبار عن الأصمعىّ : رابنى فلانٌ يَرِيبُنى ، إذا رَأيْتَ منه ما يَرِيبك وتَكْرَهُه .

قال : وهُذيل تقول : أرابنى فلانٌ .

---

(١) البقرة : ٢ .

قال : وأَرَابَ الرَّجُل يُرِيب ، إذا جاء بتُهمة .

قلت : قول أبى زَيد أحسن .

ويقال : راب دمُ فلان يَرُوب ، إذا تَعَرَّض لما يَسْفِك دَمَه .

وهذا كقولهم : فلانٌ يَحْبس نَجِيعَه ويَفُورُ دَمُه .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيباً ، إذا أَعْيت .

وقال الليث : رَيْب الدَّهر : صُروفه وحوادثُه .

قال : وأراب الأمرُ ، إذا صار ذا رَيْب .

وأَراب الرَّجُل : صار مُريباً ذا رِيبة .

وأَرَبْتُ فلاناً ، أى اتَّهَمْته .

ورابَنى الأمرُ رَيْباً ، أى نابَنِي وأصابنِي .

ورابنى أمرُه يَرِيبنى ، أى أدْخل علىّ شكّاً وخَوْفاً .

قال : ولُغة رديئة : أرابنى هذا الأمْرُ .

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت ، قال : الرُّوبة ، على وجوه :

فالمَهموز منها : الرُّؤْبة ، وهو ما تُسد به الثَّلمة فى الإناء .

قال : ورُوبة اللَّبن : خميرته التى يُرَوَّب بها ، غير مَهموز .

ورُوبة الفَحل : جمام مائه ، غير مَهموز .

ويقال : أَعِرْنى رُوبة فَحلك ، إذا اسْتَطْرقته إيّاه .

ومَضت رُوبةٌ من اللّيل ، أى ساعة .

ويقال : ما يقوم فلانٌ بِرُوبة أهله ، أى بشأنهم وصَلاحهم ؛

كُلّه غير مهموز .

قال : رُؤْبة بن العجّاج ، مهموز .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : سَمِعْت المُفَضل وأبا الكَلام الأعرابى يقولان :

الرُّوبةُ : الساعةُ من الليل ؛

والرُّوبةُ : ماء الفحل ؛

والرُّوبة : إصلاح الشأن والأمْر ؛

والرُّوبة : شجرة الثِّلْك ؛

والرُّوبة : التحيُّر والكسل مِن كثرة شُرب اللَّبن ؛

والرُّوبة : خميرة اللَّبن الذى فيه زُبْده ؛

وإذا أُخرج زُبْده ، فهو رَوْب ،

ويُسَمَّى أيضاً : رائباً ، بالمَعنيين .

قالا : والرُّوبة : الخَشبة التى يُرْأَب بها المُشَقَّر ، وهو القَدَح الكَبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابى : رُوى عن أبى بكر فى وصِيَّته لِعُمر : عليك بالرَّائب من الأُمور وإيَّاك والرَّائب منها .

قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ، أراد عليك بالأمر الصَّافى الذى ليس فيه شُبهة وكَدر . وإياك والرائبَ ، أى الأمر الذى فيه شبهة وكَدر .

واللبن إذا أدرك وتخثَّر ، فهو رائبٌ ، وإن كان فيه زُبده ؛

وإذا أُخرج منه زُبده ، فهو رائبٌ أيضاً .

وقال بعضهم . معنى قوله : عليك بالرائب من الأُمور ، حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : دَع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور . يقول : تَفَقَّدها وانفُضْها عن الرِّيبة وغَيِّرها إلى الصَّلاح .

شمر ، عن ابن شُميل ، عن أبى خَيرة : الرُّوبة : مَكْرَمةٌ من الأرض كَثِيرةُ النَّبات والشَّجر ، هى أبقى الأرض كلأً .

قال : وبه سُمِّى : رُوبة بن العجّاج .

وكذلك : رُوبة القدح ، ما يُوصل به ؛

والجمع : رُوَب .

وقال[1] ابن الأعرابى : الرُّبة : العُقْده ، وقاله فى قوله :

هَل لك يا خَوْلة فى صَعْب الرُّبه

مُعْتَرِم هامتُـــه كالحَبْحَبه

(١) مكان هذا فى « ربا » و « أرب » كما ذكره ابن منظور وغيره .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : رَأَبْت الصَّدع ؛

ورَأَبت بينهم رَأْبًا ، إذا أصلحت ما بَيْنهم ؛

وكل صَدْع لَأْمته ، فقد رَأَبْته .

وقال غيره : رَجُلٌ مِرْأَبٌ ورَأَبٌ ، إذا كان يَشْعب صُدُوع الأقْداح ، ويُصْلح بين الناس ؛ وقومٌ مَرَائيب .

والرُّؤْبة : القطعة من الحجر تُرأب بها البُرْمة ؛ وقال الطِّرِمّاح يَمْدح قوماً :

نُصَرٌ للذَّلِيل فى نَدْوة الحَـ

ـىِّ مَرَاثِيبُ للنَّأَى المُنْهاضِ

وأنشد ابن السِّكيت لطُفَيل الغَنَوىّ :

لعمرى لقد خَلَّى أبن خيدع ثَلْمة

ومن أين إنْ لم يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ

قال يَعقوب : هو مثل : لَقد خلَّى ابن خَيْدع ثَلْمةً .

قال : وخَيدع : امرأة ، وهى أم بنى يَرْبوع . يقول : مِن أين تُسَدّ تلك الثُّلْمة إن لم يَسُدّها الله .

والرُّؤْبة : قطعة من خَشب تُسَد بها ثَلْمة الجَفْنة والقَدَح ؛

وهى قطعة من حَجر تُصْلح بها البُرْمة .

[أرب]

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : تأَرَّبت فى حاجتى : تشدَّدت .

وأَرَّبت العُقْدة : شَدَدْتُها .

أبو زَيد ، مِثْله ؛

قال : وهى التى لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ .

قال الفراء : المُستأرب الذى قد أحاط الدَّيْنُ ، أو غيرُه من النوائب ، بآرابه من كُل ناحية ؛ وأنْشد :

وناهَزوا البَيْعَ من تِرْعِيَّة رَهِقٍ

مُسْتأْرِبٍ عَضَّه السُّلْطان مَدْيونُ

أى أخذه الدَّيْن من كُل ناحية . والمناهزة فى البيع : انتهاز الفُرصة . وناهزوا البيع ، أى بادَرُوه . والرَّهِق : الذى به خِفّة وحِدّة .

وعَضّه السُّلطان ، أى أرْهقه وأعجله وضَيّق عليه الأمر . وفلانٌ يَرعية مال ، أى إزاء مالٍ حسَن القيام به .

وقال ابن شُميل : أَرِب فى ذلك الأمر ، أى بلغ فيه جُهده وطاقته وفَطِن له .

وقد تَأَرّب فى أمره ، سواء .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أَرِبت بالشىء : صِرْت فيه ماهراً بَصِيراً .

ومنه : الرَّجُلُ الأَريب ، أى ذو دَهْى وبَصَر ؛ وقال أبن الخَطِيم :

أَربت بدَفْعِ الحَرْب لمّا رأيتُها
على الدَّفْع لا تَزْدَاد غيرَ تَقَارُبِ

والاسم منه : الأَرْب .

ويقال لكُلّ عُضو : إرْب .

والإرْب : الحاجةُ .

قال : وقال أبو عُبيد : عُضْو مُؤَرَّب ، أى مُوَفّر ، وفى حديث : إنه أُتى بِكَتف مُؤَرَّبة فأكلها وصَلّى ولم يَتوَضّأ .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : المُؤَرَّبة : الموفّرة التى لم يُنْقَص منها شىء .

وقد أَرّبته تأريباً ، إذا وفّرته ؛

مَأخوذ من « الإرب » وهو العُضو ،

يقال : قَطّعْتُه إرْباً إرْباً ، أى عُضْوًا عُضْوًا ،

وقال أبو زُبَيد الطائىّ :

وأُعْطِى فوق الضِّعف ذا الحَقّ منْهُم
وأَظْلِم بعضاً أو جميعا مُؤَرَّبا

وقال أبو زُبَيْد :

على قَتِيلٍ من الأعداء قد أَرُبُوا
أنّى لهم واحدٌ نائِى الأناصِيرِ

قال : أَرُبُو : وَثِقُو أنّى لَهم واحد وأناصيرى ناؤُون عنّى ، جمع : الأنصار .

ويُروى : وقد عَلِموا . وكأنّ « أَرُبوا ، من « الأريب » ، أى من تَأْريب العُقْدة ، أى من « الأَرْب ».

قال أبو الهَيْثَم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجةٌ لهم فى أن أبقى مُغْتربًا نائيًا من أنصارى .

قال أبو عُبيد : آرَبْتُ على القوم ، مثال « أفعلت »، إذا فُزْت عليهم وفَلَجت ؛ وقال لَبِيد :

قَضيتُ لُبانَاتٍ وسَلَّيتَ حاجةً
ونفسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرةَ مُؤْرِبِ

ويُقال : ما كان الرجل أريبًا ؛

ولقد أَرُبَ أَرَابةً .

أبو زيد : رَجُلٌ أَرِيب، من قَوْمٍ أُرَباء.

وقد أَرُب يَأْرُب أَحْسَنَ الإِرْب ، فى العَقْل ،

وأَرِبَ يَأْرَب أَرَبًا ، فى الحاجة .

والاسم : الإِرْبة .

أبو نَصر ، عن الأَصْمعىّ : أَرُب الرّجل يَأْرُب إِرْبًا ، إذا صار ذا دَهْى .

وفى حديث عائشة : كان رسول صلّى الله عليه وسلم أملككم لِإِرْبه . أرادت : لحاجته. أى انه كان يملك نَفْسه وهَواه ، وكان غالبًا لهما .

قال أبو عُبيد : الإِرْبة ، والإِرْب : الحاجةُ ؛

وهى المَأْرُبة ؛

وجمعها : مآرب ؛ قال تعالى : (ولِىَ فيها مآرِبُ أُخْرَى)[1] .

وقال تعالى : (غَيْرِ أُولِى الإِرْبةِ مِن الرِّجَال)[2] .

وفى حديث عُمر رضى الله عنه أنه نَقم على رَجُلٍ قولاً قاله ، فقال له : أَرِبْت عن ذى يَدَيْك .

قال شَمِر : سمعتُ ابن الأعرابىّ يقول فى قوله « أَرِبْت عن ذى يَدَيك » معناه : ذهب ما فى يَدَيْك حتى تَحْتاج ؛

وقد أَرِب الرَّجُل ، إذا احْتاج إلى الشىء وطَلبه ، يَأْرَب أَرَبًا ؛ وقال ابن مُقْبل :

---

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإنّ فينا صَبُوحًا إن أُرِبْتَ به
جَمْعًا بَهِيًّا وآلافًا ثمانينا

أُرِبت به ، أى أُرِدته وأُحتجت إليه .

قال : ومثله قوله[1] :

أرِبَ الدَّهْرُ فأَعْدَدْتُ له
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

أى ، أراد ذلك منّا وطَلَبه .

قال : ويقال : أَرِب الدَّهْرُ : أُشْتَدّ .

وأُرِبْتُ به : بَصُرْت به ؛ وقال قَيْس ابن الخطيم :

أَرِبْت بَدْفع الحَرْب حتى رأيتُها
على الدَّفْع لا تَزْداد غَيْرَ تَقارُبِ

أى كانت لى إرْبة ، أى حاجة فى دَفْع الحَرْب .

قال : وقال ابن الأعرابىّ : أُرِبْتُ بالشىء ، أى كُلِفْت به ؛ وأنشد لابْن الرِّقاع :

وما لامرىء أُرِبٍ بالحيا
ة عَنها مَحِيصٌ ولا مَصْرَفُ

أى كَلِف .

وقال فى قوله :

ولقد أُرِبْتُ على الهموم بجَسْرةٍ
عَيْرانةٍ بالرَّدْف غيرِ جُلَجونِ

أى عَلِقْتُها ولَزِمْتُها وأُسْتَعَنْت بها على الهموم .

حدّثنا السعدىّ : قال حدّثنا حماد ابن الحسن : قال حدّثنا أبو داوود : قال حدّثنا أبو عوانة ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن الوليد ابن عبد الرحمن الزجّاج ، عن الحارث بن أوس الثقفى ، قال : سألت عُمر عن امرأة حاضت ، أتنفر قبل أن تَطُوف؟ قال : تَجعل آخر عَهْدها الطَّواف .

قال : فقلت : هكذا حدّثنى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم حين سألته ؛ فقال عُمر : أَرِبْتَ عن ذى يَدَيْك! سألتنى عن شىء سألت عنه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كيما أخالِفه!

قال أبو عُبيد : قوله : أَرِبْت عن ذى يَدَيك ، هو عندى مأخوذ من « الآراب » وهى أعضاء الجسد ، فكأنّه أراد بقوله :

(١) هو أبو دواد الإيادى . (اللسان : أرب) .

«أربت عن ذى يَدَيْك»، أى سقطت آرائك، من اليدين خاصّة.

قال: وهو فى حديث آخر: سَقطت عن ذى يَديك، ألا كُنت حدّثتنا به.

وقال ابن الأنبارى فى قول عُمر «أرِبْت عن ذى يديك»، أى ذهب ما فى يَدَيْك حتى تحتاج.

وأَرِب الرجل، إذا احتاج، قال ابن مُقبل:

* وإنّ فينا صَبُوحًا إن أَرِبْت به *

أى إن احتجت إليه وأَرَدْته.

وقول ابن مُقبل فى «الأُرْبة»:

لا يَفْرحون إذا ما فاز فائزُهم
ولا تَرُدّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

قال أبو عمرو: أراد إحكام الخطر، مِن «تأريب العُقْدة».

والتأريب: تمامُ النّصيب؛ وأنشد:

* ضَرْب القِدَاح وتَأْريبٌ على الخَطَرِ *(١)

قال أبو عمرو: اليَسر، ها هنا: المُخاطرة.

أبو عُبَيد: الأُرَبِيّ، من أسماء الدّاهية؛ وقال ابن أحمر:

فلما غَسَى لَيْلى وأيقنتُ أنّها
هى الأُرَبى جاءت بأمّ حَبَوْكَرِ

والأُرْبة: حَلْقة الآخِيّة تُورَى فى الأرْض؛

وجمعها: أرَب؛ قال الطِّرِمّاح:

ولا أُثَر الدُّوار ولا المآلِى
ولكنْ قد تُرَى أُرَب الحصُونِ

قلتُ: وقول ابن الأعْرابىّ: الرُّبَة: العُقْدة؛ أظن الأصل كان «الأُرْبة» فحُذفت الهَمزة، وقيل: رُبَة.

وفى الحديث إن النبىّ صلى الله عليه وسلم ذكر الحيّات فقال: مَن خَشِى خُبْثَهنّ وشَرّهنّ وإرْبَهنّ فليس منّا.

أصل «الإرْب»: الدّهاء والنُّكر، والمعنى: من توقّى قَتْلهن خَشْية شَرّهن فليس مِن سُنّتنا.

(١) صدره:
* بيض مها ضيم يذسيهم معاطفهم *
والبيت لابن مقبل. (اللسان: أرب).

وقال الليث : التَّأريب : التَّحْريش .

قلت : هـذا تَصْحيف ، والصواب : التَّأريث ، بالثاء .

وجاء رَجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال : دُلّنى على عمل يُدْخِلُنى الجنّة ؛ فقال : أرِبٌ مالَه ؟

معناه : أنه ذو أرَب وخُبرة وعِلْم ؛ وقال الهُذلى[1] يمدح رَجُلاً :

يَلُفّ طوائِفَ الفُرْسا
نِ وهـو بِلَفِّهم أرِبُ

وفى خبر ابن مَسعود أنّ رجلاً أعْترض النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ليسأله ، فصاح به الناسُ ؛ فقال عليه السلام : دعوا الرَّجُلَ أرِب مالَه .

قال شمر : قال ابن الأعرابىّ : أى أحتاج فسأل ماله .

وأرِب عَضُدُه ، إذا سَقَط .

وأرِب ، إذا سَجد على آرابه مُتمكِّنًا .

قال القُتيبى : فى قوله « أرب مالَه » ، أى سَقطت أعضاؤُه وأُصيبت .

قال : وهى كلمةٌ يقولها العرب لا يُراد بها إذا قِيلت وُقوع الأمر ، كما يقال : عَقْرَى حَلْقَى ؛ وكقولهم : تَرِبت يَدَاه .

وفى حديث رَواه مَعْمر ، عن أبى إسحاق ، عن المغيرة ، عن ابن عبد الله ، عن أبيه : أنّه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِمِنًى فدنا منه ، فنُحِّى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : دعوه فأَربٌ مالُه . قال : فدنوتُ منه .

قلت : و « ما » ، صِلة .

ويجوز أن يكون أراد : فأربٌ من الآرَاب جاء به فدَعُوه .

[ورب]

قال اللّيث : الوِرْبُ : العُضو ؛ يُقال : عُضْوٌ مُوَرَّب ، أى مُوَفَّر .

قلت : المَعروف فى كلامهم : الإرْب « العُضو » ، ولا أنكر أن يكون « الوِرْب »

(١) اللسان (أرب) : « وقال أبو العيال الهذلى يرثى عبيد بن زهرة » .

لغة ، كما يقولون فى «الميراث» :وَرِث ،وأرث .

قال اللّيث : والمُواربة : المُداهاة والمُخاتلة.

وقال بعضُ الحكماء : مُواربة الأريب جَهل وعَناء ؛ لأن الأريب لايُخْدع عن عَقْله .

قلت : المُواربة،مأخوذة من « الإرْب »، وهو الدَّهاء ، فحوِّلَت الهمزة واواً .

والوَرْبُ : الفَساد .

وقال أبو عُبيد : يقال : إنه لذُو عِرْق وَرِب ، أى فاسد ؛ وقال أبو ذُرَّة الهُذلىّ :

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُوماتٍ وشَحّاجٍ صَخِبْ

ويقال : سَحابٌ وَرِب : واهٍ مُسْترخٍ ؛ وقال أبو وَجْزة :

* صابَتْ به دَفَعاتُ اللأمع الوَرِب *

صابت تَصُوب : وقَعَتْ .

قال : والتّوريب ، أن تُورِّىَ عن الشىء بالمُعارضات المُباحات .

ل ب ر

فى الحديث : خَيْر المال مُهْرة مَ ـ ـ ـ وسِكّة مَأْبُورة .

قال أبو عُبيد : المَأْبورة : التى لُقِّحت ؛ يقال : أَبَرت النخلة ، فأنا آبُرها أَبْراً .

وهى نَخْل مَأْبُورة ؛ ومنه الحديث : مَن باع نخلاً قد أُبرت فثمرتُها للبائع إلا أن يَشْترطها المُبْتاع .

قلت : وذاك لأنها لا تُؤبر إلا بعد ظُهور ثمرتها وانشقاق طَلْعها وكَوافِيرها عن غَضِيضها .

وشبّه الشافعىّ ذلك بالولادة فى الإماء إذا بيعت حاملاً وتبعها ولدُها ، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المُبتاع مع الأُم .

وكذلك النّخل إذا أُبر ؛ وقال طرفة :

ولىَ الأصْلُ الذى فى مِثْله
يُصْلِح الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

قالآبر : العامل .

ب

بور : الزّرع والنّخل المُصْلح .

شَمر ، عن ابن الأعرابى : أَبَرْتُ النخلَ ، إذا أصلَحْتَه .

قال : وقال أبو مَعمر ، عن عبد الوارث ، عن أبى عمرو بن العلاء ، قال : يقال : نَخَل قد أُبِّرت ، ووُبِرت ، وأُبِرَت ، ثلاث لغات:

فمن قال : أُبِّرت ، فهى مُؤَبَّرة ؛

ومن قال : وُبِرت ، فهى مَوْبُورة ؛

ومن قال : أُبِرت ، فهى مَأْبُورة ؛

أى مُلَقَّحة .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكُل مُصْلِح صَنعة : هو آبِرُها .

وإنما قيل للمُلقّح : آبِر ، لأنه مُصْلِح ؛ وأنشد :

فإن أنتِ لم تَرْضَىْ بِسَعْيِي فاتركى
لِيَ البَيْتَ آبُرْه وكُونِى مَكانِيا

أى: أُصلحه .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : أَبَرَتْه العَقْرَب تَأْبِرُه ، إذا لَدَغَتْه ؛

وهى آبرة .

وإبرة العَقرب ، التى تَلْدغ بها .

وقال أبو الهَيْثم : إبرة الذّراع : طَرَفُ العَظْم الذى من عنده يَذْرَع الذّارِع .

قال : وطَرَف عَظْم العَضُد الذى يَلى المِرْفق يُقال له : القَبيح .

وزُجّ المِرْفق بين القَبيح وبين إبرة الذراع ؛ وأنشد :

* حيثُ تلاقى الإبرةُ القَبيحا *

ويقال لِلْمِخْيَط : إبْرة ؛

وجمعها : إبَر .

والذى يسوّى « الإبر» يقال له: الأبّار.

أنشد شمر لابن الأحمر فى صفة الرِّياح :

أَرَبّتْ عليها كُلُّ هوجاء سَهْوة
زَفُوف التّوالى رَحْبَة المُتَنَسَّم
إباريّة هَوْجاء مَوْعِدها الضُّحَى
إذا أُرزِمَت جاءت بوِرْدٍ عَشَمْشَم

رَفُوفٍ نِيَافٍ هَيْدَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى البِيدَ من إعْصافِها الجَرْىَ تَرْتَمِي
تحنّ ولم تَرأم فَصِيلاً وإنْ تَجِدْ
فَيافِيَ غِيطانٍ تَهَدَّجَ وتَرْأَمِ
إذا عَصَبَتْ رَسْماً فليس بدَائِمٍ
به وَتِدٌ إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابى: أبَر ، إذا آذى؛

وأبَر ، إذا أغتاب ؛

وأبر ، إذا لَقّح النخل ؛

وأبر : أصلح .

أبو عبيد : المآبر : النمائم ؛

واحدتها : مِئبرة ؛ وأنشد شَمر :

* ومن دَسّ أعْدائِي إليكَ المآبِرَا[1] *

قال شَمر: ويقال للسّان : مِئبر ، ومِذْرب، ومِفصل ، ومِقْول .

وقال ابن الأعرابى : المَأْبر ، والمِئْبَر : المِحَشّ الذى تُلقّح به النّخلة .

[بار]

فى الحديث : إنّ رجلاً أتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِر خَيْراً .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : معناه ، لم يُقَدِّم خيراً .

وقال الأموى : هو من الشىء يُخْبأ ، كأنّه لم يُقَدّم لِنَفْسه خيراً خَبَأه لها .

قلت : ويُقال للذّخِيرة يَدّخرها : بَئِيرَة .

ويُقال : بأرت الشىءَ ، وأبْتأرته ، إذا أدّخرتَه وخَبَأْتَه .

وقال الأموى : ومنه قيل للحُفْرة : البُؤْرَة .

وقال أبو عُبيد فى « الأبتئار» :لُغتان ؛

يقال : أبْتأرت ، وائْتَبرت ، أبْتئاراً وائْتباراً ؛ وقال القُطامىّ :

فإن لم تَأْتَبِرْ رَشَداً قُرَيْشٌ
فليس لسائِرِ النّاس ائْتِبارُ

يعنى:أصطناع الخير والمَعروف وتَقْدِيمه.

ويقال لـ « إرَة » النّار : بُؤْرَة ؛

وجمعها : بُؤَر .

(١) صدره :
* وذلك من قول اتاك أقوله *
والبيت للنابغة . (اللسان : ابر) .

والبِئْر ، معروفة ؛

وجمعها : بِئار ، وآبار .

وحافرُها : بَأّر ؛ ويقال : أبّار .

وبأرتُ بِئْراً ، إذا حَفَرْتَها .

[وبر]

قال اللّيث : الوَبَرُ : صُوف الإبل والأرْنب وما أشْبَهها ؛

وجمعه : الأوْبار .

قلت : وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثّعالب والفَنَك .

وفى حديث الشُّورى : إنّ السِّتّة لمّا أجتمعوا تكلّموا فقال قائلٌ منهم فى خُطبته : لا تُوَبِّروا آثاركم فتُولِتُوا دِينَكم .

هكذا رَواه الرِّياشى بإسناد له فى حديث طويل أخبرنى به المُنذرى ، عن الصَّيداوى ، عن الرِّياشى .

قال : وقال الرِّياشى : التَّوْبِير : التَّعْفِية ونَحْو الأثر .

قال : وإنما يُوَبَّر من الدّواب التَّفِهُ ، وهو عَناق الأرض ، والأرنب .

يقال : وَبَّرت الأرْنبُ فى عَدْوها ، إذا جَمعت بَرَاثنها لتُعَفِّى أثَرها .

قلت : وكان شَمر رَوَى هذا الحرف فى حديث الشُّورى : لاتُوَتِّروا آثاركم فتُولِتُوا أنْفُسَكم ، ذَهب به إلى الوَتْر والثأر ، والصواب ما رَواه الرِّياشىّ .

ألا ترى أنه يقال : وَتَرْت فلاناً أتِره ، من الوَتْر ، ولا يقال : أوْتَرْت .

ورَوى ابن هانىء ، عن أبى زيد ، يقال : وَبّر فلانٌ على فلانٍ الأمْرَ ، أى عمّاه عليه ؛ وأنشد أبو مالك لجَرير :

فما عَرَفَتْك كِندَةُ عن يَقينٍ (١)
وما وَبَّرْتُ فى شُعَبِى ارْتِعابَا

يقول : ما أخْفيت أمرك ارتعاباً ولكن اضْطراراً .

وروى أبو عُبيد ، عن أبى زيد : إنما يُوبَّر من الدواب الأرْنب وشىء آخر .

---

(١) اللسان (وبر) والديوان (ص : ٦٢) :
* فما فارقت كِندة عن تراضٍ *

قلت : هو التُّفَهُ .

قال : والتَّوْبير : أن تَتْبع المكانَ الذى لا يَسْتبين فيه أثرُها ، وذلك أنها إذا طُلبت نظرت إلى صَلابة من الأرض فوثبت عليها لئلاّ يَستبين فيه أثرُها لصَلابته .

وقال الليث : الوَبْر ؛ والأُنثى : وَبْرة : دويبّة غبراء على قَدر السِّنَّور حَسنة العَيْنين شديدة الحياء تكون بالغَوْر .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، أنه قال : فلان أسمج من مُخّة الوَبْر ، لسهولة مخرج مُخّه .

وروى سَلمة ، عن الفراء ، قال : يقال : فلانٌ آدم من من الوِبارة ؛ جمع : الوَبْر .

والعربُ تقول : قالت الأرنبُ للوَبْر : وَبْر وَبْر ، عَجُزٌ وصَدْر ، وسائرك حَفْرٌ نَفْر .

فقال لها الوَبْر : أرَان أران ، عَجُزٌ وكَتِفان ، وسائرك أكْلَتان .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : يُقال للمُزْغبة من الكمأة : بنات أوْبر ؛

واحدتها : ابن أوْبَر ؛

وهى الصِّغار ؛ وأنشد الأحمر :

ولقد بَنَيْتُك أكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولقد نَهَيْتُك عن بَنات الأوْبَر

وقال الليث : وَبَارِ : أرض كانت من محالّ عادٍ بين اليَمن ورِمال يَبْرِين ، فلما هَلكت عاد وأوْرث الله ديارهم الجنّ ، فلا يَتقاربها أحَدٌ من الناس ؛ وأنشد :

* مِثْل ما كان بَدْءُ أهْل وَبَارِ *

وقال محمّد بنُ إسْحاق بن يَسَار : وَبَارِ : بلدة يَسْكنها النَّسْناس . والله أعْلم .

[بار]

قال الأصمعى : بار يَبُور بَوراً ، إذا جَرَّب .

وبار الفَحْل الناقةَ يَبُورُها بَوْراً ، إذا جَعل يَتَشَمَّمها لينظُر ألاقحٌ هى أم لا .

قال : وقال ابن زُغْبَة [1] :

(١) هو مالك بن زغبة . وصدر البيت :
* بضرب كآذان الفراء فضوله *

* وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها *

قال أبو عبيد : قولُه : كإيزاغ المخاض ، يعنى : قَذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل . شَبّه خُروج الدم برمى المخاض أبوالها . وقوله : تَبورها ، أى تختبرها أنت حين تعرضها على الفحل لتنظر ألاقح هى أم لا .

وقال الليث : نخلٌ مِبْوَرٌ ، إذا عرف ذلك منها .

وقال أبو عُبيد : يقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجَر بها ، فإن كان كاذباً فقد أبْتَهرها ، وإن كان صادقاً فهو الأبْتيار ؛ افتعال من : بُرْت الشىء أبُوره ، إذا خبرته ؛ قال الكُميت :

قبيحٌ بمثلِى نَعْتُ الفَتا
ةِ إمّا أبْتهاراً وإمّا أبْتِيارَا

ويقال : بارت السُّوق تَبُور ؛

وبارت البِياعاتُ ، إذا كَسَدت .

ومن هذا قيل : نَعوذ بالله من بَوَارِ الأيِّم ، وهو أن تَبْقى المرأةُ فى بَيتها لا يَخْطُبها خاطبٌ .

والبَوار : الفَسَاد .

وفى حديث : كنّا نَبُور أولادنا بحُبّ علىّ عليه السلام ، أى نختبر ونمتحن .

وقال الفراء فى قوله جَلّ وعز : (وكُنتُم قوماً بُوراً)[1] .

قال : البُور ، مصدر ، يكون واحداً وجَمْعاً ؛

يقال : أصبحت منازلهم بُوراً ، أى لا شىء فيها .

وكذلك أعمال الكفّار تَبْطُل .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن الحرانىّ ، عن ابن السِّكيت ، عن أبى عُبيدة : رَجُلٌ بُورٌ ، ورَجُلان بُور ، وقومٌ بُور ، وكذلك الأُنثى ، ومعناه : هالك .

وقد يُقال : رجلٌ بائر ، وقومٌ بُور ؛

(١) الفتح : ١٢ .

وأنشد (٢) :

يا رسولَ المَليك إنّ لساني
راتقٌ ما فَتَقْت إذ أنا بُورُ

وقال أبو الهيثم : البائر : الهالك ؛

والبائر : المجرّب ؛

والبائر : الفاسد .

وسُوق بائرة ، أى فاسدة .

وقال الليث : البَوار : الهَلاك .

ورجل حائرٌ بائر ، لا يَتّجه لشىء، ضالٌّ تائه .

وفى كتاب النبىّ صلّى الله عليه وسلم لأُكَيدر دُومة : ولكم البُور والمَعامى وأغفال الأرض .

قال أبو عُبيد : البُور : الأرض التى لم تُزرع . والمَعامِى : المجهولة . والأغفال ، نحوها .

قال : وقال الأحمر : يقال : نَزلتْ بَوارِ على الناس، بكسر الراء ؛ وقال أبو مُسكِتٍ الأسدِىّ :

قُتِلت فكان تَباغِيًا وتَظالُمًا
إنّ التظالُم فى الصَّديق بَوار

وكذلك : نزلت بَلاء على الناس .

[برى]

قال اللّيث : يُقال : بَرَى العُود يَبْريه بَرْيًا .

وبَرى القَلم يَبْريه بَرْيًا .

قال : وناسٌ يَقُولون : هو يَبْرُو القَلم ، وهم الذين يقولون : البُرّ .

قال : وبُرَةٌ مَبْرُوّة ، أى مَعْمولة .

وناقة مُبْرَاةٌ : فى أنفها بُرَةٌ ، وهى حَلقة من فِضّة أو صُفْر تُجْعل فى أنفها إذا كانت دقيقةً مَعطوفة الطَّرَفَيْن .

ونحو ذلك قال الأصمعى فى « البُرَة » و « الناقة المبْرَاة » .

وتُجْمع البُرة : بُرًى ، وبُرِين .

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبعرى السهمى . (اللسان : بور) .

والبَرِىّ : السّهم المَبْرِىّ الذى قد أُتمّ بَرْيُه ولم يُرَشّ ولم يُنْصَل .

والقِدْح أوّل ما يُقطع يُسَمّى: قِطْعاً ؛

ثم يُبْرَى فيُسَمّى: بَرِيًّا ؛

فإذا سُوِّم وأُتِىَ له أن يُرَاش ويُنْصَل، فهو القِدْح ؛

فإذا رِيش ورُكِّب نَصْلُه كان سَهْماً .

ابن السِّكّيت : بَرَيْت القلم أبْريه بَرْيًا .

وبارَيْت فلاناً مُباراة ، إذا كنت تفعل مِثل فِعْله ؛

وفلانٌ يُبارى الرّيح سَخَاء .

ويُقال: تَبَرّيت لفلانٍ : إذا تَعَرّضتَ له.

وتَبَرّيتهم ، مثله ؛ وأنشد[1] :

وأَهْلة وُدٍّ قد تَبَرّيْتُ وُدّهم

وأَبْلَيْتهم فى الحَمْد جُهْدى ونائِلِي

ويقال: بَرَى فلانٌ لفلانٍ يَبْرِى له ، إذا عَرَض .

وقال الأصمعىّ : بَرَيت الناقة ، إذا حَسَرتها ، فأنا أبريها بَرْيًا ؛ مثل بَرْى القَلَم .

وبَرِى يَبْرَى بَرَيًا ، إذا نَحِت .

وما وقع من نَحْت ،فهو بُرَاية .

ويُقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيْر : إنه لذو بُرَاية ؛ وأنشد[2] :

على حَتِّ البُرَاية زَنْخرىّ السَّـ

ـواعِدِ ظَلّ فى شَرَىٍ طِوالِ

يصف ظَلِيماً .

قال : وبَرى له يَبْرِى بَرْيًا ؟ إذا عارَضه وصَنع مثل ما صَنع ؛

ومثله : أنْبرى له .

وهما يَتبارِيان ، إذا صَنع كُلّ واحدٍ مِنهما صَنِيع صاحِبه .

وأبربت الناقة ، جعلت لها بُرَة .

(١) القائل : أبو الطمحان . (اللسان : برى) .

(٢) القائل : الأعلم الهذلى . (اللسان : برى) .

[ومن مهموزه] ،

المُزنى ، عن ابن السِّكيت : بِرأتُ من المرض أبْرأ بَرْءا، وبرِئْت أبرأ بُرْءا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : بَرِىء ، إذا تخلّص ؛

وبَرِىء ، إذا تنزّه وتباعد ؛

وبَرِىء ، إذا أعْذر وأنذر ؛ ومنه قولُ الله عزّ وجلّ : (بَراءةٌ مِن الله ورَسُوله)[1] أى إعْذار وإنذار .

وقال الأصمعى : برأت من المرض بُرُوءا ، لغة تميم ، وأهْل الحجاز يقولون : برأت من المرض بَرْءا ؛

وأبرأه الله من مَرضه إبْرَاء .

وقال أبو زيد ، برأتُ من المرض ، لُغة أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : بَرِئْت من المرض .

قال : وأما قولهم : برئتُ من الدَّين أبْرأ بَرَاءةً ؛ وكذلك : بَرِئْتُ إليك من فلان أبْرأ بَرَاءةً ، فليس فيها غير هذه اللُّغة .

وقال الفَرّاء فى قول الله عزّ وجلّ: (إنّنى بَرَاء مِمّا تَعْبُدون)[2] العرب تقول: نحن منك البَرَاء والخَلاء ، والواحد والأثنان والجميع من المذكّر والمؤنث ، يقال فيه: بَراء، لأنه مَصْدر ، ولو قال : برىء ، لقِيل فى الأثنين: بريئان ، وفى الجميع : بريئون ، وبِراء .

وقال أبو إسحاق : المعنى فى « البَراء » أى ذو البَراء منكم ، ونحن ذو البَراء منكم.

وقال الأصمعى نحواً مما قال الفَراء ، وزاد فيه : نحن بُرآء ، على « فُعلاء » ، وبِراء ، على « فِعَال» ، وأبْرياء .

وفى المؤنّث : إنثى بريئة ؛ وفى المثنى : بريئتان ؛ وفى الجميع : بريئات ، وبَرايا .

وبرأ الله الخلق يَبْرؤهم بَرْءا .

والله البارىء الذّارىء .

والبريّة : الخَلْق ، بلا هَمز .

---

(١) التوبة : ١ .

(٢) الزخرف : ٢٦ .

قال الفَراء : هى من : بَرأ الله الخلق ، أى خَلقهم .

قال : وإن أُخذت من « البَرَى » وهو التراب ، فأصلُها غير الهمز ؛ وأنشد[1] :

* يفِيك مِن سَارٍ إلى القَوْمِ البَرَى *

أى : التُّراب .

وقال أبو عبيد : قال يُونس ، أهْل مكة يُخالفون غيرهم من العَرب فيهمزون النبىّ ، والبريئة ، والذَّريئة ، من ، ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل .

وقال الفَراء : النبىّ ، هو من أنبأ عن الله ، فتُرك هَمزُه .

وإن أخذته من النَّبْوة ، والنّباوة ، وهى الارتفاع عن الأرض ، أى إنه أشرف على سائر الخَلْق ، فأصله غير الهمز .

قال القُتَيبى : آخر ليلة من الشهر تُسَمَّى : بَراء ، يَبْرَأ فيها القَمَرُ من الشَّمس .

قال الزجاج : يقال : بَرَأت من الرَّجل والدَّين بَرَاءةً .

وبَرِئت من المرض ، وبَرَأت .

ويَرأت أَبْرأ بَرْءا ،

قال : وقال : وبَرَأت أَبْرُؤ بَرْءا .

قال : ولم نجد فيما لامه هَمزة : فَعَلت أَفْعُل ؛ وقد استقصى العُلماء باللّغة هـذا فلم يَجدوه إلا فى هذه الحروف .

ثم ذكر : قرأت أقرؤ ، وهَنَأت البَعيرَ أهْنؤه .

قال : وقول الله تعالى : (برَاءة من الله ورسوله)[2] : فى رفع « براءة » قولان :

أحدهما على خبر الأبْتداء ، المعنى : هذه الآيات براءةٌ من الله ورسوله .

والثانى « براءة » ، أبتداء ، والخبر : (إلى الّذين عاهَدْتُم)[2] ؛

وكلا القولين حَسَن .

---

(١) القائل : مدرك بن حصن الأسدى . (اللسان : برى) .

(٢) التوبة : ١ .

(١) أبو عُبيد ، عن الأموى : البَرَى : التُّراب .

وكذلك قال الفَرّاء وابن الأعرابىّ .

وقال الأصمعىّ : مَطر ذو بُراية : يَبْرى الأرض ويَقْشرها .

قال : والبُرايه : القُوّة .

ودابّة ذات بُراية ، أى ذات قُوّة على السَّيْر .

وقيل: هى قويّة عند بَرْى السَّيْر إيّاها(١).

ويُقال : بارأْتُ المرأةَ والكَرِىَّ أبارئهما مُبارأةً ، إذا صا لَحْتَهما على الفِراق .

(١) أبو الهَيْثم : الوَرى والبَرى ، معناهما واحد ؛ يقال : هو خَير الوَرَى والبَرى ، أى خَير الخَلق .

والبَرِيّة : الخَلْق .

قال : والواو تُبدل من الباء ، فيقال : بالله لا أفْعل ، ثم قالوا : والله لا أفعل .

قاله الفَرّاء ، وقال : الجالب لهذه الباء فى اليمين « بالله ما فَعلت » إضمار « أحلف » ، يريد : أحلف بالله .

قال : وإذا قلت : والله لا أفعل ذاك ، ثم كَنَيْت عن اسم الله ، قلت : به لا أفعل ذلك ، فتركت الواو ورجعت إلى الباء(١) .

والبُرْأة : فُتْرة الصائد التى يَكْمُن فيها ؛ والجمع : بُرأ ؛ وقال الأعْشى :

* بها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيل المُكَمَّمِ(٢) *

والاستِبراء : أن يَشْترى الرَّجل جارية فلا يَطؤها حتى تَحِيض عنده حَيضةً ثم تَطْهُر .

وكذلك إذا سباها لم يَطَأها حتى يَسْتَبرئها بحَيْضة .

ومعناه : طَلب براءتها من الحمل .

واستبرأ الذَّكَرَ : طَلب بَراءته من بقيّة بَوْل فيه بتَحْريكه ونَتْره وما أشبه ذلك حتى يَعْلَم أنّه لم يَبق فيه شىء .

(١) مكان هذا « برى » كما ذكره ابن منظور.

(٢) صدره :

* فاوردها عينا من السيفرية *

عمرو ، عن أبيه : البَراء : أوّل يوم من الشّهر .

وقد أبرأ ، إذا دَخل فى البَراء .

وقال الأصمعى . البَراء : آخر لَيلة من الشّهر .

وقال ابن الأعرابى: ويقال لآخر يَوْمٍ من الشّهر : البَراء ؛ لأنه قد بَرِىء من هذا الشّهر .

وابن البَراء : أولُ يوم من الشّهر .

وقال المازنىّ :البَراء : أول ليلة من الشّهر؛ وأنشد :

* يوماً إذا كان البَراء نَحْسَا *(1)

أى إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يَستحبّون المَطر فى آخر الشهر .

وقال ابن الأعرابى : البَراء من الأيّام : يوم سَعد يُتبرّك بكُل ما يَحدث فيه ؛ وأنشد :

كان البَراء لهم نَحساً ففرّقهم
ولم يكُن ذاك نحساً مُذ سَرَى القَمَرُ

وقال الآخر :

إنّ عَبيداً لا يكون عُسّا
كالبَراء لا يكون نَحْسَا

وقال أبو عمرو الشّيبانى : أبرأ ، إذا دَخل فى البَراء ، وهو أوّل الشّهر ؛

وأبرأ ، إذا صادف بَربًا ، وهو قصب السُّكّر .

قلت : قولُه : «أبرأ ، إذا صادف بريًا ، وهو قصب السكر » : أحْسَبه غير صحيح . والذى أعرفه : أَبْرَتُ ، إذا صادفت بريًا ، وهو سُكر الطَّبَرْزَذ .

قال ابن الأعرابى : البَرِىءُ : المُتَفَصِّى القبائح ، المُتَنَحِّى عن الباطل والكِذب ، البعيد من التُّهم ، النَّقِىّ القلب من الشِّرك .

والبَرِىءُ : الصَّحِيح الجِسْم والعَقْل :

[ربا]

يُقال : رَبا الشىءُ يَرْبُو ، إذا زادَ .

ومنه أخذ الرِّبَا الحرام ؛وقال الله تعالى :

(١) قبله :

* ياعين بكى مالكا وعيسا *

(وما آتَيْتُم مِن ربًا لِيَرْبُوَ فى أَمْوال النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ)[1] الآية .

قال أبو إسحاق : يَعنى به دَفْع الإنسان الشىءَ ليعوَّض ما هو أكثر منه ، فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ .

قال : والرِّبا ؛ رَبوَان :

فالحرامُ كُلُّ قَرْض يُؤْخذ به أكثر منه ، أو تجرُّ به مَنْفعة ، فحرام .

والذى ليس بحرام أن يَهبه الإنسان يَستَدعى به ما هو أكثر ، أو يُهدى الهَدِيَّة لِيُهدَى له ما هو أكثرُ منها .

وقال الفراء : قرئ هذا الحرف « لِيَرْبُوَ » بالياء ، ونَصْب الواو .

قرأها عاصم والأعمش .

وقرأ أهلُ الحجاز « لِتَرْبُوا » بالتاء مَرْفوعة .

وكلٌّ صواب .

فمن قرأ « لِتُربو » ، فالفِعل للقوم الذين خُوطبوا ، دلّ على نَصبها سُقوط النُّون .

ومن قرأ « لِيَرْبُو » مَعناه : لِيَربُو ما أعطَيتم من شىء لتأخذوا أكثر منه ، فذلك رُبُوّه ، وليس ذلك زاكيًا عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَربُو بالتَّضعيف .

وفى حديث عائشة : إن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال لها : مالى أراك حَشْيَا رابية . أراد بـ « الرَّابية » : التى أخذها الرِّبو ، وهو البُهْرُ ، وكذلك « الحَشْيَا » .

وقال الله تعالى : (كمثل جَنَّةٍ بِرَبْوَة)[2] .

قال أبو العبَّاس : فيها ثلاث لُغات : رَبْوة ، وربْوة ، ورُبْوة ؛ الاختيار « رُبْوة » ، لأنها أكثر اللُّغات ، والفتح لُغة تَميم .

قلتُ : وهى الرَّباوة ، والرَّابية ، والرَّباة ، كل ذلك ما ارْتفع من الأرض .

(١) الروم : ٣٩ .

(٢) البقرة : ٢٦٥ .

وقال الله تعالى : (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربَت)[1] .

وقُرىء : ورَبأت .

فمن قرأ « وربَتْ » فهو من : ربا يَرْبو ، إذا زاد على أى الجهات زاد .

ومن قرأ « وربأت » بالهمز ، فمعناه : ارتفعت .

وقال شَمر : الرَّابية : ما رَبا وارتفع من الأرض ؛

وجمع : الرَّبْوة : رُبًى ، ورُبِيّ ؛ وأنشد:

* ولاحَ إذ زَوْزَى به الرُّبِيّ *

وزَوْزى به ، أى انتصَب به .

وهى «الرّباوة».

وقال ابن شُميل : الرَّوابى : ما أشرف من الرَّمل ،مثل الدَّكْداكة ،غير أنها أشدّ منها إشرافاً ، وهى أسهل من الدَّكْداكة ، والدَّكداكة أشدّ اكتنازاً منها وأغْلظ .

والرّابية فيها خُؤورة وإشراف، تُنبِت أجَود البَقل الذى فى الرِّمال وأكثره، يَنزلها النّاسُ .

ويقال : جَملٌ صَعب الرُّبَة ، أى لَطِيف الجُفْرة .

قاله ابن شُميل :

قلتُ : وأصله « رُبْوة » ؛ وأنشد ابن الأعْرابى :

هل لكِ يا خَدْلَةَ فى صَعْب الرُّبَه

مُعْتَرِمٍ هامَتُه كالحَبْحَبَه

وفى حديث رُوى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم فى صُلْح أهل نَجْران : أن ليس عليهم رُبِّيّةٌ ولادَمٌ .

قال أبو عُبيد : هكذا رُوى بتَشديد الباء والياء .

وقال الفَراء : إنما هو رُبْيَة ، مخفّف ، أراد بها الرِّبا الذى كان عليهم فى الجاهليّة ، والدِّماء التى كانوا يُطْلبون بها .

وقال الفَراء : ومِثل «الرُّبْية»من «الرِّبا»:

(١) الحج : ٥ .

«حُبْية» من «الاحْتباء»، سماع من العرب، يعنى أنهم تكلّموا بها بالياء : رُبْيَة ، وحُبْية ، ولم يقولوا : رُبْوة ، وحُبْوة ، وأصلهما الواو .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد ، يقال : جاء فلان فى أُرْبِيّته ، وفى أُرْبية من قومه ، أى فى أهل بَيْته وبنى عَمّه ، ولا تكون الأُرْبِيّة من غيرهم .

وقال الكسائى : الأربيّة ، مشدّدة : أصل الفَخِذ .

وقال ابن شُميل : هى ما بين الفَخِذ وأسفل البَطْن .

قال شمر : قال الفزارىّ : الأُربيّة : قريبةٌ من العَانة .

وللإنسان أُرْبِيّتان ، وهما يكتنفان العانة، والرُّفغُ تحتهما .

المُنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى: يُقال رَبيتُ فى حجره ، ورَبَوْتُ ، ورَبِيت، أَرْبَى رباً وربُوًّا ؛ وأنشد :

ومَن يَكُ سائلاً عنّى فإنّى
بمكّة مَنزلى وبها رَبِيتُ

قال أبو سعيد : الرُّبْوة ، بضم الراء : عشرة آلاف من الرِّجال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال العجّاج :

بينا هُمُ يَنتظرون المُنْقَضَى
منّا إذا هُنّ أراعيلٌ رُبَى

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرُّبْية : الفأر .

وجمعها : رُبًى ؛ وأنشد :

أَكَلَتْنا الرُّبى يا أُمّ عَمْرٍو ومَن يكن
غريباً بأرْضٍ يَأكُل الحشراتِ

قال : والأرباء : الجماعات مِن النّاس ؛

واحدهم : رَبْو ، غير مَهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّبيئة ، وهو عَيْن القَوم الذين يَرْبَأ لهم فوق مَرْبَأةٍ من الأرْض ؛

ويَرْتبِىء ، أى يَقُوم هنالك .

ومَرْبأة البازِى : منارةٌ يَرْبأ عليها ، وخَفّف الراجز هَمْزها فقال :

* باتَ على مَرْباتِه مُقَيَّدَا *

ويقال : أرض لا رِباء فيها ولا وِطاء ، ممدودان .

ورابأتُ فلاناً ، إذا حارَسْتَه وحارَسَك .

أبو زيد : ربأتُ القوم أَرْبَؤهم رَبْئًا ، إذا كنتَ طليعةً لهم فوق شَرف .

وأسم الرجل : الرَّبيئة .

ويقال : ما رَبَأْتُ رَبْئَه ، وما مَأَنْت مَأْنه ، أى لم أُبالِ به ولم أَحتفل له .

ورابأتُ فلاناً مُرابأة ، إذا اتَّقَيْته ؛ وقال البَعِيثُ :

فرابأتُ واسْتَتْمَمْتُ حَبْلاً عَقَدْته
إلى عَظَماتٍ مَنْعها الجارَ مُحْكَمُ

الأصمعى[1] : رَبَوْت فى بنى فلان أَرْبُو ، إذا نَبَتّ فيهم ونَشأت .

قال : ورَبَّيْت فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيةً ، وتَرَبَّيْته ، ورَبَيْته ، ورَبَّيته ، بمعنًى واحد .

وأَرْبى الرجلُ فى الرِّبا ، يُرْبِى .

وسابَّ فلانٌ فلاناً فأَرْبى عليه فى السِّباب ، إذا زاد عليه[1] .

ويقال : إنى لأَرْبأ بك عن ذلك الأمر ، أى أَرفَعك عنه .

ويقال : ما عرفت فلاناً حتى أَرْبأ لى ، أى أَشْرف لى .

ر م و ا ى

رمى — رام — ريم — مرى — مار — مرا — ارم — رما — مرو — مور .

[رمى]

اللَّيث : رَمَى يَرْمِى رَمْيًا ، فهو رامٍ ؛ وقال الله تعالى : (وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنّ الله رَمَى)[2] .

قال أبو إسحاق : ليس هذا نَفْىَ رَمْى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولكنّ العرب خُوطبت بما تَعْقل .

ويُروى أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال لأبى بكر : ناوِلْنى كَفًّا مِن تُرابِ بَطْحاء

(١) مكان هذا الكلام فى « ربا » غير المهموز .

(٢) الأنفال : ١٧ .

مكّة ، فناوله كفًّا فرمَى به ، فلم يَبق منهم أحدٌ من العَدُوّ إلاّ شُغل بعَيْنيه. فأعلم الله عزّ وجلّ أن كفًّا من تراب أو حصًى لا يَملأ به عُيُونَ ذلك الجيش الكثير بَشَرٌ ، وأنه سُبحانه وتعالَى تولّى إيصال ذلك إلى أبصارهم، فقال : (ومَا رَمَيْت إذْ رَمَيْت)[1] أى لم يُصب رَمْيك ذلك ويَبْلغ ذلك المَبلغ ، بل إنما الله عز وجل تولّي ذلك . فهذا مجاز قوله (ومَا رَمَيْت إذ رَمَيْت ولكنّ الله رَمَى)[1]

ورَوى أبو عمرو ، عن أبى العبّاس أنه قال : معناه : وما رَميت الرُّعْب والفَزَع فى قُلوبهم إذ رَمَيْت بالحَصَى .

وقال المُبرِّد : معناه : ما رميت بقُوّتك إذ رَميت ولكن بقُوّة الله رَمَيْت .

ابن الأعرابى: رَمَى الرَّجُلُ ، إذا سافَر .

قلت : وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر : أين تَرْمى؟ فقال : أريد بلدَ كذا وكذا . أراد : أىّ جِهة تَنْوى ؟

ابن الأعرابى : رمى فلان فلانًا ، أى قَذفه. ومنه قولُ الله عزّ وجلّ : (والَّذين يَرْمُون المُحْصَنات)[2] معناه : القَذف .

ابن الأعرابى : رَمَى فلانٌ يَرْمى ، إذا ظن ظنًّا غيرَ مُصِيب .

قلت : هو مثل قوله تعالى: (رَجْمًا بالغَيْب)[3] .

وقال طُفَيل يَصف الخيل :

إذا قِيلَ نَهْنِهْها وقد جَدّ جِدُّها
ترامَتْ كخذْرُوف الوَليد المُثَقَّفِ

رَامت : تَتابعت وأزدادت .

يقال : ما زال الشَّرُّ يترامَى بينهم ، أى يَتتابَع .

وترامى الجُرْح والحُبْنُ إلى فَسادٍ ، أى تَراخَى فصار عَفِنًا فاسِداً .

ويقال : ترامى فلان إلى الظَّفَر ، أو إلى الخِذْلان ، أى صار إليه .

وفى حديث زيد بن حارثة أنه سُبِي

(١) الأنفال : ١٧ .

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٢ .

فى الجاهليّة ،فتَرامَى به الأمْرُ إلى أن صار إلى خَديجة، فوَهَبَتْه للنبىّ صلى الله عليه وسلم، فأعْتقه .

ويقال : أرْمَى الفرسُ براكيه ، إذا ألقاه .

ويقال :أرميتُ الحِملَ عن ظهر البَعير ، فارْتمى عنه ، أى طاحَ وسَقط إلى الأرض ؛ ومنه قوله :

* وسَوْقًا بالأماعِز يَرْتَمِينا *

أراد : يَطْحِن ويَخْرِزْن .

ويقال : ترامى القَوم بالسّهام ، وأرْتَموا، إذا رَمى بعضُهم بعضا .

ابن السِّكيت : يُقَال :خرجت أَتَرَمَّى، إذا جعلت تَرْمى فى الأغراض وفى أصُول الشَّجر .

وخرجت أرتمى ، إذا رميت القَنَص ؛ وقال الشَّمّاخ :

خَلَتْ غيرَ آثار الأراجِيل تَرْتَمى

تَقَعْقَع فى الآباطِ منها وِفاضُها

قال : تَرتمى ، أى تَرْمى الصَّيد . والأراجيل : رجالةٌ لُصُوص .

ويقال : فلان مُرْتَمًى للقوم ، ومُرْتَبًى ، أى طَلِيعة .

الأصمعىّ : المِرْماة : سَهم الأهداف . ورُوى عن النّبى صلّى الله عليه وسلم : لو أنّ أحدهم دُعى إلى مِرْمَاتَيْن لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة .

قال أبو عُبيد : ويقال : إن المِرْمَاتين: ما بَيْن ظِلْفَى الشاة .

وفى الحديث : لو أنّ رجلاً دعَا النّاس إلى مِرْماتين أو عَرْق أجابُوه .

قال : وفيها لُغة أخرى : مَرْماة .

قال : وهذا حرف لا أدرى ما وَجْهُه ؟ إلا أنه هكذا يُفَسَّر . والله أعلم .

وأخبرنى أبن هاجك،عن جبلة ، عن ابن الأعرابى : المِرْماة : السهم الذى يُرمى به ، فى هذا الحديث .

قال أبن شميل : المَرامى : مثل المَسَالّ دَقيقة ، فيها شيء من طُول ، لا حُرُوف لها .

قال : والقِدْح بالحديدة : مِرْمَاةٌ .

والحديدة وَحْدَها : مِرْمَاة .

قال : وهى للصَّيد ، لأنها أخفّ وأدَقّ .

قال : والمِرماة : قِدْح عليه ريشٌ وفى أسْفله نَصْل مثل الإصْبَع .

وقال أبو سعيد : المِرْمَاتان ، فى الحديث : سَهمان يَرْمِى بهما الرَّجُلُ فيُحْرِز سَبَقه فيقول : سابقَ إلى إحْراز الدُّنيا وسَبَقها ، ويَدَع سَبَق الآخرة .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : الرَّمِىّ ، والسَّقِىّ ، على مثال « فعيل » : هما سَحابتان عَظيمتا القَطْر شَديدتا الوَقْع .

قلت : وجمع غيره « الرَّمِى » من السحاب : أرْمِيه ؛

وجمعه اللَّيث : أرْماء .

وقال : هى قطع من السَّحاب صِغار قَدْر الكفّ وأعظم شيئاً .

والقول ما قاله الأصمعىّ .

وفى حديث عمر : لا تَبِيعوا الذَّهب بالفِضة إلا يَدًا بيدٍ هاء وهاء ، إنّى أخاف عليكم الرماء .

قال أبو عُبيد : أراد بالرِّماء : الزِّيادة ، يعنى : الرِّبا ، يقال ، هى زيادة على ما يَحلّ ؛

ومنه قيل : أرْمَيتُ على الخمسين ، أى زِدت عليها ، إرْمَاء .

ورواه بعضُهم : إنى أخاف عليكم الإرماء ، فجاء بالمَصْدر ؛ وأنشد لحاتم الطائىّ :

وأسمرَ خَطِّيًا كأنّ كُعُوبه
نَوَى القَسْب قد أرْمَى ذِراعًا على العَشْرِ

أى : زاد .

أبو زيد : قد أرْمَيْت على الخمسين ، ورَمَيْت ، أى زِدْت .

وقال ابن الأعرابىّ مثله .

ويقال : كان بين القوم رِمِّيَّا ثم حَجزتُ بينهم حِجِّيزَى ، أى كان بين القوم تَرَامٍ بالحجارة

ثم توسّطهم من حجز بينهم وكفّ بعضهم عن بعض .

وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج : يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيّة.

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ وغيره : قوله « الرميّة » : هى الطّريدة التى يَرميها الصائد ، وهى كل دابّة مَرميّة ، وأُنّثت لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً، يقال بالهاء للذكر والأنثى.

وقال مُليح الهُذلىّ فى « الرَّمىّ » بمعنى السحاب :

حَنِين اليمانى هاجَه بعد سَلْوةٍ
وَمِيضُ رَمِىٍّ آخرَ اللّيل مُعْرِقِ

وقال أبو جُندب الهُذلى ، وجَمَعه « أَرْمِيَة » :

هنالكَ لو دَعَوْت أتاكَ مِنْهم
رجالٌ مِثْلُ أَرْمِيةِ الحَمِيمِ

والحَميم : مَطر الصَّيْف يكون عظيمَ القَطْر شَديد الوَقْع .

أبو عُبيد : من أمثالهم فى الأمر يُتقدّم فيه قبل فِعْله : قَبل الرِّماء تُمْلأ الكِنَائِن .

والرِّماء : المُراماة بالنَّبْل .

ابن الأعرابىّ : الرَّمِىّ : صوت الحجر الذى يَرْمى به الصّبىّ .

الأصمعىّ : رماه بأمر قبيح ، ونثاه، بمعناه؛ وأنشد ابن الأعرابىّ :

وعَلّمنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وخُطّ لنا الرَّمْىُ فى الوَافِره

قال : والرَّمْى ، أن يُرْمَى بالقوم من بَلد إلى بَلد ؛

والرَّمْى : زيادة فى العُمر .

والتَّرْماء ، مثل الرِّماء ، والمُراماة .

[ريم]

الحرّانىّ ، عن ابن السِّكيت : الرَّيْم : الفضل، يقال : لهذا رَيْمٌ على هذا ، أى فَضل؛ وقال العجّاج :

مُجَرِّساتٍ غِرّةَ الغَرِير
بالزَّجْر والرَّيْم على المَزْجُورِ

أى مَن زُجر فعليه الفَضْلُ أبداً ، لأنه إنما يُزْجَر عن أَمْر قَصَّر فيه ؛ وأنشد :

فأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوك على أُسْنه

يَرى أن رَيْمًا فوقه لا يُعادِلُه

والرَّيْم : عَظْم يَبْقَى بعد ما يُقْسم لَحم جَزُور المَيْسر ؛ وقال الشاعر :

وكُنتم كعَظْمِ الرَّيْم لم يَدْرِ جازِرٌ

على أىّ بَدْأَى مَقْسِم اللَّحم يُوضَعُ

قال : وزَعم ابن الأعرابىّ أنّ «الرَّيْم» : القَبر ؛ وقال مالك بن الرَّيْب :

إذا مِتُّ فاعْتادى القبور وسَلِّمى

على الرَّيْم أَسْقِيت الغَمامَ الغَوادِيا

قال : والرِّيم : الظَّبى الأبيض الخالص البياض .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى : الرَّيم : الدَّرجة ؛

والرَّيم : القَبر ؛

والرَّيم : الظِّراب ، وهى الجبال الصِّغار ؛

والرَّيم : العِلاوة بين الفَوْدين ، يقال له : البِرْواز ؛

والرَّيم : التباعد ، ما يَريم .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار رَيْمٌ ، أى عليك نهارٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو مالك : له رَيمٌ على هذا ، أى فَضْل .

وقال اللّيث : الرَّيْمُ : البَرَاح ؛

والفِعْل : رَام يَرِيم .

ويقال : ما يَرِيم يَفْعل ذاك ، أى ما يَبْرح .

وقال أبو العبّاس : كان ابن الأعرابى يقول فى قولهم : ما رِمْتَ ، بَلَى قد رِمْتَ ؛ وغيره لا يَقوله إلاّ بحرف الجحد ؛ وأنشدنى :

هل رَامنى أحدٌ أراد خَبِيطَتى

أم هَل تَعذَّرَ ساحَتِي وجَنَابِي

قال : يريد : هل بَرِحَنى . وغيره يُنشده : ما رامَنى .

ويقال : رَيَّم فلانٌ على فلان ، أى زاد عليه .

وأمّا : رام يَرُوم رَوْماً ومَرَاماً ، فهو من باب الطَّلَب .

والمَرام : المَطْلب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرَّوْمُ : شَحمة الأذن ؛ وفى الحديث : تَعَهَّد المَغْفَلة والمَنْشلة والرَّوْمَ ، وهو شَحمة الأذن .

أبو عُبيد ، عن ابن الأعرابىّ ، عن الأصمعىّ : الرُّومة ، بلا همزة : الفِراء الذى يُلصق به رِيشُ السَّهم .

وبِئر رُومة : التى احتفرها عثمانُ بناحية المَدِينة .

وقال أبو عمرو : الرومىُّ : شِراع السَّفِينة الفارغة .

والمُرْبِع : شِرَاع المَلأى .

والرُّوم : جِيلٌ يَنْتمون إلى عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم ، عليه السلام .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : من الظِّباء الآرام ، وهى البِيض الخالصة البَياض .

وقال أبو زيد مِثلَه ، وقال : وهى تَسْكُن الرِّمال .

قال : والرُّؤام والرُّؤال : اللِّعاب .

ويُقال : رَئِمت الناقةُ ولدها ، تَرْأَمه رَأْماً ورَأَمَاناً ، إذا أَحبَّته .

ورَئِم الجُرحُ رِئْمَاناً حَسَناً ، إذا التَحم .

وأرْأَمْت الجُرحَ إرْآماً ، إذا داوَيْته .

وقال ابن الأعرابى : الرَّأْم : الوَلَد .

وقال اللّيث : الرَّأم : البَوُّ ، وولد ظَئِرت عليه غير أُمّه ؛ وأنشد :

* كأُمّهات الرَّأْم أم مَطَافِلا *

وقد رَئِمَتْه ، فهى رائمٌ ، ورَؤُومٌ .

قال ابن السِّكيت : أَرْأَمْته على الأمر ، وأظْأَرته ، أى أكرهتُه .

والأثافىّ يُقال لها : الرَّوائم ، لِرِئْمانها الرَّمَاد .

وقد رَئِمت الرَّمَادَ ، فالرَّمادُ كالولَد لها .

وأرْأمْناها ، أى عَطَفْناها على رَأمها .

أبو عُبيد ، عن الأمـوىّ : الرَّؤُم من الغَنم : التى تَلْحس ثِيابَ من مَرّ بها .

وقال غيره : رَأَمْت القِدحَ أرْأمه ، مثل : رَأَبته أرْأبه ، ولَأَمْته ألأمه ، إذا أصْلَحْتَه .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : إذا عطفت الناقةُ على ولَد غيرها ، فهى رائِم .

فإن لم تَرْأمه ولـكنها تَشمّه ولا تَدِرّ عليه ، فهى عَلُوق .

[مرى]

قال الله عزّ وجـل : (أفَتُمْرُونه على ما يَرَى)[1] .

قال الفراء : معناه : أفتَجْحدونه ؟

ومن قـرأ « أفَتُمارُونه » ، فمعنـاه : أفَتُجادلونه ؟

قال : وهى قراءة العوام .

ونحـوَ ذلك قال الزجّاج فى تفسير « تُمرونه » و « تُمارونه » .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن المبرّد ، أنه قال فى قـوله : (أفَتُمْرونه على ما يَرى)[2] أى أتَدْفعونه عمّا يرى ؟ قال : و « على » فى موضع « عن » .

قال : ويقال مَرَاه مائةَ سَوْط ، ومَراه مائةَ دِرْهم ، إذا نَقَده إيّاها .

قال : والمَرْىُ : مَسْح ضَرْع الناقة لتَدِرّ .

ويُقال : مَرى الفرسُ والناقةُ ، إذا قام أحدُهما على ثلاث ثم مَسح الأرض باليـد الأُخرى ؛ وأنشد :

إذا حُطّ عنها الرَّحْلُ ألْقَت بَرَأْسها
إلى شَذَبِ العِيدان أو صَفَنت تَمْرِى

أبو عُبيد ، عن الـكسائىّ : المَرِىّ : الناقة التى تَدِرّ على مَن يَمْسح ضَرْعَها .

وقد أمْرَت .

وجمعها : مَرَايا .

وقال ابن الأنبارى : فى قولهم : مارَى

(١) النجم : ١٢ .

(٢) النجم : ١٢ .

خلانٌ فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من الكَلام والحُجّة ، مأخوذ من قولهم : مَريت الناقة ، إذا مَسَحت ضَرْعها لتَدِرّ .

ومَرت الريحُ السَّحابَ ، إذا أنْزلت منه المَطَر .

قال : وماريت الرجلَ ، ومارَرْتُه ، إذا خالَفته وتَلَوّيت عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَارِ » الفَتْل ، و« مِرَار » السّلسلة ، تَلَوِّى حَلَقها إذا جُرّت على الصَّفا ؛ وفى الحديث : سَمِعت الملائكةُ مثلَ مِرَار السّلسلة على الصَّفا .

قال الليث : المِرىء : رأس المَعِدة والكِرش اللازق بالحُلقوم ، ومنه يدخل الطّعام فى البَطن .

قلت : وقد أقرأنى أبو بكر الإياديّ « المرىء » لأبى عُبيد ، فهمزه بلا تَشْديد .

وأقرأنيه المُنذرى لأبى الهَيْثم ، فلم يَهْمز وشَدّد الياء .

وقال أبو زيد : المَرِىّ : الناقة تُحْلب على غير وَلد .

ولا تكون مَرِيًّا ومَعها ولدُها ؛

وجمعها : مَرَايَا .

وجمع « المِرآة » : مَرَاء ، بوزن مَرَاعٍ .

والعوام يقولون فى جمع « المرآة » : مَرَايَا ، وهو خطأ .

أبو بكر : المِرَاء : المُماراة والجدل .

والمِرَاء أيضا ، من الأفتراء والشّكّ ؛ (فلا تُمَارِ فيهم إلاّ مِرَاءً ظاهِراً)[1] .

قال : وأصله فى اللّغة : الجِدال وأن يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعانى المُخصومة وغَيرها ، من « مَرَيت الشاة » ، إذا حلبتها وأستخرجت لَبَنها .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال : لا تُمار فى القُرآن فإنّ مِرَاءً فيه كُفْرٌ .

يُقال : ماريت الرّجلَ ، ومارَرْتُه ؛ ومنه قول أبى الأسود أنه سأل عن رَجُل

---

(١) الكهف : ٢٣ .

فقال : ما فَعَـل الذى كانت أمرأته تشارُّه وتمارِيه .

قال أبو عُبيد : ليس وَجْه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ، ولـكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ ، يقرؤه الرجلُ على حَرف فيقول له الآخر ليس هو هـكذا ، ولـكنّه على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً ، يُعلم ذلك بحديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : نزل القُرآن على سَبعة أحرف ، فإذا جَحد كُلُّ واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الـكُفر .

قال اللّيْثُ : المِرْية : الشكّ ؛ ومنه : الامْتراء والتمارى فى القُرآن .

يقال : تمارَى يَتمارَى تمارِياً ، وأمترى أمْتراء ، إذا شَكّ .

وقال الفَراء : فى قوله عزّ وجلّ : (فبأىّ آلاء ربِّـك تَتمارَى)[1] يقول : بأىّ نعمة ربك تُـكَذِّب ؟ إنها ليست منه .

وكذلك قوله تعالى : (فتمارَوْا بالنُّذُر)[2] .

وقال الزّجاج : المعنى أيها الإنسان بأىّ نِعَم ربّك التى تدلّك على أنه واحدٌ تَتشكّك ؟

والمِرْية : الشكّ .

شَمر ، قال الأصمعىّ : المَرْو : حجارةٌ بِيض بَرّاقة تـكون فيها النار .

وقال ابن شُميل : المَرْوُ : حَجر أبيضُ رَقيق يُجعل منه المظارّ يُذبح بها ؛ يكون المَرو أبيض كأنه البَرَد ، ولا يكون أسود ولا أحمر ، وقد يُقدح بالحجر الأحمر ، ولا يُسمّى مَرْواً .

قال : وتـكون المَرْوة مثل جُمْع الإنسان وأعظم وأصْفر .

قال شَمر : وسألت عنها أعرابيًّا من بنى أسد ، فقال : هى هذه القَدّاحات التى يخرج منهـا النار .

وقال الليث : المُرِىّ ، مَعروف .

قلت : لا أدْرى أعربىّ هو أم دَخيل .

---

(١) النجم : ٥٥ .

(٢) القمر : ٣٦ .

وفى الحديث : أمْرِ الدمَ بما شئت ، أى سَيِّله وأَسْتَخرجه ، من : مَرى يَمْرِى .

ورواه بعضهم : أَمِرِ الدمَ ، أى أَجْره .

يقال : مار الدم يَمور ، إذا جَرى وسَال ، وأَمَرْتُه أنَا .

وقال الليث : المُروءة : كمال الرُّجولية .

وقد مَرؤ الرّجل ، وتَمَرَّأ ، إذا تكلّف المُروءة .

والمَرآة ، مَصْدر الشئ المَرْئىّ .

ومَرِئت الطَّعام : اسْتَمرأته ؛

وما كان مَرِيئًا .

ولقد مَرُؤ .

وهذا يَمْرِئُ الطَّعَام .

وقَلّما يَمْرأ لك طَعام .

أبو الفضل ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مَا كان الطعام مَرِيئًا ؛

ولقد مَرَأ ؛

وما كان الرجل مَرِيئًا ؛

ولقد مَرُؤ .

وقال شَمر ، عن أصحابه : يقال : مَرِئ لى هذا الطعام ، أى استمرأتُه .

وقلّما يَمْرأ لك الطعام .

وقد مَرُؤ الطعام يَمْرؤ ، ومَرِئ يَمْرأ ، ومَرأ يَمْرَأ .

ويقال : مالك لا تَمْرأ ؟ أى مالك لا تَطْعم ؟

وقد مَرأت ، أى طَعِمْت .

والمَرْء : الإطعامُ على بِنَاء دارٍ ، أو تَزْويج .

وقال الفَراء : هَنأنى الطعام وَمرَأنى ، وهَنِئنى وَمرِئنى ، فإذا أفردوه عن « هنأنى » قالوا : أمرأنى ، ولا يقال : أهنأنى .

وقال أبن شُميل : مرِئت هذا الطعام ، أى اسْتَمْرأتُه .

ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء : يقال من « المروءة » : مَرؤ الرجلُ يَمرُؤ مُروءة .

ومَرؤ الطعامُ يَمرؤ مَراءة .

وليس بينهما فرق إلا اختلاف المَصْدَرين.

وكتب عمرُ بن الخطاب إلى أبي مُوسى : خُذ الناس بالعربيّة فإنه يزيد في العَقل ويُثبِّت المُروءة .

وقيل للأحنف : ما المُروءة : قال العِفّة والحِرْفة .

وسُئل آخر عن المروءة، فقال : المروءة ألاّ تفعل في السّر أمراً وأنت تَسْتَحيي أن تَفعله جَهْراً .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مَرِيئاً ؛ ولقد مَرُؤ مَراءةً .

ويقال : أمرأني الطعامُ إمْراءً؛ وهو طعامٌ مُمْرِىء .

الليث : امرأة ، تأنيث « امرىء » ؛ ويقال : مَرْأة .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الألف في « امرأة » و « امرىء » ألف وَصْل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات، يقال: هي امرأته ، وهي مَرأتُه ، وهي مَرتُه .

قال : وقال الكسائي والفَراء : امرؤ ، مُعْرَبٌ من الرّاء والهمزة ، وإنما أُعرب من مكانَين ، والإعراب الواحد يَكْفي من الإعرابين ، أن آخره هَمزة ، والهمزة قد تُترك في كثير من الكلام ، فكرهوا أن يَفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولون : امْرَوٌ، فتكون الراء مَفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون في الكلمة علامة للرفع ، فعرّبوه من الراء ، ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمِنين من سقوط الإعراب .

قال الفرّاء : ومن العرب من يُعربه من الهمز وحده ، ويدع الراء مفتوحة ، فيقول : قام امْرَوٌ ، وضربت امْرَأً ،ومررت بامْرَىء؛ وأنشد :

بِأَبْيَ امْرَوٌ والشام بَيْني وبينه
أَتَتْني بِبُشْرى بُرْدُه ورسائلُه

وقال الآخر :

أنت امْرَوٌ من خيار الناس قد عَلِمُوا
يُعْطِي الجزيلَ ويُعطي الجَهْدَ بالثَّمَنِ

هكذا أنشده : بأَبْيَ ، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء ، والبصريون يُنشدونَه : بِبِيْ امْرَؤٌ .

قال أبو بكر : فإذا أَسْقطت العربُ من «امرىء» الألف، فلها فى تعريبه مَذْهبان :

أحدهما : التعريبُ من مكانَيْن :

والآخر التعريب من مكان واحد .

فإذا عَرّبوه من مكانين قالوا : قام مُرْؤٌ ، وضربت مَرْءًا ، ومررتُ بِمِرْئٌ .

ومنهم من يقول : قام مَرْء ، وضربت مَرْءًا ، ومررت بمَرْء .

قال : ونَزَل القرآن بتَعْريبه من مكانٍ واحد ؛ قال الله تعالى : (يَحُول بين المَرْء وقَلْبه)[1] ، على فتح الميم .

قال : وتَصْغير « أمرئ » : مُرَيْئ :

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : المَرِئ : الطَّعامُ الخَفِيف ؛

والمَرِئ : الرَّجُلُ المَقْبول فى خَلْقه وخُلقه .

أبو زيد : يقال : مَرِئ الرَّجُل .

وثلاثة أَمْرِئة ، ومُرُؤ ، مهموزة ، بوزن « مُرُع » ، وهو الذى يجرى فيه الطعامُ والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرِئ هذا الطعام مَراءة ، أى اسْتَمرأته .

وهَنِئ هذا الطعامُ حتى هَنِئنا منه ، أى شَبِعنا .

ومرئتُ الطعامَ ، واسْتَمرأتُه .

قالها أبو الهُذيل .

أبو عُبيد ، عن أبى عُبيدة : الشَّجْرُ : ما لَصَق بالحُقُوم والمرئ ، بالهمز غير مُشَدَّدَة .

كذلك رواه الأمويّ عن شَمِر .

ورأيت فى كتاب أبى الهَيْثم : المُمْرِيَة من البقر ، التى لها ولد مارِئ ، أى بَرّاق اللون .

قال : والمارِئة : البَراقة اللون ؛ قال أبن أحمر يَصف بقرة :

---

(١) الأنفال : ٢٤ .

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللونِ أَوْرَدها
طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

وقال الجعدى :

كَمُرْيَةِ فَرْدٍ من الوَحْش حُرَّةٍ
أَنامت بذى الدَّنَّيْن بالصَّيْف جُؤْذَرَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابى: المارِيَة ، خفيفة الياء : القطاةُ اللؤلئية اللّون .

وقال ابن بُزُرْج : المارىءُ: الثوب الخَلِق؛ وأَنْشد :

* قُولا لذات الخَلَق المارِىّ *

أبو عبيد ، عن الأصمعىّ : القَطاة الماريَّة ، بتشديد الياء ، هى للسِّمان الكثيرة اللحم .

وقال شَمِر: قال أبو عمرو : القطاة المارِيَة، بالتخفيف : اللُّؤلئيّةُ اللّون .

وقال شَمِر : قال أبو خَيرة : المَرْوراة : الأَرض التى لا يَهْتدى فيها إلا الخِرِّيت .

قال : وقال الأصمعى : المَرْوَراة : قَفْر مُسْتَوٍ ؛

يُجمع : مَرَوْرَيات ، ومَرارِىّ .

وقيل : هى التى لا شىء فيها .

[امر]

قال الليث : الأَمْر ، معروف : نَقِيض النَّهْى .

والأَمر ، واحد الأُمور .

قال : وإذا أَمَرت من الأمر قُلْت : أُؤْمُر يا هذا ، فيمن قال : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاة)[1] .

وأخبرنى المُنذرى، عن أبى الهَيْثم أنه قال فى قول الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاَة)[1] قال : لا يُقال : أُؤْمُرْ فلاناً ، ولا أُؤْخُذْ منه شَيئاً ، ولا أُوْكُل ؛ إنما يُقال : مُرْ ، وخُذْ ، وكُلْ ، فى الابتداء بالأمر، اسْتثقالاً للضَّمَّتين، فإذا تقدّم قبل الكلام « واو » أو « فاء » قلت : وَأْمر ، وفَأْمر ؛ كما قال الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ)[1] ، فأما « كُلْ » من: أَكل يأكل ، فلا يكادون يُدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو ، ويقولون : كُلا ، وخُذا ، وارْفَعاه فكُلاه ، ولا يقولون : فَأْكُلاه .

قال : وهذه أَحْرف جاءت عن العَرب نوادر ، وذلك أن أكثر كلامها فى كُل فعل أوّله همزة ، مثل : أَبَل يَأْبِل ، وأَسر يَأْسِر ،

(١) طه : ١٣٢ .

أن يَكْسروا « يَفْعِل » منه ، وكذلك : أبق يَأْبق ، فإذا كان الفعل الذى أوله همزة « يَفْعل » منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر ، قيل : إيسريا فلانُ ، إيبَقْ يا غُلام ؛ وكأنّ أصله الأسر ، بهمزتين ، فكرهوا جمعاً بين همزتين ، فحوّلوا إحداهما ياء ، إذ كان ما قبلها مكسوراً .

قال : وكان حَقّ الأمر من « أمَرَ يَأْمُرُ » أن يُقال : أؤْمُرْ ، أؤْخُذ ، أؤْكُل ، بهمزتين ، فتُركت الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضّمّة ، فاجتمع فى الحرف ضَمّتان بينهما واو ، والضّمة من جنس الواو ، فاستثقلت العربُ جمعاً بين ضَمّتين وواو ، فطرحوا همزة الواو لأنه بقى بعد طَرْحها حرفان ، فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا وكذا ، وخُذ من فلان ، وكُلْ ، ولم يقولوا : أكل ، ولا أُمُرْ ، ولا أُخُذْ ، إلا أنهم قالوا فى « أمر يأمر » إذا تقدّم قبل ألف أمْره واو ، أو فاء ، أو كلام يَتّصل به الأمْر من « أمَر يَأْمر » ، فقالوا : ائْتَ فلاناً وأْمُرْه ، فردّوه إلى أصله ، وإنما فَعلوا ذلك لأن ألف الأمْر إذا اتّصلت بكلام قبلها سقطت الألف فى اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك فى « كُل » و « خُذ » إذا اتّصل الأمر بهما بكلامٍ قبله ، فقالوا : ائْتِ فلاناً وخُذ منه كذا ، ولم نَسْمع : « وأْخُذْ » كما سمعنا « وأْمُر » ، وقال الله تعالى : (وكُلا منها رَغَداً)[1] ولم يَقُل « وأْكلا » .

قال : فإن قيل : لم رَدّوا « مُرْ » إلى أصلها ولم يَردّوا « وكُلا » ولا « وخُذا » ؟

قيل : لِسَعة كلام العرب ربّما ردّوا الشىء إلى أصله ، وربّما بَنَوه على ما سَبق ، وربّما كَتَبُوا الحرف مهموزاً ، وربّما كتبوه على ترك الهمزة ، وربّما كَتبوه على الإدغام ، وربما كَتبوه على ترك الإدغام ، وكل ذلك جائز واسِع .

وقال الله تعالى : (وإذا أرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفِيها ففَسَقُوا فيها)[2] الآية .

قرأ أكثر القُراء « أمَرْنا مُتْرَفيها » .

وروى خارجةُ ، عن نافع « آمَرْنا » ، بالمَدّ .

وسائر أصحاب نافع رَوَوْه مَقْصُوراً .

---

(١) البقرة : ٣٥ .
(٢) الإسراء : ١٦ .

ورَوى اللَّيث ، عن أبي عمرو : « أمرنا » بالتَّشديد .

وسائر أصحابه رَوَوه بالقصر وتخفيف الميم.

وروى هُدْبة ، عن حمّاد بن سَلمة ، عن ابن كثير « أمَّرنا » .

وسائرُ الناس رَوَوه عنه مُخفَّفاً .

وروى سَلمة ، عن الفَراء : من قرأ « أمَرْنا » خفيفةً ، فَسّرها بعضُهم : أمَرْنا مُتْرفيها بالطاعة ففَسقوا فيها ، أى إن المُترف إذا أُمر بالطاعة خالف إلى الفِسْق .

قال الفـــراء : وقرأ الحسن «آمَرْنا» ورُوى عنه : « أمَرْنا » .

قال ورُوى عنه أنه بمعنى : أكثَرْنا .

قال : ولا نَرى أنها حُفظت عنه لأنّا لا نَعرف معناها ها هنا ، ومعنى « آمَرْنا » ، بالمد : أكثَرنا .

قال : وقرأ أبو العالية « أمَّرنا مُتْرَفيها » وهو مُوافق لتفسير ابن عبّاس ، وذلك أنه قال : سَلّطنا رُؤساءها ففَسقُوا .

وقال أبو إسحاق نحواً ممّا قال الفَرّاء .

قال : من قرأ « أمَـرْنا » بالتخفيف ، فالمعنى : أمَرناهم بالطاعة ففسقُوا .

فإن قال قائل : ألست تقول : أمرتُ زيداً فضرب عمراً ، والمعنى : أنك أمرتَه أن يَضْرب عَمْراً فضَربه .

فهذا اللّفظ لا يَدُل على غير الضَّرْب.

ومثل قوله تعالى : (أمَرْنا مُتْرَفيها ففَسقُوا فيها)(١) من الكلام: أمرتُك فعَصَيْتنى ، فقد عُلِمَ أنّ المَعْصِية مخالفة الأمر ، ودلك الفِسْق مُخالفة أمْر الله .

قال : وقد قيل : إنّ معنى « أمرنا مُتْرفيها » : كَثّرنا مُتْرفيها .

قال : والدّليل على هذا قول النبيّ صلى الله عليه وسلّم: خَيْرُ المالِ سِكّة مَأْبُورة أومُهْرة مَأْمورة ، أى مُكَثّرة .

والعربُ تقول : أمِر بنو فلانٍ ، أى كَثُروا ؛ وقال لَبِيد :

---

(١) الإسراء : ١٦ .

إنْ يَنْبِطوا يَهْبِطوا وإن أُمِرُوا
يوماً يَصِيروا للهُلْك والنَّكَدِ

وقال أبو عُبَيد : فى قوله «مُهرة مأمورة»: إنها الكثيرة النِّتاج والنَّسْل .

قال : وفيها لغتان : يقال : أمرها الله ، فهى مَأمورة ، وآمَرها الله فهى مُؤْمَرة .

وقال غيره : إنما هو « مُهرة مَأمورة » للازدواج ، لأنهم أتْبَعوها « مأبورة » فلما ازْدوج اللفظان جاءوا بـ « مأمورة» على وزن «مأبورة»، كما قالت العرب: إنِّى آتيه بالغَدايا والعَشايا ، وإنما يُجمع « الغَداة » ، غَدوات ، فجاءوا بـ «الغدايا » على لفظ «العشايا» تَزْويجاً للفظين ، ولها نظائر .

وقال أبو زيد : فى قوله «مُهرة مأمورة»: هى التى كَثُر نَسْلُها .

يقولون: أمر اللهُ المهْرةَ ، أى كَثَّر وَلَدها.

وقال الأصمعى : أَمَر الرَّجُل إمَارةً ، إذا صار عليهم أَمِيراً .

وأَمَّر أَمَارةً ، إذا صَيَّرَ عَلَماً .

ويقال : مالك فى الإمْرة والإمارة خَيْرٌ ، بالكسر .

وأَمِّر فلانٌ ، إذا صُيِّر أَمِيراً .

وآمرت فلاناً ، ووامَرتُه ، إذا شاوَرته .

والأَمارُ : الوقتُ والعَلامة ؛ قال العجّاج :

* إلى أَمارٍ وأَمارٍ مُدَّتى *

قال : والإمَّر : ولدُ الضَّأن الصَّغير .

والإمَّرة : الأُنثى .

والعرب تقول للرجل إذا وَصَفوه بالإعدام: ماله إمَّرٌ ولا إمَّرة .

والإمَّر أيضاً : الرَّجُلُ الضَّعيف الذى لا عَقل له إلا ما أَمرته به لُحمقه ؛ وقال أمرؤ القَيس :

وليس بذى رَيشةٍ إمَّرٍ
إذا قيد مستكرهاً أَصحَبَا

أبو عُبيد ، عن الفراء : تقول العرب : فى وَجْه المال تَعْرف أَمَرَته ، أى زيادته ونماءه .

يقول : فى إقبال الأمر تَعرف صَلاَحه.

والأَمَرة : الزيادة والنماء والبَرَكة .

يقال : لاجَعل الله فيه أَمَرة ، أى بركة ، من قولك : أَمِر المال ، أى كَثُر.

قال : ووَجهُ الأمر ، أوّل ما تَراه .

وبعضهم يقول : تعرف أَمرَته ، من : أَمِر المال ، إذا كثر .

ورَوى المُنذريّ ، عن أبي الهَيثم ، قال: تقول العَربُ : في وَجه المال تَعرف أَمَرته ، أي نُقصانه .

قلت : والصوابُ ما قال الفَرّاء في « الأَمَرة » وأنه الزِّيادة .

ويُقال : لك عليّ أَمَرَةُ مُطاعه ، بالفتح لا غير .

اللّحيانيّ : رجل إمِّر ، وإمِّرَة ، أي يَستأمر كُلَّ أحد في أمره .

ورَجَل أمِرٌ ، أي مُبارك يُقبل عليه المال .

قال : والإمِّر : الخَروف .

والإمِّرة : الرِّخْل .

والخروف ، ذَكَر ؛ والرِّخْل ، أُنثى .

ابن بُزُرْج ، قالوا : في وَجه مالك تَعرف أَمَرَته ، أي يُمْنَه .

و« أَمارته » مثله ، وأَمْرَته .

ورجُل أَمِرٌ ، وامرأة أَمِرة ، إذا كانا مَيْمُونَيْن .

وقال شَمِر : قال ابن شُميل : الأَمَرة : مثل المَنارة فوق الجبل ، عريض مثل البيت وأعظم ، وطُولُه في السماء أربعون قامة ، صُنِعَت على عهد عاد وإرم .

وربما كان أصل إحْداهن مثل الدار ، وإنما هي حجارة مَرْكُومة بَعْضها فوق بَعض قد أُلزق ما بينها بالطين ، وأنت تراها كأنها خِلْقة .

وقال غيره : الأَمَر : الحجارة ؛ وقال أبو زبيد :

إن كان عثمان أمسى فوقه أَمَرٌ
كراقب العُون فوق القُبّة المُوفِي

شبّه « الأَمَر » بالفحل يَرْقُب عُون أُتنه.

وقال الفراء : ما بها أَمَرٌ ، أي عَلَم .

وقال أبو عمرو : الأَمَرات : الأعلام ؛ واحدتها : أَمَرة .

وقال غيره : وأَمَارة ، مثل « أمرة » ؛ وقال حُمَيد :

بسَـوَاء تَجْمعة كأنّ أمارةً
منها إذا بَرَزت فَتِيق يَخْطُرُ

وكُل علامة تُعدّ ، فهى أمارة .

وتقول : هى أمارة ما بينى وبينك ، أى علامة ؛ وأنشد :

إذا طَلعت شمس النهار فإنهـا
أمارة تَسليمى عليك فَسَلِّمِى

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : رَجُلٌ إمَّرٌ وإمَّرة ، وهو الأحمق .

وقيل : رَجُلٌ إمَّرٌ : لا رأى له ، فهـو يَأْتَمر لـكل أمْر ويُطيعه ؛ أنشد[1] شَمِر :

إذا طَلعت الشِّعرى سَقَرا ، فلاتُرسـل فيهـا إمَّرة ولا إمَّرَا .

قال : معناه : لا تُرسل فى الإبل رجلًا لا عقل له يُدبِّرها .

والإمَّرُ : الأحمق .

وقول الله جلّ وعزّ : (إنّ المَلأ يأتَمِرون بك لِيَقْتُلوك)[2] .

قال أبو عُبيدة : أى يتشاورون فيـك ليَقْتلوك ، واحتج بقول النَّمر بن تَولب :

أحارُ بن عمرو كأنّى خَمِرْ
ويَغْدُو على المَرء ما يَأْتَمِرْ

قال القُتيبى : هذا غَلط ، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه ، والمُشاورة بركة .

وإنمـا أراد يعدو على المرء ما يَهُم به من الشَّر .

قال : وقوله « إنّ الملأ يأتمرون بك » أى يَهمّون بك ؛ وأنشد :

أعْلمن أنّ كُلّ مُؤْتَمِر
مُخْطىء فى الرّأى أحْيَانَا

قال : يقول : مَن ركب أمراً بغير مَشُورة أخطأ أحْيانًا .

قال : وقوله تعالى : (وائْتَمِروا بَيْنـكم بِمَعْرُوف)[3] أى هُمّوا به واعْتَزموا عليه ،

(١) المنشد سجع لا شعر .

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

ولو كان كما قال أبو عُبيدة لقال : يتأمّرون بك .

وقال الزجّاج : معنى قوله جلّ وعزّ : (يَأْتمرون بك)[1] أى يأمُر بعضُهم بعضاً بقَتلك .

قلت : يُقال : ائتمر القومُ ، وتآمروا ، إذا أمر بعضُهم بعضاً .

كما يقال : أقتتل القوم وتقاتلوا ، وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتمرون بك » أى يُؤامر بعضهم بعضاً ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ، وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتمرون بك » أى يُؤامر بعضهم بعضاً فيك ، أى فى قتلك .

وهذا أحسن من قول القُتيبى إنه بمعنى « يهمّون بك » .

وأما قوله تعالى : (وأْتَمِروا بَينكم بمَعْروف)[2] فمعناه والله أعلم : لِيَأمر بعضُكم بعضاً بمَعروف ؛ وقوله :

* أُعْلمن أن كُل مؤْتمر *

معناه : إن من ائتمر رأيه فى كل ما يَنْويه يخطىء أحيانا .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : وقوله :

* أُعلمن أن كُل مؤتمر *

أى كُل من عمل برأيه فلا بد أن يخطىء الأحيان .

قال : وقوله : ولا يأتمر لمُرشد ، أى لا يُشاوره .

ويقال : ائتمرت فلانا فى ذلك الأمر ؛ وأئتمر القومُ ، إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فعادَا لَهُنّ وزادا لَهُنّ
وأشْتركا عَمَلاً وأئتمارَا

وقال العجّاج :

* لمّا رأى تَلْبيس أمْرٍ مؤْتَمِرْ *

---

(١) القصص : ٢٠ .
(٢) الطلاق : ٦ .

تَلبيس أمر ، أى تخليط أمر ؛ مُؤتمر ، أى اتخذ أمْرًا .

يقال : بئسما ائتمرت لنفسك .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمّى المُحَرَّم : مُؤتمر ، وصفر : ناجراً ، وربيعاً الأوّل: خُوّانًا، وربيعا الآخر : بُصانًا، وجمادى الأولى : رُبّى ، وجمادى الآخرة : حنينًا ، ورَجب : الأصم ، وشعبان : عاذلا ، ورمضان:فاتقا ، وشوالا : وعِلا ، وذا القعدة: وَرْنة ، وذا الحجة : بُرَك .

وقال شمر فى تفسير حديث عُمر : الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمْر ائتمر رأيَه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : ومنه قوله :

* لا يَدَّرى المَكْذوب كيف يَأْتمر *

أى كيف يرتئى رأيًا ويشاور نفسه ويَعْقد عليه .

وقال أبو عُبيد فى قوله :

* ويَعْدو على المرء ما يأْتمر *

معناه : الرجل يعمل الشىء بغير روية ولا تثبّت ولا نظر فى العاقبة فيَندم عليه .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى : (لقد جِئت شيئًا إمْرًا)[1] أى جِئت شيئًا عظيما من المُنكَر .

قال: و«نكرًا» أقلّ من قوله «إمرًا» ، لأن تَغريق مَن فى السّفينة أنكر مِن قَتل نَفْسٍ واحدة .

وقال الأصمعى : سِنانٌ مؤمّر ، أى محدَّد ؛ وقال أبن مُقبل :

لقد كان فِينا مَن يَحُوط ذِمَارنا

وَيَحْذِى الكَمِىَّ الزَّاعِبِىَّ المُؤَمَّرَا

وقال خالد : هو المُسلّط .

قال : وسمعت العرب تقول:أمِّر قَناتك، أى أجعل فيها سنانًا . والزّاعبىّ : الرمح الذى إذا هُز تَدافع كله كأنّ مؤخّره يَجْرى فى مُقَدَّمه .

---

(١) الكهف : ٧٢ .

ومنه قيل : مَرّ يَزْعَب بِحمله ، إذا كان يَتَدَافع .

قاله الأصمعىّ .

[مار]

عمرو ، عن أبيه : المَوْر : الدَّوَران .

والمَوْر ، مَصْدر : مُرْت الصُّوف مَوْراً ، إذا نَتَفْتَه .

وهى : المُوَارة ، والمُرَاطة .

والمَوْرُ : الطَّرِيق ؛ ومنه قولُه :

* وظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ *(١)

والمَوْر : التُّراب .

والمُور ، جمع : ناقة مائرة ، ومائر ، إذا كانت نَشيطةً فى سَيرها فَتْلاء فى عَضُدها .

وقال الأصمعى : وَقَع عن الحمار مُوارتُه ، وهو ما وَقع من نُسَاله .

ومار يَمور مَوْراً ، إذا جَعل يَذهب ويَجىء ويَتردَّد .

قال : ومنه قولَ الله تعالى : (يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا * وتَسِير الجِبَالُ سَيْراً)(٢)

قال مجاهد : تَدور دَوْرًا .

وقال غيره : أى تَجىء وتَذْهب .

ويقال : مار الدمُ يَمُور ، إذا جَرى على وجه الأرض .

وسُمى الطَّريق : مَوْرًا ، لأنه يُذْهَب فيه ويُجاء .

وفى حديث عِكْرِمة : لمّا نفخ فى آدم عليه السلامُ الروحُ مارَ فى رأسه فَعَطس ، أى دار وتردّد .

حدثنا الحُسين ، قال : حدثنا عيسى بن حماد المهدى ، قال : أخبرنا اللَّيث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبى الزّناد ، عن أبن هُرْمز ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلّى عليه وسلم أنه قال : مثل المُنْفق والبخيل كمثل رَجُلَين عليهما جُبّتان من لدن تَراقيهما إلى أيديهما ، فأما المُنْفق فإذا أنفق مارت عليه

(١) بجز بيت لطرفة ، صدره :
* تبارى عتاقا ناجيات وأتبعت *

(٢) الطور : ٩ و ١٠ .

وسَبغت حتّى تبلغ قدمَيه وتَعفو أثَره ، وأما البخيل فإذا أراد أن يُنفق أخذت كُلُّ حَلْقة موضعها ولزمَتْه ، فهو يُريد أن يوسّعها ولا تَتّسع .

قلت : مارت ، أى سالت وتردّدت عليه ، وذَهبت وجاءت . يعنى نَفَقته .

أبن هرمز هو : عبد الرحمن بن هُرمز الأعْرج .

قال اللّيث : المَور : المَوْجُ .

والبَعير يَمور عَضُداه ، إذا تردّد فى عَرْض جَنْبه .

والطَّعنةُ تمور ، إذا مالت يميناً وشِمالاً .

والدِّماء تَمور على وجه الأرض ، إذا أنصبَّت فتردَّدت .

والمَور : التراب تُثيره الرِّيح .

وفى حديث عدىّ بن حاتم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : أَمِرِ الدَّم بما شِئْت .

قال شَمر : « من رواه ، أَمِرْه » فمعناه: سَيِّله وأَجْره .

يقال : مار الدمُ يَمُور مَوْرًا ، إذا جَرى وسال ؛

وأَمَرْته أنا ؛ وأنشد :

سوف تُدْنيك من لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أمارت بالبَذْل ماء الكِرَاشِ

قال : وقال أبن الأعرابى: المَوْر :الشَّرْعة؛ وأنشد :

* وَمَشْيُهنّ بالحَبِيب مَوْر *

وروى أبو عبيد : أمْرِ الدمّ بما شئت ، أى سيّله وأستَخْرجه ؛

من «مريت الناقة» ، إذا مَسحت ضَرْعها لِتَدِرّ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مَرى الدمَ ، وأمراه ، إذا استَخرجه .

وقال الأصمعى : سايَرْته مُسايرة ، ومايرته مُمايرة ، وهو أن تفعل مثل ما يَفعل ؛ وأنشد:

* يُمايرها فى جَرْيه وتُمايرُه *

(١) وقال اللّيْث : اليَمُور : من دَوابّ

(١) ذكره ابن منظور فى « يمر » .

البرّ ، يَجْرى على مَن قَتله فى الحرم أو الإحْرام الحُكْمُ .

وذَكر عمرو بن بَحر « اليَمُور » فى باب الأوعال الجبليّة والأَيايل والأَرْوَى .

وهو اسمٌ لجنس منها ، بوزن « اليَعْمور » .

واليَعمور : الجَدْى ؛

وجمعه : اليَعامير .

قال الليث : والمِيرة : جَلْب الطَّعام للبَيْع .

وهم يَمْتارون لأنفُسهم ؛

ويَميرُون غيرهم مَيْراً .

وقال الأصمعىّ : يُقال : مارَه يَميره مَيْراً ، إذا أتاه بمِيرة ، أى طَعام ؛

ومنه يُقال : ما عِنْده خَيْر ومَيْر .

ويقال للرُّفْقة التى تَنهض من البادية إلى القُرى لِتَمتار : مَيّارة .

وقال الليث : المِئْرة : العَداوةُ .

وجمعها : المِئَر .

وماءَرْتُ بين القوم مُماءرةً ، أى عاديتُ بينهم .

قاله أبو زيد .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : المِئْرة : الدَّخْل ؛

وجمعها : مِئَر .

قال : وقال أبو زَيد : ماءرْتُه مُماءرةً ، على « فاعَلْتُه » .

وقال الليث : أمتأر فلانٌ على فلان ، أى احْتَقد عليه .

وقال غيره : المُماءرة : المُعارضة ؛ وأنشد :

* يُمائرها فى مَشيه وتُمائره[1] *

أى : يُباريها .

وروى الخرّاز ، عن ابن الأعرابى ، أنه أنشده :

تماءَرْتُمُ فى العِزّ حتى هَلَكْتُمُ
كما أهْلك الغارُ النِّساء الضَّرائرَا

قال : تماءرتم : تَشابَهْتم .

وقال غيره : تباريتم .

---

(١) صدره :
* دعت شاق حر فانثنى مثل صوتها *
(اللسان . مأر) .

أبو زيد : جاءهم أَمْرٌ مَـــــئِرٌ ، بوزن « مَعِر » ، وهو الشَّديد .

[ارم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الأَرْم : القَطْع .

وقال أبو الهيثم : أَرَمَتْهم السَّنَةُ تَأْرِمهم ، أى أَكَلَتْهم .

وأَرِمَت الأرضُ النَّبْتَ ، إذا أهلكته .

وأَرَمَتْهم السَّنة : استأصَلَتْهم .

وأَرَم ما على الخُوان ، إذا أَكَله .

وإنه لَيَحْرُق عليه الأُرْم ، وهى الأضْراس .

وقال الليث : أُرُوم الأضْراس : أصول مَنابتها .

ابن بُزُرْج : يُقال تِلك أرضٌ أَرِمَة .

وقال الليث : الآرام : مُلتقى قبائل الرَّأس .

ولذلك سُمِّى الرَّأس الضَّخم : مُؤَرَّمًا .

وبَيضة مُؤَرَّمة : واسعة الأعْلى .

وأُرُومة كُلِّ شَجرة : أصْلها ؛

والجماعة : الأُرُوم .

قال : ولا يُقال : أُرومة ، بضم الهمزة .

قال : والأُرَّم : الحِجارة ؛ وأنشد :

* يَلُوكُ مِن حَرْدٍ على الأُرَّمَا *

ويقال : بل « الأُرَّم » : الأَضْراس ؛ وقال الراجز :

أَنْبِئْتُ أَحْماء سُلَيْمَى أَنَّما
أَضْحَوا غِضَابًا يَحرقُون الأُرَّمَا

وقال شمر : الأُرَّم : الحَصَى .

قال أبو عمر الشَّيبانى : الآرام : الأعلام ؛ واحدها : إِرَم ؛ وقال عَبِيد بن الأَبْرص يصف عُقابًا :

باتَتْ على إِرَمٍ عَذُوبًا[1]
كأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم : قال أعرابى لمؤذِّن كان بالرِّىّ رقى منارةً ليؤذِّن فيها : أَتَرْقَى كُلَّ يوم هذا الإِرَم ؟

قال الفراء : فى قول الله عز وجل : ﴿إِرَمَ

(١) وكذا فى التبريزى ، وفى الديوان : « رابئة » .

ذاتِ العِمَاد)[1] : لم يُجْرِها القُرّاء لأنّها اسمُ بَلْدة .

وذكر الكلبيّ بإسناده أنّ « إرَم » : سام بن نوح ، فإن كان اسماً لرجل فإنما تُرك إجراؤه لأنّه أعْجمى .

و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : فى قوله « إرم ذات » : أى رجال عاد الذين قالوا (مَن أشَدّ منّا قُوّةً)[2] .

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : ما بالدار عَرِيب .

وقال أبو زيد : ما بها أرِمٌ وأرِيم .

وقال الأصمعى : مابها أرِمٌ ، على « فَعِل » .

أبو عُبيد ، عن الفَرّاء : يُقال : مابها آرِم ، مثل ، عارم » وما بها أرَمِىّ ؛ يريد : ما بها عَلَم ؛ وما بها أرِم ، مثال « عَرِم » .

وقال أبو الهيثم : ما بها أيرمىّ ، مثله .

قال أبو منصور : وسمعتُ أعرابيّا يُنشد جارية :

لم تَرْعَ يوماً غَنَما

. . .[3] فى الروايا أيْرما

وسمعتهم يقولون : ما بها أيْرَمِىّ ، ولا إرَمِىّ .

ويقولون للعلم فوق القارة : أيْرمىّ .

والإرَم : العَلَم ؛

وجمعه : أرُوم .

وبناء مَأرُوم ؛

وقد أرمه البانى أرْمًا .

وجَمَلٌ مَأرُوم الخَلْق ، إذا كان مُداخلا مُدمّجا ؛ وأنشد :

تَسمع فى عُضْلٍ لها صَوالدا

مَأرُومة[4] إلى شباً حَدائِدَا

ضَبْرَ براطيلَ إلى جَلامِدا

وعِنانٌ مَأرُوم ، إذا فُتل فَتْلاً مَجْدُولا .

---

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) اللسان « ضبر » : « مضبورة » .

وقال النضر : أُروم الرأس: حُروفه .

وقيل : هى شُؤون رأس الجمل .

وقال أبو يوسف : الحصَد من الأوْتار : المُتقارب الأرْم .

والزِّمام يُؤارَم ، على « يُفاعل » ، أى يُداخل فَتْله .

وغيضة حَصِيدة : مُلْتفة النَّبت .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : ما أدرى أى الأُرُوم هو ؟ وما أدرى أىّ الطِّين هو ؟ معناه : ما أدْرى أىّ الناس هو ؟

[ورم]

قال اللّيث : الوَرم ، معروف ،

وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَمًا ؛

فهو وارِم .

و[1] يَرَمْرَمُ ، وتِعارُ : جَبَلان فى بلاد قيس ، مُتقابلان .

و[2] المَرْيم ، من النِّساء ، التى تُحب مُحادثة الرِّجال ومحاورتهم ، ومنه قول رُؤْبة:

* قلت لزير لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ *

و[3] بطن الرُّمة : وادٍ مَعروف بعالية نَجد .

وفى حديث أبى بكر : ولّيت أمورَكم خَيركم فى نفسى فكلّكم وَرِم أنْفُه على أن يكون الأمرُ له دونه .

يقول : امتلأ من ذلك غضبًا . وخص الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع الأنفة والكِبر ، كما يقال : شمخ بأنفه ؛ وقال :

* ولا يُهاج إذا ما أنْفُه وَرِمَا *

أى لا يُكلَّم عند الغضب .

وقال عامر بن سَدوس الخناعىّ :

وحَىّ حِلالٍ أولى بَهْجة
شَهِدْت وشَعْبهمُ مُغْرمُ
بشَهباء تَغْلِب مَن ذادها
لدى مَتْنِ وازعها الأوْرَم

الأورم : الكثير من الناس . ووازعها : كثرتُها ، يَزَع بعضُهم بعضًا .

---

(١) أورده ابن منظور فى « رمم » .

(٢) مكانه « ريم » كما فى القاموس .

(٣) مكانه : « رم » .

باب اللفيف من حرف الراء

وري ـ أور ـ وأر ـ روى

[وري]

رُوى عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : لأَن يَمْتلىء جَوْفُ أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ له من أن يَمتلىء شِعْراً .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعي: قوله « حتى يَرِيه » هو من « الوَرْى » على مثال « الرَّمْى » .

يقال منه : رَجُلٌ مَوْرِىٌّ ، غير مَهموز، وهو أن يَدْوَى جَوْفُه ؛ وأنشد :

* قالت له وَرْيًا إذا تَنَحْنَحا *(١)

تَدعو عليه بالوَرْى .

وأنشد الأصمعي للعجّاج يصف الجراحات :

*عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّى مَن سَبَرْ *

يقول : إنْ سَبَرَها إنسانٌ أصابه منها الوَرْىُ من شِدّتها .

قال : وقال أبو عُبيدة فى « الوَرْى » مِثْله ، إلا أنه قال : هو أن يأكُل القَيْحُ جَوْفَه .

قال : وقال عَبد بنى الحَسْحاس يَذكر النِّساء :

وراهُنّ رَبِّى مثل ما قَدْ وَرَّيْنَنِي
وأَحْمَى على أكبادهنّ المَكاوِيا

وقال أبن جَبلة : وسمعتُ ابن الأعرابى يقول فى قوله « تُورِّى من سَبر » قال : مَعنى « تُوَرِّى » : تَدْفَع ؛ يقول : لا يرى فيه علاجاً مِن هولها فيمنعه ذلك من دوائها ؛ ومنه قولُ الفرزدق :

فلو كُنتَ صُلْب العُودِ أو ذاحَفِيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

يقول : نَصَرته ودَفعت عنه .

قال الفَرّاء : الوَرَى : الخَلْق ، تكتب بالياء .

---

(١) الصحاح : « تنحنح » .

قال : والوَرَى : داء يُصيب الرَّجُل والبعير فى أجوافِهما ، مقصور ، يُكتب بالياء .

يُقال : به الوَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرٌّ ما يَرى ، فإنّه خَيْسَرى .

وقال الأصمعىّ ، وأبو عمرو : لا يُعرف « الوَرَى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو « الوَرْى » بإسكان الراء ، فَصِرف إلى « الوَرَى » .

وقال أبو العبّاس : الوَرْى ، المصدر ، والوَرَى ، بفتح الراء ، الأسم .

وفى الحديث إنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم كان إذا أراد سَفَراً وَرَّى بغَيْره .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : التَّوْرية : السَّتْر ؛

يُقال منه : وَرَّيت الخَبر أُوَرِّيه تَوْرية ، إذا سَتَرْتَه وأظهرتَ غيره .

قال أبو عُبيد : ولا أراه مأخوذا إلا من : وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : ورَّيته ، فكأنه إنّما جعله وَراءه حيث لا يَظهر .

قال : وحدّثنا ابن عُلية ، عن داوود ، عن الشّعبى فى قوله تعالى : (ومِنْ وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوب)[1] قال : الوراء : وَلَدَ الوَلد .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى : خَلْف ، وقُدّام .

وقاله أبو عُبَيد .

قال الله تعالى : (وكان وَراءهم مَلِكٌ يأخُذ كُلَّ سَفِينة غَصْباً)[2] .

قال ابن عبّاس : كان أمامهم مَلِك ؛

قال لَبِيد :

أليس ورائى إنْ تَراخت مَنِيَّتى
لُزُومُ العَصا تُثْنَى عليها الأصابِعُ

وقال الزّجاج فى قول الله تعالى : (ومِن وَرائه عذابٌ غَلِيظ)[3] أى : من بعد ذلك .

وقال فى قول النابغة :

* وليس وراء الله للمرء مَذْهب *

(١) هود : ٧١ .
(٢) الكهف : ٧٩ .
(٣) ابراهيم : ١٧ .

أى ليس بعد الله للمرء مَذْهب ، يعنى فى تأكيده التَّنَصُّل مما قُرِف به فيذهب إليه .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن الحرّانى ، عن ابن السِّكيت، قال : الوَراء : الخَلف .

قال : ووراء ، وأمام ، وقُدام ، يُؤنَّثن ويُذَكَّرن .

ويُصغّر « أمام » فيُقال : أُميِّم ذلك ، وأُميِّمة ذلك .

وهو وُرَيِّىء الحائط ، ووُرَيِّئة الحائط .

وقال أبو الهيثم : الوراء ، ممدود : الخَلْف، ويكون : « الأمام » .

وقال الفراء : لا يجوز أن يُقال للرجل: وراءك ؛ وهو بين يديك ، ولا لرَجُل هو بين يَديك : هو وراءك ، إنما يجوز ذلك فى المواقيت والأيام واللّيالى والدّهر . تقول : وراءك بَرْد شديد ، وبين يَديك برد شديد ، لأنك أنتَ وراءه ، فجاز لأنه شىء يأتى ، فكأنه إذا لَحِقك صار من ورائك ، وكأنك إذا بلغته كان بين يديك ، فلذلك جاز الوجهان ، من ذلك قول الله تعالى : (وكان وَرَاءهم مَلِكٌ)[1] أى : أمامهم . وهو كقوله تعالى : (من وَرَائه جَهَنّم)[2] أى : إنها بين يَديه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى فى قول الله تعالى : (بِمَا وراءه وهو الحقّ)[3] أى : بما سواه .

قال : والوراء : الخَلْف .

والوَرَاء : القُدّام .

والوراء : ابن الابن .

قال : وقوله تعالى (فمن ابْتَغَى وَرَاء ذلك)[4] أى : سِوى ذلك .

والوَرَى ، مقصور : الخَلْق ؛ يقال : ما أدرى أىّ الوَرَى هو ؟

وقال الليث : الرِّية ، محذوفة من « وَرَى » .

والوارِيةُ : داء يأخذ فى الرِّئة ، يأخذ منه السُّعال فيقتل صاحِبَه .

---

(١) الكهف : ٧٩ .
(٢) إبراهيم : ١٦ .
(٣) البقرة : ٩١ .
(٤) المؤمنون : ٧ .

يُقال : وُرِي الرَّجل ، فهو مَوْرُوٌّ .

وبعضهم يقول : مَوْرِيٌّ .

قال : والثَّوْر يَرِي الكَلْب ، إذا طَعَنه في رِئته .

قال : والرِّئة ، يُهمز ولا يُهمز ، وهي موضع الرِّيح والنَّفَس ؛

وجمعها : رئات ؛ ويُجْمع : رِئين .

وتصغيرها : رُوَيَّة .

ويقال : رُوَيَّة ؛ وقال الكُميت :

* يُنازِعْن العَجاهِنَة الرِّئينا *

وقال ابن بُزُرْجَ : يقال : وَرَيْته من «الرِّئة» فهو مَوْرِيّ ، ووَتَنْته ، فهو مَوْتُون ، وشَوَيْته ، فهو مَشْوِيّ ، إذا أصبت رئته وشَواتَه ووتِينَه .

وقال ابن السِّكيت : يُقال من «الرِّئة» : رأيته ، فهو مَرْئِيّ ، إذا أصبته في رئته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : إذا أخرج الزَّنْدُ النار ، قيل : وَرِي الزَّنْد يَرِي ، وأنا أوريته إيراء .

وقال أبو الهيثم : الرِّية ، من قولك : وَرت النار تَرِي وَرْياً وريَةً ، مثل : وعت تَعِي وَعْياً وعِيَةً ، ووريته أُرِيه وَرْياً وريةً .

قال : وأوريت النار أُوريها إيراء ، فوَرت تَرِي ، ووَرِيت تَرِي .

ويقال : وَرِيت تَوْرَى ؛ وقال الطرِّماح يصف أرضاً جدبة لا نَبات فيها :

كَظَهر اللَّأى لو تَبْتغي رِيةَ بها
لَعَيِّتْ وشَقَّت في بُطون الشَّواجِنِ

أي هذه الصحراء كظَهر بقرة وحشيّة ليس فيها أَكمة ولا وَهْدة .

وقال ابن بُزُرْج : الرِّية : ما تُثقب به النار .

قلت : جعلها ثقوبا من خَشَب ، أو رَوْث ، أو ضَرَمَة ، أو حَشيشة يابسة .

أبو عُبيدة ، عن أبي زيد : أَرّيت النار تَأْرية ، ونَمَّيتها تَنمية ، وذَكَّيتها تَذْكية ، إذا رَفَعتها .

واسم الشيء الذي تُلقيه عليها من بَعر أو حَطَب : الذُّكِّيَة .

قلت : أحسَب أبا زَيد جعل : أرّيت النار من « وريتها » فقلب الواو همزة ، كما قالوا : أكدت اليمين ، ووكّدتها ، وأرّثت النار ، ووَرّثتها .

أخبرنى المُنذرى ، عن الحرّانى ، عن ابن السِّكيت ، قال: يقال: إنّه لوارِى الزِّناد، ووَارِى الزّند ، ووريُّ الزّند ، إذا رام أمراً أنجح فيه وأدرك ما طلب .

قال :ويُقال : وَرِى الزَّند يَرِى ، ووَرِى الزّندُ يَوْرَى .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : أوريت الزّند ، فَوَرَتْ تَرِى وَرْياً وِرِيةً .

وقد يُقال : وَرِيت تَوْرَى وَرْياً وِرِيةً .

وزَنْدٌ وارٍ ؛ وأنشد :

* أمَّ الهُنَيْنَيْن مِن زَنْدٍ لها وارِى *

وأما قول لَبِيد :

تَسْلُب الكانِسَ لم يُورَبها
شُعْبةُ الساقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ

رُوى : لم يُورَبها ، ولم يُورأبها ، ولم يُوأَربها .

فمن رواه «لم يُورَ بها» ، فمعناه : لم يَشعر بها ، وكذلك: لم يُورأ بها ، يُقال : وَرَيتُه ، وأَوْرأتُه ، إذا أعْلَمته . وأصله من « وَرَى الزّند»، إذا ظهرت نارُها؛ كأن ناقته لم تُضىء للظَّبْى الكانِس ولم تَبِنْ له فَيَشعر بها لسُرعتها، حتى انتهت إلى كناسه فندَّ منها جافلاً ؛ وأنشدنى بعضُهم :

دَعانى فلم أُورَأْبه فأَجَبْتُه
فندَّ بثَدْيٍ بَيننا غَير أقْطَعا

ومن رواه : لم يُوأربها ، فهى من : أوار الشمس، وهو شدّة حرّها ، فقلبه ، وهو من التّنْفير .

يقال : أوأرته فاستوأر ، إذا نَفّرته .

وقال الفَرّاء فى كتابه فى المصادر : التّوراة من الفِعل : التَّفْعِلة ؛ كأنها أُخذت من : أوريت الزّناد ، ووريتها ؛ فتكون تَفْعلة فى لُغة طيِّئ ، لأنهم يقولون فى « التّوصية » : تَوْصاة ، وللجارية : جاراة ، وللناصية: ناصاة.

وقال أبو إسحاق فى « التوراة » :قال البصريون : « توراة » أصلها « فَوْعَلة »،

و « فَوعلة » كثيرة فى الكلام ، مثل : الحوصَلة ، والدوخلة . وكُل ما قلت فيه «فوعلت» فمصدره : فوعلة . فالأصل عندهم : « وَوْراة » . ولكن الواو الأولى قُلبت تاء ، كما قُلبت فى « تَوْلج » وإنما هو « فَوْعل » من : وَلجت ؛ ومثله كثير .

وقال غيره : واستوريت فلاناً رأياً ، أى طلبت إليه أن ينظر فى أمرى فيستخرج رأياً أمْضى عليه .

والوَرِىّ : الضَّيْف ؛ وقال الأعشى :

وتَشُدّ عَقْد وَرِيِّنَا
عَقْدَ الحِبَجْر على الفِفارَه

قال : وسُمِّى وريًّا ، لأنّ بَيْته يُواريه .

يقال : واريته ، وورّيته ، بمعنى واحد .

قال الله عزّ وجل : (ما وُورِى عَنْهما)[1] أى سُتِر ، على « فُوعِل » .

وقرئ : «ورُوى عنهما» ، بمعناه .

والوارى : السَّمِين من كُل شئ .

وأنشد شِمِرٌ لبعض الشُّعراء يَصف قِدْراً :

ودَهْماء فى عُرْض الرُّواق مناخةٍ
كَثِيرة وَذْرِ اللَّحْم وارية القَلْبِ

يُقال : قَلْبٌ وارٍ ، إذا تَغَشَّى بالشَّحم والسِّمَن .

الكسائى[2] : أرض وَئِرة ، وهى الشَّديدة الأوار ، وهو الحرّ .

قال : وهى مَقلوبة .

وقال الليث : يُقال : من « الإرَة » ،

وأرْت إرَةً ؛

وهى إرَةٌ مَوْءورَة .

قال : وهى مُستوقد النار تحت الحمّام وتحت أتُون الجِرَار والجِصّاصة .

إذا حَفَرْت حُفْرةً لإيقاد النار ، يقال : وَأرتها أئِرها وَأراً وإرَةً .

والجميع : الإرَات ، والإرُون .

وقال فى قول لَبِيد :

(١) الأعراف : ٢٠ .

(٢) مكانه فى اللسان : « وأر » .

* تَسلُب الكانِسَ لم يُؤأرْبها *

من ذلك .

قال : ويُرْوَى بيت لَبيد « لم يُؤْرَبها » بوزن «لم يُعْرَ » من الأَرْى ، أى لم يَلْصق بصَدره الفَرَع .

وقد قيل: إنّ فى صدرك علىّ لأريًا ، أى لَطْخاً من حِقْد .

وقد أَرَى علىّ صَدْرُه .

قال :وأَرْى القِدر :ماألتصق بجوانبها من الحرق .

وأَرْى العَسل:ما التصق بجوانب العَسّالة؛ وأنشد قول الطِّرماح فى صفة دَبْر العَسل :

إذا ما تَأَرّت بالخَلِيّ نَبَتْ به

شَرِيَجْين مما تَأْرَى وتُنِيعُ

أى تَقِىء العَسل .

قال : وألْتزاق الأرى بالعسّالة : أُتْرارُه .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أرت القِدْر تَأْرى أَرْيًا ، إذا أُحترقت وأَصِق بها الشىء .

وقال أبو زيد والكِسائى مِثْلَه .

وقال ابن بُزُرْج : يقال للّبن إذا لَصِق وَضَرُه بالإناء : قد أَرِى .

وهو الأَرْى ، مِثل الرَّمْى .

وقال: أَرِى الصَّدْرُ أَرْيًا ،وهو ما يَنْبت فى الصَّدر من الضِّغن .

وأَرِيت القِدر تأْرِى أَرْيًا،وهو مايَلْصَق بها من الطَّعام ؛

وقد أَرَت تأْرِى أيضاً.

وقالوا فى «الأَرْى » وهو العسَل : أَرت النحل تَأْرى أَرْيًا .

وقالوا من « الإرَة » ، وهى الحُفرة التى تُوقد فيها النار : إرَة بَيِّنة الإرْوة ،

وقد أَرَوْتُها آرُوها .

ومن « آرىّ » الدابّة : أَرَّيت تأْرِيةً .

والآرِىّ : ما حُفر له وأُدخل فى الأرض، وهى الأُرْبة ، بالباء ، والرَّكاسة .

أخبرنى المُنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : قال : قُرارة القِدْرِ ، وكُدادتُها ، وأَرْيُها .

قال : وأَرْى السماء : ما أَرَتْه الرِّيحُ تأْريه أَرْيًا ، أى تَصُبّه شيئًا شَيئًا .

وأَرْى النَّحل: العَسَلُ تأْرِى به من أفواهها .

وقال اللَّيث : قال زُهير :

يَشِمْنَ بُروقَها وَيُرِشّ أَرْى الـ
ـجَنُوب عَلَى حواجِبها العَماء

أى ما وَقَـع من النَّدى على الشَّجر والعُشْب فلم يزل يَلزق بعضُه ببعض ويكثُر .

قلت : وَأَرْى الجَنوب : ما اسْتَدَرَّته الجَنوب من الغَمام إذا مَطرت .

وقال أبن السِّكيت: فى قولهم لـ « المَعْلف » : آرِىّ ؛ قال : هذا مما يَضعه الناس فى غير مَوْضعه ، وإنما « الآرى » تَحْبس الدابَّة .

وهى الأَوارِىّ ، والآواخِىّ ؛

واحدتها: آخية .

و « آرِىّ » إنما هو من «الفعل»: فاعُول .

تأرّى بالمكان إذا تَحَبَّس ،

ومنه : أَرَت القِدْرُ ، إذا لَصِق بأسفلها شىء من الاحتراق ؛ وأنشد :

لا يَتَأَرَّون فى المَضِيق وإن
نادَى منادٍ كى يَنْزِلوا نَزَلوا

وقال العجّاج :

* واعْتَاد أَرْبَاضًا لها آرِىُّ *

قال : أعتادها : أتاها ورَجع إليها ، والأَرباض : جمع « رَبَض »، وهو المَأْوى ، وقوله « لها آرِىّ » أى لها آخية مِن مكانس البَقر لا تَزول ولها أصل ثابت .

وأنشد ابن السِّكّيت أيضًا :

داويتُه بالمَحْض حتى شَتَا
يَجْتَذب الآرِىّ بالمِرْوَدِ

أى : مع المِرْود . يصف فرسًا ؛ وأراد بآرِيّه : الرَّكاسة المَدْفونة تحت الأرض المُثَبَّتة ، فيها تُشَدّ الدابّة من عُروقها البارزة ، فلا تَقْلَعها لثَباتها فى الأرض .

فأمّا الليث فإنه زَعم أن « الآرى » المَعْلف . والصواب ما قال ابن السّكيت ، وهو قول الأصمعىّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : الإرة : النار ؛

والإرة : الحُفرة للنار ؛

والإرة : اسْتِعار النار وشدّتها .

والإرَة : الخِلْع ء وهو أن يُغْلى اللَّحْم والخلّ إغلاء ثم يُحْمل فى الأسْفار .

والإرة : القَدِيدُ ، ومنه خَبر بِلَال : قال لنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : أمعكم شيء من الإرَة ؟ أى : القَديد .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، والقَدِيد ، والمُشَنّق ، والمُشَرّق ، والمُتَمّر ، والموهر ، والمقرند ، والوَشيق .

شَمِر : الإرة ، النار .

يقال : أتتنا بإرَة ، أى بنار .

والإرة : الحفرة ، وهى البُؤْرة ؛

والإرة : العداوة أيضاً ؛ وأنشد .

* لِمُعالج الشَّحْناء ذى إرَةٍ *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى تكون فيه الخُبزة ؛

قال : وهى المَلّة ،

قال : والخُبزة : هى المَلِيل .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أستوأرت الإبل ، إذا تتابعت على نِفَارٍ واحِد .

وقال أبو زَيد : ذاك إذا نفرت فصَعَدت الجبل ، فإذا كان نفارها فى السَّهل قيل : أسْتَأْورت .

قال : وهذا كلام بنى عقيل .

وقال أبو عمرو الشيبانى : المُستأور : الفَارّ .

واستأور البعير ، إذا تهيأ للوُثوب ، وهو بارك .

وقال غيره : يقال للحُفرة التى يَجتمع فيها الماء : أورة ، وأوقة ؛ قال الفَرزدق :

* تَرَبّع بين الأورتين أميرُها *(١)

وقال الليث : المُسْتَأْور : الفَزِع ؛ وأنشد :

كأنّه بزوانٍ نامَ عن غَنَمٍ
مُستأوِرٌ فى سَواد اللّيل مَذْءوب

(١) صدره :
* ألا ربما إن حال لقمان دونها *
(الديوان : ٣٠٣) .

وقال ابن الأعرابى : الوائِر : الفَزِع .

والأوار : شدّة حَرّ الشمس ، ولَفح النّار ووَهجها .

ويومٌ ذو أوار ، أى ذو سَمُوم وحَرّ شَديد .

الوِثار المُمدَّدة ، وهى مَخاض الطِّين الذى يُلاط به الحِياض ؛ قال :

بذى وَدَعٍ يَحُلّ بكُلّ وَهْدٍ
رَوايا الماء يَظْلِم الوِثارَا

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى العيال ، عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

هُلُمّ إلى أُمَيّة إنّ فيها
شِفاء الواريات مِن الغَليل

قالوا : الواريات : الأَدْواء .

قال : ويُقال : الوَرَى : شَرق يقع فى قَصبة الرِّئَتَيْن فَيَقْتُل البَعِيرَ .

وبَعِيرٌ مَوْرِىّ .

وبه ريّةٌ ، بغير همز .

قالها الباهلىّ .

وقال أبو سَعيد فى قوله تعالى:(فالمُورِيات قَدْحًا)[1] يعنى الخيل فى المَكَرّ ، أى تَقدح النار بحوافرها إذا رَكضت على الحِجارة .

وفى حديث عُمَر أنه جاءته امرأةٌ جَليلةٌ فَحَسرت عن ذراعَيْها فإذا كُدُوحٌ ، وقالت: هذا من احتراش الضِّباب. فقال لها : لو أخذت الضَّبّ فَوَرَّيته ثم دعوت بِمِكْتَفَةٍ فَتَمَلْته كان أَشْبَع .

أى رَدغته فى الدَّسم .

وقولهم : لَحَمٌ وارٍ ، أى سَمين .

وجَزُور وارٍ ، أى سَمين .

وقوله : فتملته ، أى أصْلحته .

وفى الحديث : إنّ رجلاً شَكا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم امرأته ، فقال : اللّهم أَرِّ بَيْنَهما .

قال أبو عُبيد : أى أثْبت الوُدّ بينهما ؛ وأنشد :

(١) العاديات : ٢ .

* لا يَتأرّى لِما فى القِدْر يَرْقُبه *[1]

أى لا يتلبّث ولا يَتَحبّس .

قال : ورَوى بعضُهم هذا الحديثَ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة ، عليهما السلام .

والتأرّى : جَمْع الرَّجُل الطعَام لِبَيْته[2] .

[روى]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعْرابيّ : الرّوِىّ : السّاقِى .

والرَّوِىّ : الضَّعِيف ، والسَّوِىّ الصَّحِيح البَدَن والعَقْل .

وقال غيره : رَوى فلانٌ حديثاً وشِعراً ، يَرْوِيه رِوايةً ؛

فهو : راوٍ .

فإذا كَثرت رِوَايته ، قيل : هو راوِية ، الهاء للمُبالغة فى صفة الرِّوَاية .

ويقال : رَوّى فلانٌ فلاناً شِعْراً ، إذا رَواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه .

ويقال : رَوِى فلانٌ من الماء ، يَرْوَى رِيًّا ؛

فهو : رَيّانُ ؛

والأنثى : رَيّا ؛

والجميع : رِوَاء .

وماءٌ رَوَاءٌ ، ممدود مَفْتوح الرّاء .

وماءٌ رِوًى ، مَقصور بالكسر ، إذا كان يَصْدُر مَن يَرِدُه عن رِىّ .

ولا يكون هذا إلاّ صِفة لأعْداد المياه التى لا تَنْزح ولا يَنقطع ماؤها ؛ قال الراجز[3] :

ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِىٌّ حَوْلَيّهْ

هذا مقامُ لكِ حتّى تِيبَيّهْ

ويوم التَّرْوية : الثامن من ذى الحِجّة ، سمِّى به لأن الحجّاج يَتَرَوَّوْن به من الماء

---

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* ولا يعض على شرسوفه الصفر *

(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة « ورى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً بين «أرى» و«ورى» و« أور» و«وأر» و «ورأ» .

(٣) هو الزفيان السعدى . (اللسان : . روى)

وَينهضون إلى مِنًى ولا ماء بها ، فيتزوّدون رِيَّهم من الماء .

أبو عُبيد : الرَّاوية ، هو البَعير الذى يُستَقى عليه الماء .

والرجُل المُستقى أيضاً : رَاوِية .

يقال : رَوَيْت على أهله : أَرْوى رَيَّةً .

قال : والوعاء الذى يكون فيه الماء إنما هى المَزادة ، سُمِّيت : راويةً ، لمكان البَعير الذى يَحْملها .

وقال ابن السِّكّيت : يُقال : رَوَيْت القوم أَرْويهم ، إذا أَسْقَيت لهم .

ويُقال : من أين رَيَّتُكم ؟ أى من أين تَرْتَوون الماء ؟

وقال غيرُه : الرِّواء : الحبل الذى يُرْوى به على الرَّاوية إذا عُكِمت المَزادتان .

يقال : رَوَيْت على الرَّاوية ، أَرْوى رَيًّا ، فأنا رَاوٍ ، إذا شَدَدْت عليها الرِّواء ؛ وأنشَدنى أعرابىّ ، وهو يُعاكِمنى :

* رَيًّا تَميميًّا عـــلى المَزَايِد *

ويُجمع : الرِّواء : أَرْوِية .

ويُقال له : المِرْوَى ؛

وجمعه : مَرَاوَى .

ورجلٌ رَوَّاء ، إذا كان الاسْتِقاء بالرَّاوِية له صِناعة .

يقال : جاء رَوَّاء القوم .

وقال اللّيث : يُقال : أُرْتوت مفاصِلُ الدّابّة ، إذا اعْتدلَت وغَلُظت .

وأُرْتوت النَّخلةُ ، إذا غُرست فى قَفْر ثم سُقِيت فى أَصْلها .

وارتوى الحَبْلُ ، إذا كَثر قُواه وغَلظ فى شِدّة فَتْل ؛ وقال ابنُ أَحمر يذكُر قَطاةً وفَرْخَها :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَف
تَصْهره الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِى ، معناه : تَسْتَقى .

يقال : قد رَوَى ، معناه : قد اسْتَقى على الرَّاوية .

وفرسٌ رِيّان الظَّهْر ، إذا سَمِن مَتْناه .

وفرسُ ظمآن الشوى ، إذا كان مُعرَّق القوائم .

وإنّ مفاصِله لظِماء ، إذا كان كذلك ؛ وأنشد :

* رِواء أعاليه ظِماء مَفاصِلُه *

ويُقال للمرأة : إنها لَطيّبة الرّيّا ، إذا كانت عَطِرة الجِرْم .

وريّا كلّ شيء : طيبُ رائحته ؛ ومنه قوله :

* نَسيم الصّبا جاءت بريّا القَرَنْفُل *[1]

وقال المتلمّس يَصف جارية :

فلو أنّ مَحْمُوما بخَيْبَرَ مُدْنَفًا
تَنَشَّقَ رَيّاها لأقْلع صالِبُهْ

ورُوى عن عُمر أنّه كان يأخذ مع كُل فَريضة عِقالاً ورِواء ـ الرِّواء ، ممدود ، وهو حَبْل ـ فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل والأرْوية .

قال أبو عُبَيد : الرِّواء : الحبل الذي يُقْرن به البَعيران .

قلت : الرِّواء : الحبل الذى يُرْوى به على البَعير ، وأما الحبلُ الذي يُقْرن به البَعيران ، فهو القَرَن ، والقِرَان .

أبو عُبيد ، عن الأحمر : الأُرْوِيّة : الأُنثى من الوُعُول .

وثلاث أرَاوِىّ ، إلى العَشر .

فإذا كثرت ، فهى الأرْوَى .

وقال أبو زيد : يُقال للأُنثى : أُرْوِيّة ؛ وللذّكر : أُرْوِيَة .

ويُقال للأُنثى : عَنْز ؛ وللذّكر : وَعِل . وهى من الشّاء لا من البَقر .

أبو عُبيد : يُقال : لنا عند فلانٍ رَوِيّة وأشْكَلَة ، وهما الحاجة .

ولنا قِبله صارّة ، مثله .

قال : وقال أبو زيد : بَقيت منه رَوِيّة ، أى بقيّة ، مثل التّلِيّة ، وهى البَقيّة من الشيء .

(١) صدره :

* إذا التفتت نحوى تضوع ريحها *

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : يُقال لسادة القوم : الرَّوَايَا .

قلت : وهى جمع « راوية » . شَبَّــه السيّد الذى تَحَمَّل الدِّيات عن الحىّ بالبَعِير الرَّاوِية ؛ ومنه قول الراعى :

إذا نُدِبت رَوَايَا الثِّقْل يَوْمًا
كَفَيْنَا المُضْلِعـات لمن يَلِينَا

أراد : بـ« روايا الثِّقل » : حوامل ثِقل الدِّيات . والمُضْلِعات : التى تُثْقل مَن حَمَلها . يقول : إذا نُدِب للدِّيات المُضْلعة حَمَّالوها كفَّا نحن المُجيبين لحَمْلها عمّن يَلِينا من دُوننا .

وقال رجلٌ من بنى تَمِيم ، وذكر قوماً أغاروا عليهم : لقيناهم فقتلنا الرَّوايا ، وأبَحْنا الزَّوَايا . أى قتلنا السّادة وأبحنا البُيوت ، وهى الزَّوايا .

ابن السِّكيت : روَّيت رأسى بالدُّهْن ؛ ورَوَّيْت الثَّرِيد بالدَّسَم .

ورَوَّأت فى الأمر ، مَهْموز .

وفلانٌ ليس له رَوِيَّة فى الأُمور ، بغير هَمز .

وقال الأصمعى : رَوَّأت فى الأمـر ، ورَيَّأت : فكَّرت ، بمعنًى واحد .

فى بَعض الحديث عن عَون أنه ذكر رجلاً فقال : تكلَّم فجَمع بين الأرْوَى والنِّعام .

يريد أنه جَمع بين كَلمتين مُختلفتين ، لأن الأرْوَى يكون بِشَعف الجِبال ، وهى شاء الوَحْش ، والنِّعام يكون فى الفَيافى والحَضِيض .

يقال فى المَثَل : لا تَجمع بين الأرْوَى والنِّعام .

[راى]

قال اللّيث : الرَّأىُ : رَأْى القَلْب ؛

والجمع : الآرَاء .

ويقال : ما أضَلّ آرَاءهم ! وما أضلّ رَأْيَهم !

ويقال : رأيتُه بعينىّ رُؤْيَةً .

ورأيتُه رَأْى العَيْن ، أى حَيث يَقَع البَصَرُ عليه .

ويُقال من « رَأْى » القَلب : ارتأيت ؛ وأنشد :

ألا أيّها المُرْتَئِي فى الأُمُورِ
سَيَجْلو العَمَى عَنْك تِبْيانُها

وقال الفرّاء فى قوله عزّ وجلّ : (إن كُنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُون)[1] : إذا تركت العربُ الهمزة من « الرُّؤْيا » قالوا : الرُّويا ، طَلَبًا للخفّة ، فإذا كان من شأنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا «لا تَقْصُص رُيّاك» فى الكَلام، وأما فى القُرآن فلا يَجُوز؛ وأنشد أبو الجرّاح :

لَعِرْضٌ من الأعراضِ يُمْسى حَمامُه
ويُضْحِي على أفْنانِه الغين يَهْتِفُ
أحبّ إلى قَلبى من الدِّيك رُيَّةً
وبابٍ إذا ما مال للغَلْق يَصْرِفُ

أراد « رُؤْية » فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحوّلت ياءً مشدّدة ، كما قالوا : لَوَيته لَيًّا ، وكَوَيْته كَيًّا ، والأصل : لَوْيًا ، وكَوْيًا .

قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت : رُيًّا ، فرفعت الراء ، فجائز ، وتكون هذه الضمّة مثل قوله : صُيِل ، وسُيِق ، بالإشارة .

وزعم الكسائى : أنه سمع أعرابيًّا يقرأ « وإن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرون » .

وقال اللّيث : رأيت رُيًّا حَسنة .

قال : ولا تجمع « الرُّؤْيا » .

وقال غيره : تجمع « الرُّؤْيا » : رُؤًى ، كما يُقال : عُلْيًا ، وعُلًى .

قوله عزّ وجلّ : (هم أحْسَنُ أثَاثًا ورِئْيًا)[2] قُرِئت « رِئْيًا » بوزن «رِعْيًا» وقُرِئت « رِيًّا » .

وقال الفراء : الرِّئْىُ :المَنْظر .

وقال الأخفش : الرِّئىّ ما ظهر عليه ممّا رأيت .

وقال الفَراء : أهل المدينة يَقْرءونها « رِيًّا » بغير همز ، وهو وجه جيّد ، من

(١) يوسف : ٤٣ .

(٢) مريم : ٧٤ .

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسْرَ مَهموزات الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرِّئ » إلى « رَوِيت » إذا لم يَهْمز .

ونحو ذلك قال الزَّجّاج .

قال : ومن قرأ « رِيًّا » بغير هَمْز فله تَفسيران :

أحدهما : أنّ مَنْظره مُرْتَوٍ من النِّعمة ، كأن النَّعيم بَيِّنٌ فيهم .

ويكون على تَرْك الهَمزة من « رأيت » .

وقال الليث : الرِّئْيُ : جِنِّيٌّ يَعْرِض للرَّجل يُريه كهانةً وطِبًّا .

يُقال : مع فُلان رِئْيٌ .

قال : والرُّوَاء : حُسْن المَنْظر فى البَهاء والجمال .

يقال : امرأة لها رُواء ، إذا كانت حسنة المَرْآة ، والمَرْأى ، كقولك : المَنْظرة ، والمَنْظر .

والمِرآة : التى يُنْظر فيها ؛ وجمعها : المَرَائى .

ومن حوّل الهمزة قال : المَرَايا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت » قلت : ارْ زَيداً . كأنك قلت : أدْع زيداً .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزيدا . فَتُسْقط ألف الوَصل فتحرّك ما بعدها .

قال : ومن تحقيق الهمز قولك : رأيت الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رايت الرجل . فحركت الألف بغير إشباع همز ، ولم تسقط الهمزة لأنّ ما قبلها مُتحرك ، فتقول : الرَّجُل يَرَى ذاك ، على التّخفيف .

قال : وعامّة كلام العرب فى : يرى . وترى ، ونرى ، وأرى ، على التّخفيف .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول : زيد يرأى رأيًا حَسنًا . كقولك : يَرْعَى رَعْيًا حَسنا ؛ وأنشد[1] :

أرى عَيْنَيَّ ما لم تَرْأياه
كِلانا عالمٌ بالتُّرّهاتِ

(١) البيت لسراقة البارق (اللسان : رأى) .

وقال اللّحيانى : أجتمعت العربُ على همز ما كان من « رأيت » و « أسترأيت » و « أرتأيت » و « راءيت » وما كان من رؤية العين .

وقال بعضهم بترك الهمزة ، وهو قليل .

قال : وكُل ما جاء فى كتاب الله مَهْموز ، وأنْشد فيمن خَفّف :

صاح هـل رَيْت أو سَمِعت بِرَاعٍ
رَدّ فى الضَّرْع ما تَرَى فى الحِلَابِ

والـكلام العالى الهمز ، فإذا جئت إلى الأفعال المُستقبلة التى فى أولها الياء والتاء والنون والألف ، أجتمعت العربُ الذين يَهْمزون والذين لايهمزون على ترك الهمزة ، كقولك : يَرى ، وتَرى ، وأرى ، ونرى ، وبه نزل القُرآن ، إلا تَيم الرِّباب فإنّها تَهمز فتقول : هو يرأى ، وترأى ، ونرأى ، وأرأى .

فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نرآك ؟ مثل « نَرْعاك » .

وبعضٌ يقلب الهمزة ، فيقـول : متى نَرَاؤُك ؟ مثل : نَرَاعُك ؛ وأنْشد :

ألا تلك جارَتُنا بالغَضَـــا
تَقُول أَتَرْأَيْنَه لن يضِيفَا

وأنشد فيمن قَلَب :

ماذا نَرَاؤُك تُغْنِي فى أخِى ثِقَةٍ
من أسْد خَفّان جَأْب الوَجه ذى لُبد

قال : فإن جئت إلى الأمر ، فإن أهـل الحجـاز يتركون الهمز فيقولون : رَ ذاك ؛ وللاثنين : رَيَا ذاك ؛ وللجميع : رَو ا ذاك ؛ وللمرأة : رَىْ ذاك ؛ وللنِّسوة : رَيْن .

وتَميم تهمز فى الأمر على الأصل ، فيقولون : أرْأ ذاك ، وأرْأيا ، ولجماعة النِّسوة : أرْأَيْن .

قال : فإذا قالوا : أرَيْت فلاناً ما كان من أمره ، أرَيْتكم فلاناً ، أفَرَيْتكم فلاناً ؛ فإن أهل الحجاز يهمزونها ، وإن لم يكن مِن كلامهم الهَمْز .

فإذا عَدوت أهل الحجاز فإنّ عامّة العرب على ترك الهمزة ، نحو : أريت الذى يُكَذِّب ، أرَيْتُكم . وبه قرأ الـكسائى ، تَرَك الهمز فيه فى جميع القرآن ؛ وأنشد لأبى الأسود :

أرَيْتَ امرَأً كنتُ لم أبْلُه

أتانِي فقال اتَّخِذنى خَلِيلاَ

فترك الهمزةَ .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب ، عن أبيه ، عن الفراء فى قول الله عزّ وجلّ (قُل أرَأيْتَكُم)[1] .

قال : العرب لها فى « أرأيت » لغتان ومَعنيان:

أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ : أرأيت زَيداً بعينك ؟ فهذه مَهموزة .

فإذا أوقعتها على الرّجل منه قلت : أرأيتَك على غير هذه الحال ؟ يُريد هل رأيت نَفْسك على غير هذه الحال . ثم تُثنّى وتجمع ، فتقول للرّجُلين : أرَأيْتُما كا ، وللقوم : أرأيتمُوكم ، وللنِّسْوة : أرأيْتُنّ كنّ ، وللمرأة : أرأيتِك ، بخفض التاء ، لا يجوز إلا ذلك .

والمعنى الآخر ، أن تقول : أرأيْتَك ، وأنت تقول : أخْبرنى ، فتهمزها وتنصب التاء منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثر كلام العرب ، وتترك التاء موحّدة مَفتوحة للواحد والواحدة والجميع ، فى مؤنثه ومذكره ، فتقول للمرأة : أرأيتَك زيداً ، هل خَرج ؟ وللنِّسوة : أرأيتكنّ زيداً ما فعل ؟

وإنما تركت العربُ التاء واحدةً لأنّهم لم يُريدوا أن يكون الفِعل منها واقعاً على نفسها ، فاكتفوا بذكرها فى الكاف ، ووجّهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفِعل واقعاً .

ونحو ذلك قال الزجّاج فى جميع ما قال .

ثم قال : واُختُلف ، النّحويّون فى هذه الكاف التى فى « أرأيْتَكم » .

فقال الفرّاء والكسائىّ : لفظها لَفْظ نَصب ، وتأويلها تَأويل رَفْع .

قال : ومثلها الكاف التى فى « دونك زيداً » ، لأن المعنى : خُذْ زَيداً .

قال أبو إسحاق : وهذا القول لم يَقُله النّحويّون القُدماء ، وهو خطأ ، لأن قولك : أرأيتَك زَيْداً ما شأنُه ؟ يُصيِّر « أرأيت » قد تعدّت إلى « الكاف » ، وإلى « زيد »

(١) الأنعام : ٤٠و٤٧ .

فتصير «أرأيت» اسمين، فيصير المعنى: أرَأيتَ نَفْسَك زَيداً ما حاله؟

قال: وهذا مُحالٌ. والذى يَذْهب إليه النَّحويون الموثوق بعلمهم أن «الكاف» لا موضع لها، وإنما المعنى: أرأيت زيد ما حاله؟ وإنما «الكاف» زيادة فى بيان الخطاب، وهى المعتمد عليها فى الخطاب. فتقول للواحد المذكر: أرأيْتَك زيداً ما حاله؟ بفتح التاء والكاف، وتقول فى المؤنث: أرأيتك زيداً ما حاله يا مَرأة؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف، لأنها قد صارت آخر ما فى الكلمة وا نبئة عن الخطاب، فإن عَدّيت الفاعل إلى المَفعول فى الباب صارت «الكاف» مفعولة، تقول: رأيْتنى عالماً بفُلان.

فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرَّجل، أرَأيْتَك عالماً بفُلان؟

وللاثنين: أرأيْتما كما عالمَيْن بفلان؟

وللجميع: أرأيْتُموكم؟ لأن هذا فى تأويل: أرأيتم أنفُسكم؟

وتقول للمرأة: أرأيْتِك عالمةً بفُلان؟ بكسر التاء.

وعلى هذا قياس هذين البابين.

أخبرنى المُنذرىّ، عن أبى العباس ثعلب، قال: أرأيْتَك زَيْداً قائماً؟ إذا استخبر عن زيد تَرَكَ الهَمز، ويجوز الهَمز.

وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهَمز الأختيار، وجاز تَرْكه، كقولك: أرَأيْتَك نَفْسَك؟ أى ما حالُك، ما أمْرُك؟

ويجوز: أرَيْتَك نَفْسك؟

وذكر شَمِر حديثاً بإسناد له أن أبا البَخْترىّ قال: تراءيْنَا الهلال بذات عِرْق فسألنا ابن عبّاس، فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلم مَدّه إلى رُؤيته، فإن أُغْمِى عليكم فَأكْمِلوا العِدّة.

قال شَمِر: قوله: تراءينا الهلال، أى تكلّفنا النَّظر إليه، هل نَراه أم لا؟

قال: وقال ابن شُميل: أنْطلقْ بنا حتى يُهِلّ الهِلال، أى نَنْظر أنَراه؟

وقد تراءينا الهلال : أى نَظرناه .

وقال الفراء : العرب تقول : راءيت ، ورَأَيْت .

وقرأ ابن عبّاس :(يُرَاؤُون النّاس)[1]

وقد رَأَيْت تَرْئِية ، مثل : رَعَّيت تَرْعِية .

قال : وقال أبن الأعرابى : أَرَيْتُه الشىء إراءةً ، وإراية ، وإرْءاءةً .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت فى المِرآة تَرائِيًا .

ورَأَّيت الرَّجُلَ تَرْئِيةً ، إذا أمسكت له المِرآة لِيَنْظُر فيها .

واسْتَرْأيت الرجل فى الرأى ، أى اسْتَشَرتُه .

وراءيته ، وهو يُراثيه ، أى يُشاوره ؛ وقال عِمران بن حَطّان :

فإنْ تَكُن حين شَاوَرْناك قلْتَ لنا
بالنُّصح منك لنا فيما نُراثِيكا

أى : نَسْتَشيرك .

قُلت : وأمّا قول الله عزّ وجلّ : (يُرَاؤُون النّاس)[2] وقوله: يُرَاؤُون ﴿ وَيَمْنَعُون المَاعُون)[3] فليس من المُشاورة ، ولكن مَعناه : إذا أبْصرهم النّاس صَلّوا ، وإذا لم يَرَوهم تَركوا الصّلاة .

ومن هذا قول الله عز وجل : (بَطَرًا ورِئاء النّاسِ)[4] .

وهو المُرائى ، كأنّه يُرِى الذى يَراه أنه يَفْعل ولا يفعل بالنيّة .

وأما قول الفَرزدق يهجو قوماً ويَرمى أمرأةً مِنهم بغير الجَميل :

وبَات يُراآها حصاناً وقد جَرَتْ
لنا بُرَتاها بالّذى أنا شَاكره

قوله . يُراآها : يظن أنها كذا . وقوله : لنا بُرَتاها ، معناه : أنها أمكنته من رِجْلَيها .

قال شَمر : العرب تقول:أرى الله بفلانٍ، أى أرى الله النّاسَ بفُلانٍ العذابَ والهلاكَ ،

(١) النساء : ١٤٢ .

(٢) النساء : ١٤٢ .

(٣) الماعون : ٦و٧ .

(٤) الأنفال : ٤٧ .

ولا يقال ذلك : إلا فى الشر ؛ وقال الأعشى:

وعَلِمت أنّ الله عَمّـ
ـداً خَسَّها وأرَى بها

قال ابن الأعرابى : أرى الله بها أعداءها ما يَسُرهم ؛ وأنشد :

* أرانا الله بالنّعَم المُنَدَّى *

وقال أبو حاتم نحوَه .

ورُوى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : لا تَرَاءى نارَاهُما .

قال أبو عُبيد : معناه : أنّ المُسلم لا يَحلّ له أن يَسْكن بلاد المُشركين فيكون معهم بقَدْر ما يَرَى كُلُّ واحدٍ منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءينا ، أى تلاقينا فرأيتُه ورآنى .

وقال : أبو الهيثم فى قوله : لا تراءى ناراهما ، أى لا يَتَّسم المُسلم بِسمة المُشرك ولا يَتَشَبَّه به فى هَدْيه وشَكله ، ولا يتخلّق بأخلاقه ، من قولك : ما نارُ بَعيرك ؟ أى ما سِمَته ؟

ويقال : دارى تَرَى دار فلان ، اى تقابلها ؛ وقال أبن مُقْبِل :

سَلِ الدّارَ مِن جَنْبَى حَبِيرٍ فواحِفٍ
إلى ما رَأى هَضْبَ القَلِيب المصَبَّح

أراد : إلى ما قابَله .

قال الأصمعى : رأسٌ مُرْأى ، بوزن «مُرْعَى» ، إذا كان طويل الخطم فيه شَبَه بالتَّصْويب ، كهيئة الإبْريق .

وقال ذو الرُّمّة :

وجَذْب البُرَى أمْراسَ نجران رُكِّبت
أواخِيُّها بالمُرْأيات الزّواحِف

يعنى : أواخِىَ الأمراس ، وهذا مَثل .

والرّاية : العَلَم ، لا تهمزها العربُ ؛

وتجمع : رايات ؛

وأصلها الهَمز .

ويقال : رأيت رايتَه ، أى رَكزتُها .

وبعضهم يقول : أرْأيتها ، وهما لُغتان .

وقال اللّيث : الراية،من رايات الأعلام؛

وكذلك « الراية » التى تُجعل فى العُنق .

وهما من تأليف ياءين وراء .

وتصغير «الرَّاية» : رُيَّيَة .

والفعل : رَيَّيْت رَيّاً ، ورَيَّيْت تَرِيَّةً ؛

والأمر بالتخفيف « أَرْيَهْ » ، والتشديد « رِيَّهْ » .

وعلمٌ مَرِيّ ، بالتخفيف .

وإن شئت بَيَّنت الياءات فقُلت .مَرْيِيٌّ ، بِيَيان الياءات .

والعرب تقول : أَرى اللهُ بفلانٍ ، أى أَرْأى به ما يَشِمت به عدوّه ؛ ومنه قول الأعشى :

وعلمت أنّ الله عَمْـ
ـداً خَصَّها وأَرَى بها

يَعنى قبيلةً ذكرها ، أى أَرَى الله عدوَّها ما شَمِت به[1] .

وقال النَّضر : الإرآء : أُنتكاب خطم البعير على حَلْقه .

---

(١) مضى نحو من هذا .

يقال : جمل مُرْأى ، وجِمالٌ مُرْآة .

أبو عُبَيد ، عن أبى زيد : إذا أستبان حمل الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعها قيل : أَرْأت ، تقديره « أَرْعَت » .

ورمّدت تَرْمِيداً ، مثله .

وروى ابن هانىء عنه : أرأت العَنْزُ خاصّة ، ولا يُقال للنّعجة : أَرأت ، ولكن يُقال : أَتْفَلت ، لأنّ حياءها لا يَظهر .

وقال الليث : يقال من « الظن» : رِيتُ فُلاناً أخاك .

ومن همز قال : رُؤِيت .

فإذا قُلت : أرى وأخواتها، لم تهمز .

قال : ومَن قلب الهمزة من « رأى » قال: راء ، كقولك : نأى ، وناء .

وروى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه بدأ بالصّلاة قبل الخُطْبة يوم العيد ثم خَطب فرُئِى أنه لم يُسمع النِّساء فأتاهن ووعَظهن .

وقال الفراء : قرأ بعض القُرّاء : (وتُرى

الناسَ سُكَارَى)[1] فنصب الراء من « تَرَى »

قال : وهو وَجه جيّد ، يُريد مثل قولك : رُئيتُ أنك قائم ، ورُئِيتك قائمًا ، فيجعل « سكارى » فى موضع نَصب ، لأن «ترى» تحتاج إلى شيئين ، تَنصبهما ، كما تحتاج « ظَنّ » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه : أُريت ، فأخّرت الهمزة ، وقيل: رُئيت ، وهو بمَعنى الظّنّ .

وقال الليث : يقال : فلانٌ يتراءى بَرأى فلان ، إذا كان يرَى رأيه ويَميل إليه ويَقْتدى به .

ويقالُ : منازلهم رِئاء، على تقدير « رِعَاء». إذا كانت متحاذية ؛ وأنشد :

ليالى يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاَ سِرْبَنا
ولَسْنَا بجيرانٍ ونحن رِئَاء

ابن بُزُرْج : التَّرْئية ، بوزن التَّرْعِية : الرجُلُ المُختال .

(٢) الحج : ٢ .

وكذلك : التَّرائية ، بوزن :«التَّراعِية» .

الليث : التَّرِيّة ، مشدّدة الياء ، والتَّرِيَة، خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّرْية ، بجزم الراء ، كلها لُغات ، وهى ما تراه المرأة من بقيّة حَيضها من صُفرة أو بَياض .

قلت : كأنّ الأصل فيه «تَرئية» ، وهى « تفعلة » من «رأيت» خُفّفت الهمزة ، فقيل: تَرْيِية ، ثم أُدغمت الياء فى الياء فقيل : تَرِيّة .

وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّرِيّة ، وهى الدمُ القليل .

وقد رأت تَرِيّة ، أى دماً قليلا .

وفى حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ أهل الجنّة ليتراءَوْن أهْلَ عِلِّيّين كما تَرَوْن الكوكب الدُّرّى فى كَبِدِ السّماء .

قال شمر : يَتراءَوْن : يتفاعلون ، من « رأيت » كقولك : تراءَيْنا الهِلاَل .

وقال : معناه : يَنظُرون .

وقال غيره : معنى « يتراءون » أي : يرون ، يدُل على ذلك قوله « كما تَرَوْن » .

أبو عُبَيد ، عن الأصمعيّ : يُقال لكل ساكن لا يَتحرّك : ساجٍ وَرَاءٍ وَرَاءٍ .

قال شمر : لا أعرف « راء » بهذا المعنى ، إلا أن يكون أراد «راه» فجعل بدل الهاء ياء .

وقال ابن الأنباري : رِئِيٌّ من الجنّ ، بوزن « رِعِيّ » وهو الذى يَعْتاد الإنسان من الجنّ .

قال : الرِّئْيُ ، بوزن « الرِّعْى » بهمزة مُسكّنة : الثوبُ الفاخر الذى يُنْشر ليُرَى حُسْنه ؛ وأنْشد :

* بذى الرِّئْى الجميل من الأثاث *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : أَرْأَى الرَّجل ، إذا كَثُرت رُؤَاه ، بوزن « رُعَاه » وهى أحلامه ، جمع « الرُّؤْيا » .

اللّحيانى : على وَجْهه رَأْوة الحُمق ، إذا عَرفت الحُمق فيه قبل أن تَخْبُره .

ويُقال : إنّ فى وَجهه لرَأْوَةً ، أى نَظْرةً ودَمامَة.

قال : وأرْأى ، إذا تَبيّنت الرَّأْوَةُ فى وَجْهه ، وهى الحماقة.

وأَرْأَى ، إذا تراءى فى المِرآة .

وأرأى ، إذا صار له رَئِىٌّ من الجنّ .

ويقال : أَرْأَى الرَّجُل ، إذا أظهر عَملا صالحًا رِياءً وسُمْعة .

وأَرْأَي ، إذا اشْتكى رِئَته ؛

وأرأى ؛ إذا اسْودّ ضَرْعُ شاتِه ؛

وأَرْأى : إذا حَرّك بعَينيه عند النظر تَحْريكا كثيراً ، وهو يُرْأِرِى بعَينَيه .

أبو الحسن اللّحيانى : يقال إنه لَخَبيثٌ ولو ترى ما فلان ؟ ولو تَرَ ما فلان ؟ رَفْعٌ وجَزْم .

وكذلك : لا تر ما فلان ؟ ولا ترى ما فلان ؟

فيها جميعاً وجهان : الجزم والرفع .

فإذا قالوا إنه لخبيث ، ولم تر ما فلان ، قالُوا بالجزم .

و « فلان » فى كُله رفع .

وتأويلها : ولا سيما فلانٌ .

حكى ذلك كله عن الكسائى .

[رأرأ]

عمرو بن أبى عمرو ، عن أبيه : الرَّأرأة : تَقْليب الهَجُول عَيْنَيها لطالبها .

يقال : رأرأت ، وجَحظت ، ومَرمَشت ، بعَيْنَيها .

ورأيته جاحظاً مِرْماشاً .

وقال اللّحيانى: يقال : رَأْرَأْ ، ورَأْرَاء ، إذا كان يُكْثر تَقْليب حدقَتَيه .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : رَأْرأت بالغنم رَأْرأة ، تقديره «رَعْرَعت رعرعة» ،وطَرْطَبْت بها طَرْطَبة ، إذا دَعَوْتها .

وهذا فى الضأن والمَعز .

قال:والرَّأرأة،مثلها:إشْلاؤُكها إلى الماء.

قال : والطَّرطبة ، بالشَّفَتين .

ويقال : رَجُل رَأْرَاء ؛ وامرأة رَأْراء ، بغير هاء ، ممدود؛ وقال :

* شِنْظيرةُ الأخلاق رَأْراء العَيْن *

ويُقال : رأرأتِ الظِّباء بأَذْنابها، ولألأت، إذا بَصْبَصت .

[راء]

أبو عُبيد ، عن الأصْمعى : من نبات السَّهل: الرَّاء؛

والواحدة : راءة .

وقال أبو الهَيْثم : الرّاء : زَبَدُ البَحْر .

والمَظّ : دم الأخوين ، وهو دمُ الغزال وعُصارة عُروق الأرطى، وهى حُمر ؛ وأنشد :

كأنّ بنَحْرها وبِمِشْفَرَيْها
وتَخْلِج أنفها راء ومَظّاً

والمَظّ : رُمّان البَرّ .

[آر]

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت : آر الرَّجُل حَلِيلته يَؤُورها .

وقال غيره ، آرها يَئِيرها أيْراً ؛ إذا جامَعها .

وقال الفَرّاء ، فيما رَوى عنه أبو عُبيد : أَرَرْت المرأة أُؤُرها أرًّا ، إذا نكحتها .

وفيما أقرأنى الإيادى، عن شَمر لأبى عُبيد: رَجُلٌ مِئَرّ ، إذا كان كثير النِّكاح .

مأخوذ من «الأير». هكذا قرأت عليه.

وهو عندى تصحيف، والصواب: رَجُلٌ مِيئَر، بوزن «مِيعر» فيكون حينئذ «مِفْعلا» من: آرها يئيرها أيْرا.

وإن جعلته من «الأرّ» قلت: رجلٌ مئرّ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دُريد قولَ الرّاجز[1]:

بَلّت به عُلابِطًا مِئرّا
ضَخْم الكراديس وأى زِبرّا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى: آر الرّجلُ، إذا شَفَتَن؛ وأنشد:

* وما النّاس إلا آئِرٌ ومَئِير *

قلت: جعل «أرّ» و«آرَ» بمعنى واحد.

أبو عبيد، عن الأصمعى: من أسماء الصّبا: إير، وهِير؛ وأيْر، وهَيْر؛ وأيِّر، وهَيِّر، على مثال «فَيعل».

أبن السكيت، عن الفرّاء فى باب «فِعْل وفَعْل» يقال للشمأل: إير وأير، وهِير وهَيْر.

قال: وقال غيره: هى الصّبا.

أبو العبّاس، عن أبن الأعرابىّ، قال: الإيرُ: رِيحُ الجَنُوب؛

وجمعه: إيَرَة.

قال: والآرُ: العارُ.

والإيَار: اللّوح، وهو الهواء.

أخبرنى المُنذرىّ، عن ثعلب، عن سَلَمة، عن الفَرّاء أنّه قال: يُقال لريح الشّمال: الجِرْبِياء، بوزن «رَجُلٌ نِفَرِجاء» وهو الجَبان.

ويقال للشّمال: إيرٌ، وأيْر، وأيِّر، وأوُور.

قال: وأنشَد فى بعض بنى عُقَيل:

* شآميّة جُنْحَ الظّلام أوُور *

وقال: الأوُور، على «فعول».

وقال الأصمعىّ: من أسماء الصبا: إير،

(١) هو الأعلب. (اللسان: أرر).

وأَيْر ، وهِير وهَيْر ، وأَيِّر وهَيِّر ، على مثال « فَيْعِل » .

اللحيانى عن أبى عمرو : ويقال للصبا : إير وهِير ، وأير وهَير ، وأيِّر وهَيِّر .

وقال اللَّيث : إيرٌ وهِيرٌ : موضعٌ بالبادية ؛ وقال الشماخ :

على أصلاب أَخْقب أَخْدَرِىٍّ
مِن اللَّائى تَضَمَّنَهُن إيرُ

ويقال : رجل أَيارِىٌّ ، إذا كان عظيم الأَيْر .

ورَجُلٌ أَنافىٌ : عظيم الأنف .

ورُوى عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه تَمَثَّل يوماً فقال : من يَطُلْ أَيْرُ أبيه يَنْتَطِق به . معناه : أنه من كَثُرت ذُكور وَلد أبيه شدَّ بعضُهم بَعضاً .

ومن هذا المعنى قولُ الشاعر :

فلو شاء ربِّى كان أَيرُ أبيكمُ
طويلاً كأَيرِ الحارث بن سَدُوس

وقال اللَّيث : الإِرَار : شِبه ظُؤْرة يَؤُرّ بها الرّاعى رَحِم الناقة إذا ما رَئَت فلم تَلْقَح .

وتفسير قوله « يَؤُرّ بها الراعى » هو أن يُدخل يدَه فى رَحمها فيَقْطع ما هُنالك ويُعالجه .

قال : والأَيْر : أن يأخذ الرَّجُل إراراً ، وهو غُصن من شَوك القتاد وغيره ، فيضربه بالأَرْض حتى تلينَ أطرافُ شَوكه ، ثم يبُلّه ثم يَذُرّ عليه مِلْحاً مَدقوقا فيؤَرّ به ثَفْر الناقة حتى يُدْمِيها ، وذلك إذا ما رَئَت فلم تَحمل .

قال : والأَرير : حكايةُ صوت الماجِن عند القِمار والغَلَبة ؛

يقال : أَرّ يأَرّ أَريراً .

أبو زيد : أَئْتَرّ الرجل ائْتِراراً ، إذا استَعْجل .

قلت : لا أدرى أبالزاى هو أم بالراء ؟

[يرر]

وقال اللَّيث : اليَرَرْ ، مصدر « الأَيَرّ » .

يقال : صَخرة يَرّاء ، وحَجرٌ أَيَرّ .

قال : وقال أبو الدُّقَيْش : إنه لحارٌّ يارٌّ . عَنى رَغيفاً أُخْرج من التَّنُّور .

وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حَجر أو شيء غيرِه صُلْب فلزمَتْه حرارةٌ شديدةٌ ، يُقال : إنه حارٌّ يارٌّ .

ولا يُقال لماء ولاطِين إلاّ لشيءٍ صُلْب .

والفِعْل منه : يَرَّ يَيِرُّ يَرَرًا .

ولا يُوصف به على نَعْت « أفعل » و « فَعْلان » إلا الصَّخر والصَّفا ، يقال : صَفاةٌ يَرّاء ، وصَفًا أَيَرُّ .

ولا يُقال : إلاّ مَلَّةٌ حارّة يارّة .

وكل شيء من نحو ذلك إذ ذكروا « اليارّ » لم يذكروه إلا وقَبْله « حارّ » .

ورُوي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه ذكر الشِّبْرِمَ فقال : إنه حارٌّ يارٌّ .

قال أبو عُبيد : قال الكسائيّ : حارٌّ يارٌّ .

قال : وقال بعضهم حارّ جارّ ، وحَرّان يَرّان ، إتباع ، ولم يَخُصّ شيئاً دون شيء .

وقال العجّاج يصف الغَيْث :

وإن أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ
سنابِكُ الخيل يُصَدِّعْن الأَيَرّ

قال أبو عمرو : الأَيَرّ : الصَّفا الشَّديد الصَّلابة .

وقال بعده :

مِن الصَّفا القاسِي ويَدْهَسْن الغَدَرْ
عَزازَةً ويَهْتَمِرْن ما أَنْهَمَرْ

يَدْهَسْن الغَدَرَ ، أي يَدَعْن الجِرْفَةَ وما تعادَى من الأرض دَهاساً .

وقال بعده :

* من سَهْلةٍ ويَتَأَكَّرْن الأَكَرْ *

يعْنِي ، الخيلَ وضَرْبها الأرض العَزاز بحوافرها .

أبو عُبيد ، عن الأمويّ : الحجر الأَيَرّ ، على مثال « الأَصَمّ » : الصُّلْب .

[ريز]

أبو عُبيد ، عن اليزيدى : مُخّ رارٌّ ، ورَيْرٌ ، وريرٌ ، للذأئب .

وقال الفراء مِثلَه .

اللّحيانى ، عن أبى عمرو : مُخٌّ رِيرٌ ، ورَيْرٌ ، للرّقيق .

[ورر]

سلمة ، عن الفرّاء : الوَرْوَرِىّ : الضّعيف البَصَر .

وكذلك قال أبْن الأعْرابىّ .

قال : والوَرّ : الوَرِك .

وقال فى موضع آخر : الوَرّة ، بالهاء : الوَرِك .

[ومن رباعيه]

الفِرْنِب ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابىّ .

(آخر كتاب الراء)

obeikandl.com